

- الملحق رقم 01 : الاستمارة

جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تحية طيبة و بعد:

عزيزي الطالب

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف

تحت عنوان : « دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر الوعي الوقائي

عن الجريمة لدى الطالب الجامعي »

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتنا في استيفاء البيانات.

ملاحظة: المعلومات التي ستصرح بها سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

اقرأ العبارات جيدا ثم اختر الإجابة الذي تراه مناسبة بوضع علامة (X) ، مع الاكتفاء

باختيار واحد فقط.

أولا البيانات الأولية :

01 . السن:.....سنة

02 . الجنس : 1- ذكر () 2- أنثى ()

03 . المستوى الدراسي :

المحور الأول : دور شبكات التواصل الاجتماعي(الفايسبوك) في عرض الواقع الإجرامي .
بالجزائر .

الرقم	الجريمة	دائما	أحيانا	أبدا
04	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة اختطاف الأطفال			
05	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجرائم المساس بأمن الدولة			
06	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة السرقة			
07	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة الانتحار			
08	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة الاعتداء على الأشخاص			
09	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة الفعل المخلّ بالحياة			
10	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة المخدرات			
11	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة القتل			
12	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة العنف ضد المرأة			
13	يمكنني الفايسبوك من التعرف بجريمة العنف ضد الأطفال			

المحور الثالث: الفئات الأكثر نشاطاً في عرض للفعل الإجرامي عبر الفاييسبوك.

المرتب	الفئة الأكثر نشاطاً	الأطفال	المراهقين	الشباب	الشيوخ
24	اختطاف الأطفال				
25	المساس بأمن الدولة				
26	السرقه				
27	الانتحار				
28	الاعتداء على الأشخاص				
29	الفعل المخلّ بالحياء				
30	المخدرات				
31	القتل				
32	العنف ضد المرأة				
33	العنف ضد الأطفال				

المحور الرابع: ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك .

الردّ	عدم الردّ	الردّ بالاستهزاء	المشاركة	الردّ بالصور	التعليق	الإعجاب	قالب الردّ	الجريمة	الترتيب
								اختطاف الأطفال	34
								المساس بأمن الدولة	35
								السرقه	36
								الانتحار	37
								الاعتداء على الأشخاص	38
								الفعل المخلّ بالحياء	39
								المخدرات	40
								القتل	41
								العنف ضد المرأة	42
								العنف ضد الأطفال	43

المحور الخامس: الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك

44:

.....

.....

.....



جامعة حمّه لخضر . الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر
الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم الاجتماع بجامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الجريمة والانحراف

إشراف الأستاذة :

د . لاميه بوبيدي

إعداد الطالبين :

خالد فالح

علي عطالله

السنة الجامعية : 2016 م - 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة حمد

إن من واجب الإنسان أن ينطق بكلمة حمد لمن أعانه حتى بلغ ما بلغ ، و وفقه في حياته و عمله، فكان له دائما رقيبا حسيبا، فحق علينا أن نقول له :
حمدا لك يا من تصف نفسك فتقول :

﴿ الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من

شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم

تمسه نار نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس

﴿ والله بكل شيء عليم

سورة النور الآية 35

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء الحمد والشكر لله تعالى على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظمته.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة:

﴿ لامية بويدي ﴾

على ما أفادتنا به من توجيهات ونصائح وأسأل الله تعالى أن يجازيها عن ذلك خير الجزاء وأدعو الله أن يوفقها دائما في حياتها العلمية والعملية .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الكرام بالكلية الذين قدموا لنا ما

في وسعهم من معارف ونصائح بفضلها فتح الله علينا هذا النجاح .

الشكر موصول إلى جميع طلبة الدفعة خاصة تخصص الجريمة والانحراف كل واحد باسمه و إلى كل قريب أو بعيد ساهم معي في انجاز هذا العمل المتواضع .

﴿ خالد فالح ﴾

﴿ علي عطالله ﴾

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة ، وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي والذي تم صياغته على النحو التالي :

هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي ؟

ينطوي عن التساؤل الرئيسي للدراسة التساؤلات الفرعية الآتية :

. هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر ؟

. ماهي ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك؟

. ماهي الفئات الأكثر نشاطا في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك؟

. ماهي ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك ؟

. ماهي الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك ؟

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وتم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات من الميدان والذي تضمن خمس (5) محاور و أربع وأربعين (44) بندا وقد شمل عينة قصدية قوامها 75 طالبا في شعبة علم الاجتماع جميع التخصصات .

أهم نتائج الدراسة تتمثل في :

أن لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دور مهم في نشر الوعي الوقائي من الجريمة وذلك من خلال :

. ان لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دورا مهما في عرض الأفعال الإجرامية.

. تعد الصور من ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.

. يعد الشباب من ابرز الفئات الأكثر نشاطا في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.

. يعد التعليق من ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك.

. فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة من ابرز الطرائق الأنسب في نشر الوعي

الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك.

- Summary of the study in English

The present study aimed to revealing the role of the social networking (Facebook) in spreading the preventive awareness about the crime, and it based on these main questions :

. Is the social networking (Facebook) role in spreading awareness of prevention of crime among university students?

The main question of the study involves the following sub-questions :

. Is the social networking (Facebook) role in presenting the criminal reality in Algeria?

. What are the most prominent templates adopted in the presentation of the criminal act via Facebook?

.What are the most active groups in displaying the criminal act via Facebook?

.What are the most prominent forms of responding to the criminal act through Facebook?

.What are the most appropriate ways to spread awareness about crime using Facebook?

The questionnaire was based on data collection from the field, which consisted of five (5) chapters and 44 parts, and included a total of 75 students in the Department of Sociology in all specialities.

The main results of the study are:

.The Facebook social network has an important role in spreading awareness of prevention of crime through:

. Facebook has an important role in presenting criminal acts.

. The images are among the most prominent templates used in displaying the criminal act via Facebook.

. Young people are among the most active groups in a show of criminal action via Facebook.

.Suspension is one of the most prominent forms of replying to a criminal act through Facebook.

. Opening pages through Facebook to spread awareness of prevention of crime is one of the most appropriate methods in spreading awareness of the prevention of crime using Facebook.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	- كلمة حمد
/	- شكر وعرقان
/	- إهداء
أ	- ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
ا	- فهرس المحتويات
II	فهرس الجداول
01	- مقدمة
/	الجانب النظري
05	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة
06	- تمهيد
07	أولا : إشكالية الدراسة.
08	ثانيا : أسباب اختيار الدراسة.
10	ثالثا : أهمية الدراسة .
11	رابعا : أهداف الدراسة.

12	خامسا : التعاريف الإجرائية
17	سادسا : الدراسات السابقة
31	- خلاصة الفصل
33	الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي
34	تمهيد
35	أولا : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
36	ثانيا :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها
38	ثالثا :النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي
41	رابعا : أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
49	سابعا : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
52	ثامنا :دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
54	سادسا :استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي
56	تاسعا :التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
59	تاسعا :إحصائيات وأرقام حول مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
61	خلاصة الفصل
63	الفصل الثالث :الوقاية من الجريمة
64	- تمهيد
65	أولا : مفهوم الجريمة

66	ثانيا : النظريات المفسرة للظاهرة الإجرامية
76	ثالثا : أركان الجريمة
77	رابعا: أنواع الجرائم
82	خامسا : مراحل الجريمة وأطرافها
83	سادسا : طرق الوقاية من الجريمة
84	سابعاً :الدور الوقائي للشرطة
87	ثامنا : الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة
88	تاسعا :الجريمة و الفايسبوك
91	- خلاصة الفصل
/	الجانب التطبيقي
94	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
95	. تمهيد
96	أولا : منهج الدراسة المستخدم
96	ثانيا : أداة جمع البيانات
97	ثالثا : مجالات الدراسة
98	رابعا : عينة الدراسة
99	خامسا: الأساليب الإحصائية

100	. خلاصة الفصل
102	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج
103	- تمهيد
104	أولا : عرض نتائج الدراسة
144	ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات
154	- خلاصة الفصل
156	- توصيات ومقترحات
159	- خاتمة
163	- قائمة المراجع
/	- الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة	99
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	105
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	106
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	107
05	دور الفليسبوك في عرض جريمة اختطاف الأطفال بالجزائر	108
06	دور الفليسبوك في عرض جريمة المساس بأمن الدولة بالجزائر.	109
07	دور الفليسبوك في عرض جريمة السرقة بالجزائر.	110
08	دور الفليسبوك في عرض جريمة الانتحار بالجزائر	111
09	دور الفليسبوك في عرض جريمة الاعتداء بالجزائر	112
10	دور الفليسبوك في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة بالجزائر	113
11	دور الفليسبوك في عرض جريمة المخدرات بالجزائر	114
12	دور الفليسبوك في عرض جريمة القتل بالجزائر	115
13	دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد المرأة بالجزائر	116
14	دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد الأطفال بالجزائر	117
15	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك	118
16	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك.	119
17	يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك	120
18	يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك.	121
19	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاعتداء على الاشخاص عبر الفايسبوك	122
20	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك	123
21	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك	124
22	يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك	125
23	يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك	126
24	يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد الاطفال عبر الفايسبوك	127

128	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك	25
129	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك	26
129	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك	27
130	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص عبر الفايسبوك	28
130	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك	29
131	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك	30
131	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك	31
132	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك	32
132	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك	33
133	يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد الأطفال عبر الفايسبوك	34
134	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة اختطاف الأطفال من خلال الفايسبوك	35
135	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة المساس بأمن الدولة من خلال الفايسبوك	36
136	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة السرقة من خلال الفايسبوك	37
137	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة الانتحار من خلال الفايسبوك	38
138	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة الاعتداء على الأشخاص من خلال الفايسبوك	39
139	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة الفعل المخل بالحياة من خلال الفايسبوك	40
140	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة المخدرات من خلال الفايسبوك	41
141	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة القتل من خلال الفايسبوك	42
142	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد المرأة من خلال الفايسبوك	43
143	يوضح أبرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد الأطفال من خلال الفايسبوك	44
144	يوضح أهم الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة من خلال الفايسبوك	45

مقدمة

مقدمة :

تشهد الحياة المعاصرة تغييراً في نواح متعددة. إذ نلاحظ تقدماً تقنياً كبيراً في وسائل الاتصال والتفاعل بين البشر من خلال وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن في الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

لقد شهدت استخدامات الإنترنت، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا متزايداً، حيث أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشهد تطوراً هائلاً، وأن شبكات التواصل الاجتماعي كانت الأكثر نمواً حيث دخلت في سباق مع الزمن لتقديم منتجات جديدة، وتحديثات على شكلها وتصميمها لاستقطاب أكبر عدد من المستخدمين، سواء في المنطقة العربية أو حول العالم .

ويُذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي - ومنها الفيسبوك ، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم.

ولشبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دور مهم في الحياة الاجتماعية من خلال جعله فضاء للتواصل والاعلام حيث انه اضحى الآلية التي من خلاله يتم نشر المعلومات و الاخبار حول ما يدور في المجتمع بمختلف اطيافه وقطاعته كالسياسي والبيئي والاقتصادي و التربوي والامن وبخاصة في ظل تنامي ما يهدد الاستقرار و الامن المجتمعي . هناك ضرورة لنشر الفعل الوقائي من الجريمة لما يحدث في المجتمع من أفعال إجرامية كون الجريمة وفي السنوات الأخيرة عرفت انتشاراً كبيراً بين فئات المجتمع كظاهرة اختطاف الأطفال و تعاطي المخدرات والسرقة والقتل و العنف ضد المرأة وغيرها من الجرائم الأخرى.

جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ودوره في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي ،وعرضت الدراسة الحالية في جانبين جانب نظري و آخر ميداني .

فالجانب النظري ورد في ثلاث فصول نوردتها كالآتي :

الفصل الأول تضمن الإطار الإشكالي و المفاهيمي والذي عرضنا فيه مشكلة الدراسة ثم صياغة التساؤلات الفرعية والتي تمحورت في خمسة محاور أساسية حول شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و دوره في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر وأيضا ذكرنا أبرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك و ماهي الفئات الأكثر نشاطا في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك. وأيضا حول أبرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك . وفي الأخير ذكرنا اقتراحات للطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك . وأوضحنا كذلك أسباب اختيارنا للدراسة الراهنة وأهميتها وأهدافها المرجوة وتبعا لمنهجية البحث العلمي عرجنا على أهم مفاهيم الدراسة كمفهوم شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و مفهوم الوعي الوقائي للجريمة و مفهوم الدور لإثراء الجانب النظري وقد تنوعت التعاريف في ذلك للغرض المذكور . وتناولنا جانبا مهما لعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من عدة زوايا مختلفة لإثراء دراستنا وإبراز جهود من تناولها قبلنا إثباتا للموضوعية في البحث العلمي.

خصصنا الفصل الثاني لتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها ثم النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي . لنعرج بعدها على أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و إحصائيات وأرقام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وأيضا استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي و خصائصها ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي الأخير ذكرنا أهم التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لنختم الفصل بملخص مختصر حول شبكة التواصل الاجتماعي

أما في الفصل الثالث فخصص الحديث حول الوقاية من الجريمة من خلال مفهوم الجريمة و النظريات المفسرة للظاهرة الإجرامية ثم التطرق إلى أركان الجريمة وأنواعها و مراحل الجريمة وأطرافها والتعرف على أهم الطرق للوقاية من الجريمة من خلال الدور الوقائي للشرطة و الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة لنتطرق فيها بعد إلى عنصر الجريمة و الفايبوك لنختتم الفصل في الأخير بملخص مختصر .

أما الجانب الميداني و الذي اشتمل على فصلين نوردهما كالآتي :

الفصل الأول تضمن الإطار المنهجي للدراسة ،وقد ركزنا من خلاله على منهج الدراسة المستخدم وتحديد أهم خصائصه التي تناسب دراستنا ،ثم تناولنا مجتمع الدراسة وصفات عينة البحث ومجالات الدراسة المكاني و الزماني والبشري ،وأدوات جمع البيانات وكيفية تصميمها وأهم خصائصها ، وقد ألحقنا الإطار المنهجي بفصل ثاني تم فيه عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها كميًا من خلال الأساليب الإحصائية المتعارف عليها عن طريق جداول الدراسة ثم المناقشة العامة للنتائج ، وقد قدمنا على ضوء مناقشة النتائج توصيات مقترحة لنشر الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي (الفايبوك) و انتهى البحث بخاتمة رصدنا من خلالها أهم الغايات والأهداف التي تم استنتاجها من خلال الدراسة ومناقشة نتائجها .

نحن على علم بأن شبكة التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على الظاهرة الإجرامية من خلال الدور الذي تؤديه في نشر الوعي الوقائي من الأفعال الإجرامية فنظرًا لقلّة الإمكانيات المادية والوقت الكافي استحال الأمر أن نعمم دراستنا على المجتمع برمته ،فدراستنا تمثل نقطة بداية لأي باحث أو طالب ليكمل الجوانب التي لم نتمكن من الوصول إليها، فهي بذلك تعتبر إضافة معرفية لما سبقها من دراسات حول الجريمة والوقاية منها حاولنا من خلالها أن نضيف جهدًا لمن يهيمه الأمر في هذا الجانب من متخصصي العلوم الاجتماعية أو أي مثقف أو قارئ أو طالب.

الجانب

النظري

الفصل الأول

الإطار الإشكالي

و المفاهيمي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة.

ثانياً : أسباب اختيار الدراسة.

ثالثاً : أهمية الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة.

خامساً : التعاريف الإجرائية

سادساً : الدراسات السابقة

تمهيد :

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تحديد إشكالية الدراسة وذلك من خلال تحديد التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية . ثم تحديد أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وسنتطرق أيضا إلى تحديد التعاريف الإجرائية للدراسة مع التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي له علاقة مع موضوع البحث .

أولاً . تحديد إشكالية الدراسة:

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات ، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات ، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهى ثورة الاتصالات ، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية.¹

وبشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني ، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة .

لقد تغيرت البيئة الاتصالية للإنسان تغيراً جذرياً، وذلك منذ العقد الأخير من القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وتمثل ذلك باستحداث وسائل جديدة كالإنترنت، وما نتج عنها من مستحدثات كالمواقع الإلكترونية بأنواعها المتعددة ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وتطوير وسائل سابقة كالفضائيات، مما انعكس بشكل أو بآخر على الفرد في المجتمع، وطريقة تفاعله مع هذه الوسائل و فضاءاتها المختلفة.

فلقد أكدت مختلف التقارير الأممية على تنامي فئة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي فالتقرير الذي جاء في المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب السعودية تؤكد فيه ان جل الشباب وجدو ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي ، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد مستخدمي شبكة الفايسبوك Face book في العالم العربي نحو 6.5 مليون مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي الفايسبوك Face book عن 80

1 محمود تيمور ، محمود علم الدين . الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال ، القاهرة : دار الشروق ، 1997م.ص 7.

مليون مستخدم في العالم، وجاءت الأهداف الاجتماعية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه الشبكات، يليها البحث عن عمل، وأن 33% من السعوديين يستخدمون عدة شبكات للتواصل الاجتماعي مع أصدقائهم، يأتي في مقدمتها الفايسبوك بنسبة 57%، ويليهما التويتر بنسبة 30%. ثم مواقع التواصل الأخرى بنسبة 23%، وأن 86% من المستخدمين السعوديين يملكون حساباً على الفايسبوك) و لعل ما يلفت الانتباه هو المكانة الهامة و البارزة لشبكة الفايسبوك مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعية الأخرى. فاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية أصبحت بمثابة وسيلة التواصل بين الأصدقاء ليس فقط في حدود المدينة أو الدولة، وإنما باتت تتسع الكون، في أي مكان في العالم . من خلال نشر المعلومة وإيصالها إلى شريحة واسعة من المتلقين في جزئي من الثانية فلو كان الفايسبوك دولة لأصبح قوة عظمى بعدد المستخدمين بعد وصول عدد مشتركيه إلى قرابة 800 مليون مشترك.¹

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع.² وهو الذي دفعنا إلى التساؤل :

. هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي ؟

ينطوي عن التساؤل الرئيسي للدراسة التساؤلات الفرعية الآتية :

- . هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر ؟
- . ماهي أبرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك؟
- . ماهي الفئات الأكثر نشاطاً في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك؟

1 الشهرى، عبدالله محمد.مجلة العربية لدراسات الأمنية والتدريب . العدد 31 . الرياض . السعودية . 1436 / 2014 . ص ص 193 226 .

2 تركي الحاثي ، وآخرون ، الشباب وقيم المواطنة في المجتمع العربي السعودي ، جدة ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، 2011،ص 92

- . ماهي ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك ؟
- . ماهي الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :

- هناك أسباب عديدة تثير التساؤل وتدفع إلى تناول دراسة هذا الموضوع أهمها :
- . تنامي الفعل الإجرامي داخل المجتمع .
- . تنامي عدد مستخدمي الفايسبوك عبر العالم .
- . التغيرات الاجتماعية الجذرية التي حصلت للمجتمعات بسبب انخراطها في العولمة .
- . إن الموضوع المطروح للدراسة له علاقة وطيدة بالتخصص العلمي .
- . الشعور الوطني و القومي في بذل الجهد من اجل تقديم حلول وتصورات تحمي الأجيال حاضرا ومستقبلا .

ثالثا: أهمية الدراسة :

- . تكمن أهمية هذا الموضوع في أهمية دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في الحياة اليومية كون هاته التكنولوجيا بمختلف دعوماتها أضحت لها دور مهم في الحياة الاجتماعية من خلال التصدي وتوعية أفراد المجتمع من الأفعال الإجرامية وكما يسمح بإلقاء الضوء على كل من سلبيات وإيجابيات استخدامها في كل من الجانب السلوكي والنفسي والاجتماعي لدى المجرمين والمنحرفين .
- . كما تكتسي هاته الدراسة أهمية في التعريف بموضوع الجريمة كونها مؤخرا تعرف تناميا رهيبا في الجزائر. حيث صُنفت الجزائر في المركز الثاني عربيا بعد ليبيا، والـ 24 عالميا، في مؤشر الجريمة، وفي تقرير أعده موقع موسوعة قاعدة البيانات المركزية والإحصاء "تاميبو"، أحد أكبر قواعد البيانات على شبكة الإنترنت في العالم ، وذلك من حيث متابعة تطور القتل والسطو والسرقة والاعتصاب وغيرها من أشكال الجريمة .حيث تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة ارتفاعا رهيبا للجريمة وسط الأفراد والعائلات، ما دفع مصالح الأمن المختصة وكذا الخبراء، إلى دق ناقوس الخطر من تنامي معدل الجريمة بشكل ملفت

للانتباه، وهو ما يستدعي مخططا استعجاليا لمعالجة الوضع حسب الكثير من المختصين والناشطين.¹

رابعاً: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة وذلك بتحقيق في ضل :

. الكشف عن دور لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر .

. الكشف عن ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.

. الكشف عن الفئات الأكثر نشاطا في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.

. الكشف عن ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك .

. الكشف عن اهم الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك

. تهدف هذه الدراسة في إفساح المجال لاهتمام متزايد بموضوع استخدام شبكة التواصل

الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة ودراسة آثاره المختلفة على

المجتمع، من خلال طرح هذا الموضوع أمام الباحثين ، حيث يؤمل أن يلقى مزيدا من

الاهتمام والدراسات الميدانية في جوانب مختلفة منه.

. تهدف هاته الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)

من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه ودورها في مكافحة ظاهرة

الإجرام من وجهة نظر عينة من المبحوثين، وبأسلوب الدراسة الميدانية.

. كما تهدف هاته الدراسة في محاولة تفنيد أو إثبات الجدل القائم حول استخدام شبكة

التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في مكافحة الجريمة .

1 الموقع الرسمي للإدارة المركزية للإحصاء <https://www.csb.gov.kw/Default.aspx>

. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات مشابهة للبيئة السوفية.

خامسا: تحديد المفاهيم و التعاريف الإجرائية :

يقصد بالمفهوم الفكرة أو الصورة العقلية التي تتكون من خلال الخبرات المتتابعة و التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة . وفي دراستنا قمنا بتحديد المفاهيم الآتية :

أ . الدور :

الدور هو السلوك المرتبط بالوضع الاجتماعي والمركز الاجتماعي ، وهو سلوك متوقع اجتماعيا ويفترض أن يأتيه الشخص الذي يشغل المركز أو الوضع الاجتماعي ، والدور هو الوجه العملي للوضع الاجتماعي وهناك صلة وثيقة بين الدور و الوضع و المركز أو الوضع الاجتماعي هو الذي يحدد ويقرر سلوك الشخص الذي يشغل أو يتبوأ هذا المركز . يتضمن الدور عادة واجبات وحقوق . والدور مرادف للوظيفة ، والدور هنا يقدم على أساس تعريف نظري ، لان في الحياة الفعلية فان نفس الأدوار لا تؤدي بنفس الطريقة لسببين الأول هو صعوبة تحديد دور كل وضع أو مركز بدقة و السبب الثاني هو وجود فرق بين السلوك المتوقع نظريا و السلوك الحقيقي في الواقع الفعلي والفاعل الاجتماعي يلعب أكثر من دور في الحياة .¹

. يعبر الدور الاجتماعي على مجموع النشاط الذي يقوم به الفرد بشكل يتوافق مع البناء الاجتماعي ومن مكوناته: الفرد، الشخصية ، السلوك . العلاقات والمعايير الاجتماعية.(2) . الدور في المعجم الوسيط:الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وتعني توقف كل من الشئيين على الآخر.³

1 عبد المجيد لبصير . موسوعة علم الاجتماع . دار الهدى . الجزائر . 2010م . ص 218 .

2 عبد الرحمان عبد الوافي . الوجيز في علم النفس الاجتماعي . دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع . الجزائر . 2012م . ص 24 .

3 إبراهيم مصطفى وآخرون . المعجم الوسيط . دار بن حزم للنشر ببيروت . 1990 . ص 412

. الدور هو جملة النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين ، وتشمل هذه النماذج الاتجاهات و القيم وسبل السلوك الصادرة عن الفرد مرتبطة بوضعه الاجتماعي ، كما تشتمل على اتجاهات و أنواع سلوك معينة ، يتوقعها الشخص من المنتمين إلى الجهاز ذاته . ولذا فان المراكز و الأدوار لا يمكن دراستها إلا في إطار الصلات البيئية . ولهذا فان كل مركز اجتماعي يرتبط بدور وكل دور اجتماعي يرتبط بمركز . ولكن دون أن يبلغ الارتباط درجة الاندماج . إن الدور هو الوجه الديناميكي للمركز الاجتماعي وهو الإثبات والدليل على قيامه و وجوده ¹

. التعريف الإجرائي للدور :

الدور يرتبط بالوضع الاجتماعي وهو يعبر عن مجموع النشاطات التي يقوم بها الفرد في الوضع الاجتماعي الذي يشغله وهو ترجمة للسلوك المتوقع من قبل الفرد من طرف الفاعلين المنتمين إليه. كما انه الممارسة السلوكية للحقوق و الواجبات المترتبة على مكانة شاغل الدور.

ب . شبكات التواصل الاجتماعي :

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي " مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ²

. هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي . ³

. و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا

1 صلاح الدين شروخ . علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر . 2004 م . ص 123.

2 زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

3 عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 ، ص 218 .

من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم .¹

. التعريف الإجرائي :

مواقع شبكة التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون و في أي مكان من العالم ومن أبرزها موقع الفيسبوك وهو موقع اجتماعي تفاعلي يتيح التواصل لمستخدميه من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم ، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافات عقولهم من أفراح وأحزان، يتبادل من خلاله المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميه مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية ... الخ.

ج . الوعي الوقائي حول الجريمة :

ج . 1 . الوعي الوقائي :

للعوعي معان عدة ذكرته قواميس اللغة مما اشتهر وألف من معان الوعي فهي:

1- حفظ الشيء²، أي الحفظ الذي هو ضد النسيان.

2- حفظه وجمعه. فيقال لمن جمع شيئاً في الوعاء: أوعاه.³

3- الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك. ومثاله في الحديث الشريف.⁴ عن سماك بن

حرب قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه، قال: قال سمعت

1 عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 183 .

2 ربيع نصر وآخرون، الأزمة السورية الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية ، المركز السوري لبحوث السياسات، دمشق . سوريا . ص 52.

3 عياض بن نامي بن عوض السلمي . أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله . المملكة العربية السعودية . الرياض - دار التدمرية . ط 1 . 1426

هـ - 2005 م . ص 13

4 محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله . إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان - تحقيق: محمد حامد الفقي - بيروت . دار المعرفة . ط 2 .

1395.1975 . ص 25

النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "نصّر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع"¹

والوقاية: معروفة، فهي من (وقى): وقاه: ستره عن الأذى وحمّاه وحفظه، فهو واقٍ؛ ومنه قوله تعالى: "فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ".² أي من دافع. وكل ما وقى شيئاً فهو وقاء له ووقاية.³

وهذه النتيجة هي ما يعيننا في هذا البحث، فالوعي الوقائي هو تعريف الفرد بمختلف المعلومات حول الفعل الإجرامي قصد الوقاية منه وتجنبه.

ج . 2 . الجريمة :

لغة :

. الجريمة في اللغة الكسب والذنب، وأصل الجرم قطع الثمر من الشجر ورجل جارم وقوم جرام وثمر جريم. والجرامة رديء الثمر، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه، ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكيس المحمود . ومصدر جرم ومعنى جرم أي كسب وجني.⁴

. وقد وردت مادة جرم في القرآن الكريم في ستة و ستين موضعاً - حسب الإحصاء وبصيغ متعددة منها قوله تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا . وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ "⁵

وقوله أيضا " وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ . وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِّنْكُمْ بَبَعِيدٍ "⁶

1 صالح بن محمد بن نوح العمري، إيقاظ همم أولي الأبصار للإقتداء بسيد المهاجرين والأنصار. الشهير بالفلاني. بيروت - دار المعرفة - 1398هـ. ص 33

2 علي بن عبد الكافي السبكي - الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي - بيروت. دار الكتب العلمية . ط 1 . 1404هـ. ص 69

3 علي بن محمد الأمدي أبو الحسن-الإحكام في أصول الأحكام. بيروت. دار الكتاب العربي. تحقيق: د. سيد الجميلي . ط 1 . 1404هـ . ص 14

4 راغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن الكريم . ب ت . ص 90 .

5 سورة الأنعام الآية 123.

6 سورة هود الآية 89.

أما في السنة النبوية فلم ترد هذه المادة بغزارة كما وردت في القرآن الكريم ومن النصوص الحديثية التي وردت فيها قوله عليه الصلاة والسلام " إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته".¹

اصطلاحاً :

يتجاذب مفهوم الجريمة في الاصطلاح معنيين أحدهما عام والآخر خاص. فالمعنى العام هو ارتكاب الفعل المحرم المعاقب على إتيانه أو ترك الفعل المعاقب على تركه.²

. هي كل فعل مخالف لأحكام قانون العقوبات باعتباره هو الذي يتضمن الأفعال المحرمة ويحدد مقدار عقوبتها ولما كانت الجريمة بطبيعتها عملاً ضاراً بالمجتمع لذا شرعت الهيئة الاجتماعية عقاباً على مرتكبيها.³

. تعرف الجريمة بأنها الارتكاب المتعمد لفعل ضار من الناحية الاجتماعية أو فعل خطير محذور يعاقب عليه القانون.⁴

. الجرائم الإلكترونية هي مجموعة الأفعال و الأعمال غير القانونية التي تتم عبر معدات أو أجهزة إلكترونية أو شبكة الانترنت أو تبث عبرها محتوياتها. وهي ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب الإلمام الخاص بتقنيات الحاسب الآلي و نظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها و مقاضاة فاعليها.⁵

. التعريف الإجرائي :

الجريمة هي مختلف الأفعال الإجرامية التي جرمها القانون الجزائري بنص قانوني .

1 أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلفه لا يعنيه 170/9 .

2 محمد أبو زهرة. الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي. ب ت . ص 19

3 مازن بشير، مبادئ علم الإجرام، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009، ص11.

4 عبد الفتاح مراد، شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الكتب والوثائق المصرية . القاهرة . مصر، ص 38

5 عبد الفتاح مراد . المرجع السابق الذكر . ص 39

سادسا : بعض الدراسات السابقة :

أ . الدراسات السابقة المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي :

هناك عدة دراسات تطرقت لدور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك " في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة . وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية ، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

الدراسات الأجنبية :

بعد البحث والتقصي في حدود بحثنا لم نعثر على دراسات أجنبية مطابقة حول شبكة

التواصل الاجتماعي (الفاييسبوك) وعليه تم الاكتفاء بالدراسات المشابهة للموضوع :

. دراسة كمبرلي - يونج (Young) (1996م)¹ : "إدمان الإنترنت"، وتوصلت الدراسة

إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتفوق حول

الذات، وقطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب

والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بأن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثراً وتعلقاً بالإنترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وإلى تغييبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل، والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

. دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al.) (1998م)² : حول "أثر استخدامات الإنترنت

على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد ". ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام

الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل

المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت

الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من

الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

1 Young, K. Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co.1996. p 112

2 Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, 1998p.1017-1031

. دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (2000م)¹: "الإنترنت والمجتمع" أشار أن استخدام الإنسان للإنترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.

. دراسة كروات وآخرين (2004م)²: حول "استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأشارت نتائجها إلى أن هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن دراسات إحصائية، وهي أن مستخدمي الإنترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم.

. أشارت دراسة نيميز وزملاؤه (Niemz et.al.) (2005م)³: "حول الاستخدام المرضي للإنترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات"، حيث أشارت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله. وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد لآخر.

. دراسة ميشيل فانسون (Meshel) 2010 .⁴

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات ، التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1600 من الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من

1 Nie, Norman and Erbing, Lutz. Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co . 2000 .p68

2 Kraut, Robert, et al.; "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html>

3 Niemz, Katie, Mark Griffiths and Phil Banyrad, . "Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition". Cyber Psychology of Behavior, vol2005. 8, No.6. p,562-570.

4 حسني عوض أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة . 2011 . ص 23

نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفايسبوك يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت (موقع الفايسبوك . التويتز . اليوتوب) قد اعترفوا بان الوقت الذي يقضونه مع الانترنت اكثر من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم .وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عددا أقل من ألعاب الكمبيوتر ،ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية،وقد بينت الدراسة أنه نحو (53 %) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم . وكشفت الدراسة عن أنّ نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب(27 %) فقط في فرنسا، و (33 %) في اليابان و (40 %) في الولايات المتحدة.

. الدراسات العربية :

بعد البحث في اطار موضوع بحثنا لم نعثر على دراسات عربية مطابقة حول شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وعليه تم الاكتفاء بالدراسات المشابهة للموضوع :

. دراسة نجوى عبد السلام (1998م)¹ : حول "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للانترنت"، وقد توصلت إلى وجود ترفع في استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة، تراوح ما بين استخدامها وسيلة للحصول على معلومات علمية 61%، وفنية 40.3%، ورياضية 26.2%، ومعلومات سياسية واقتصادية 18.8%. وحول الفترة التي مضت على استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت فقد ذكر 58% منهم استخدامهم لها منذ ما يزيد على ستة أشهر، وحول مكان استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، فقد ذكر 52% منهم بان لديهم اشتراكات شخصية، و 21% يتصلون بها من مقاهي الإنترنت، و 15% من أماكن أخرى، مثل: المراكز العلمية، والجامعات . وتوصلت الدراسة، كذلك، إلى أن دوافع استخدام الشباب

1 عبد السلام، نجوى. "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية". المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة حول: الإعلام وقضايا الشباب 1998م. ص 85-119.

لشبكة الإنترنت قد تركز أهمها في الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفيه من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد. . دراسة عليان والقيسي (1999م)¹: حول "استخدام الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين"، بلغ حجم عينة الدراسة (524) مستخدماً، وأظهرت النتائج أن (95%) من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير، وتستخدم بشكل واسع من أجل التعرف عليها، وإرسال الرسائل الالكترونية ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، و التسلية والترفيه.

. دراسة سامي طابع (2000م)²: "استخدامات الإنترنت في العالم العربي" فقد كانت دراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت (5000) مفردة من طلبة الجامعات لخمسة بلدان عربية، هي: مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ (72.6%) من إجمالي المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الإنترنت أسبوعياً ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات في الإمارات، وأربع ساعات في كل من الكويت والبحرين، وست ساعات في السعودية، وكان الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث، وقد تبين من الدراسة أن الإنترنت يُعدُّ مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الالكتروني في المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

. دراسة الكندري والقشعان (2001م)³: "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". فقد أجريت على عينة من (597) طالباً وطالبة،

1 عليان، رحي ومنال القيسي. "استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية : دراسة حالة لمكتبة البحرين" . رسالة المكتبة، مجلد 34، عدد4، كانون أول1999م ، ص77.

2 طابع، سامي عبدالرؤوف . "الإنترنت في العالم العربي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد4، 2000م ص35.

3 الكندري، يعقوب وحمود القشعان. "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت" . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد1، عدد1، 2001م ابريل. ص1-45.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (47%) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن (25%) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والأجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و 4.43 بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية.

. دراسة محمد الخليفي (2002م)¹: "تأثير الإنترنت في المجتمع" فقد سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. ورأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

. دراسة جيهان حداد (2002م)²: حول "المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد"، وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من المرشدين لمقاهي الإنترنت، ومن أهم نتائجها بما يخص العلاقات الاجتماعية، فقد بينت الدراسة أن شبكة الإنترنت قللت نوعاً ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافياً عن الأهل والأقارب.

. دراسة فتن عريقات (2003م)³: حول "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم" على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، بلغ حجمها (350) طالباً

1 الخليفي، محمد بن صالح . "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6، 2002م ص 469-502.

2 حداد، جيهان. المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية . جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة. 2002م. ص 89

3 عريقات، فتن طلال . اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم : دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة. 2003م . ص 92

وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون الإنترنت للإطلاع على البحوث العلمية، وبينت بأن طلبة التخصصات العلمية لديهم اتجاهات أكثر ايجابية من طلبة التخصصات الإنسانية، وأن وجود الخبرة في استخدام الإنترنت وتوفير الأجهزة الحاسوبية يرتبط ايجابياً نحو الإنترنت.

. دراسة ذوقان عبيدات (2003م)¹: "الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة

تعزيزاً للايجابيات"، حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والإنترنت، بالتطبيق على عينة بلغت (539) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائجها هو وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية.

. دراسة عبدالرحمن الشامي (2004م)²: "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت

دراسة مسحية"، بلغ حجم العينة (400) من الشباب الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد العينة كان بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الإلكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات. و عن أهم اتجاهاتهم نحو منافع استخدام الإنترنت فقد اتسمت بالايجابية، وخاصة بما يتعلق بكونها من أهم الوسائل المساعدة في إنجاز الأبحاث العلمية، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم.

. دراسة تحسين منصور (2004م)³: "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة

البحرين" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة (330) من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن 84.3% من المبحوثين

1 عبيدات، ذوقان. الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات . مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. 2003م . ص 112

2 الشامي، عبدالرحمن. "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت :دراسة مسحية" . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد22/88، 2004م ص 167.

3 منصور، تحسين بشير. "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين:دراسة ميدانية" . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 22/86. 2005م. ص172.

يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في ال مرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

. دراسة حلمي ساري (2005م)¹: "ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"،

وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر -مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها: أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تدمير أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تدمير الشباب من زيارات الأقارب.

. دراسة شعاع اليوسف (2006م)²: "التقنيات الحديثة فوائده وأضرار - دراسة للتأثيرات

السلبية على صحة الفرد". أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس ، وإهمال الوضع الشخصي، و ضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي ، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الإنترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

يتبين من خلال اطلاعنا على مراجع الدراسات السابقة عدم وجود اتفاق وانسجام في

نتائجها حول استخدام الإنترنت وآثارها على العلاقات الاجتماعية، حيث أغفلت هذه

الدراسات، إلى حد كبير، دراسة التأثير الاجتماعي لهذه التقنية على فئة الشباب، وهم الأكثر

1 ساري، حلمي. ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م ص19.

2 اليوسف، شعاع.. التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد . كتاب الأمة-قطر، العدد 112، السنة السادسة

والعشرون، الطبع الأولى. 2006م. ص 59

تعرضاً وتأثراً بالتقنيات الحديثة، وما تحدثه من تأثيرات اجتماعية وثقافية، سواء أكان إيجاباً أم سلباً. فالدراسات المحلية على وجه الخصوص لم تنظر إلى التأثير والارتباط المباشر لاستخدام الإنترنت على سلوكيات الفرد، وعلاقاته الاجتماعية، ولم تقم بقياس مدى علاقة استخدام الإنترنت ببعض الأنشطة الاجتماعية على مستوى الأسرة، والأقرباء، والأصدقاء، والتي تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه.

ب. دراسات السابقة متعلقة بالجريمة :

بعد البحث في إطار موضوع بحثنا لم نعثر على دراسات عربية مطابقة حول الجريمة وعليه تم الاكتفاء بالدراسات المشابهة للموضوع :

الدراسات الأجنبية :

. دراسة أدوين سكور Edwin M. Schur (1999) عن إدمان المخدرات في بريطانيا وأمريكا . و الهدف من الدراسة هو توضيح دور الضبط الاجتماعي في تضخيم الجريمة ، ففي بريطانيا اهتم النظام السياسي بموضوع إدمان المخدرات كالهيروين والمورفين ، واعتبر هذا الموضوع بمنزلة مشكلة صحية A Health Problem ، حيث كان يتم تسجيل المدمنين بمعرفة الطبيب الذي كان يقوم بوصف علاج أسبوعي لهم ، وكان هذا العلاج عبارة عن جرعة من المخدر الذي كانوا قد تعاطوه من قبل ، ولقد اكتشف " سكور Schur ما يلي :

1- إن عدد السكان المدمنين قليلون جدا ، حيث إن المدمنين لم يندفعوا إلي بيع أمتعتهم للحصول علي النقود لشراء مزيد من المخدرات .

2- أنه لا يوجد إدمان مولد للجريمة ، حيث إن المدمنين لم يضطروا إلي السرقة أو المتاجرة بأنفسهم أو الدعارة للحصول علي المال وشراء المخدرات من السوق السوداء .

أما في أمريكا الشمالية فقد كان الوضع مختلفاً تماماً ، حيث كان المدمنون لا يستطيعون الحصول علي المخدرات ، إلا من خلال السوق السوداء ، الأمر الذي أدي إلي تزايد عدد المدمنين ، وزيادة الارتباط المكثف بين المخدرات ومشكلة الجريمة .

ولتوضيح دور الضبط الاجتماعي في تضخيم الجريمة ، يري " سكور " Schur أن الأمور تتغير كثيراً في أمريكا الشمالية ، إلا أن هناك عدة أمور أدت إلي تبديل وتعغير الأوضاع في بريطانيا وهي كما يلي :

قررت السلطات البريطانية منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين إجراء تعديلات علي طريقة توزيع المخدرات ، وذلك تحت تأثير الانزعاج الظاهري من الممارسات السرية الموصوفة من بعض الأطباء ، والتي ترتب عليها زيادة في نسب الجرعات المحددة ، فضلا عن توافد أعداد كبيرة من الأمريكيين الشماليين إلي بريطانيا ، للاستفادة من المخدرات ، في ظل المناخ البريطاني الليبرالي ، ومثل هذا الأمر ، أدي بالمدمنين إلي تسجيل أنفسهم ليس فقط مع طبيبيهم المحلي ، بل أيضا في العيادات القومية التي تصف لهم بدائل الهيروين والمورفين كجزء من برنامج الانقطاع عن المخدرات ، ولقد أدي ذلك إلي ظهور السوق السوداء في بريطانيا ، وظهر الارتباط بين المخدرات والجريمة . حيث ازدادت أعداد المدمنين بدرجة كبيرة ، كما ظهرت شبكات قوية للجريمة المنظمة في تجارة المخدرات ، ومن هنا ارتبطت المخدرات بمشكلة الجريمة . ومنذ بداية السبعينيات قامت بريطانيا باتخاذ عدة إجراءات صارمة ضد هؤلاء الذين يتعاطون المخدرات غير الإدمانية The Users Soft Drugs كالماريجوانا ، علي الرغم من أن العالم الاجتماعي للمتعاطين لهذه المخدرات يختلف عن العالم الاجتماعي للمدمنين للمخدرات الإدمانية The Hard Drugs Addicts كالكوكايين والهيروين ، وفي ضوء الذعر الأخلاقي Moral Panic بشأن تعاطي المخدرات في ذلك الوقت ، قامت الشرطة بالمضايقة المستمرة لجميع متعاطي المخدرات دون تمييز بين متعاطي المخدرات غير الإدمانية والمخدرات الإدمانية ، وتحت تأثير تزايد الإعداد المتضخمة من الاعتقالات ، الأمر الذي زاد من حالة الذعر والرعب ، قامت الشرطة باتخاذ إجراءات صارمة وأشد قوة . ولقد أصبح الأشخاص الذين لديهم أنشطة هامشية والذين يتعاطون المخدرات غير الإدمانية من الأشخاص الذين لديهم مصالح واهتمامات متعارضة مع المجتمع التقليدي . ولقد تحول هؤلاء الأشخاص من اعتبار أنهم يمثلون ثقافة فرعية Subculture إلي مجرد أنهم يمثلون ثقافة مضادة Counter Culture . ولقد بدأت تنهار الحواجز الأيديولوجية الأولية التي كانت مفروضة علي المخدرات الإدمانية ، وظهر

بشكل واضح مجتمع المصلحة المقابل للشرطة والمحاكم . ومنذ بداية السبعينيات تضخمت مشكلة المخدرات من ناحيتين .

الناحية الأولى : أن متعاطي المخدرات غير الإدمانية ابتعدوا بشكل متزايد عن المجتمع التقليدي .

الناحية الثانية : أن أعداداً كبيرة ومنتزيدة من متعاطي المخدرات غير الإدمانية أصبح لديهم استعدادات متطورة لأن يخوضوا تجربة تعاطي المخدرات الإدمانية .¹

. دراسة ليتست (2003)² : دراسة حول احصائية عن العودة الى الاجرام واستهدفت دراسة عينة تكونت من 579 حدثاً من مطلق السراح من مؤسسة بيركشير في انجلترا . ومن النتائج التي توصل اليها الباحث هي :

كانت اعلى نسبة لجرائم العود هي السرقة فقد بلغت نسبة العائدين فيها 86 % . لاحظ الباحث ان 54% من الاحداث جاؤوا من مدن يزيد تعدادها عن مائة الف نسمة . كما تبين ان هناك علاقة دالة بين العود للانحراف ونشأة الحدث نشأة غير مستقرة بسبب تصدع العائلة .

. دراسة إمانويل ماركس Emanuel Marx (2008) دراسة أنثروبولوجية عن تهريب البدو للحشيش في جنوب سيناء³ : تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول التغيرات في عمليات تهريب المخدرات في جنوب سيناء ، حيث يعد رجال البدو بمنزلة حلقة اتصال بين تجارة المخدرات الدولية لنقل الحشيش والمخدرات الأخرى إلي المواطنين في وادي النيل . ولقد بدأ البدو في جنوب سيناء بتهريب المخدرات منذ عام 1950 ، وفي خلال عقدين من الزمان ، اعتبرت عملية تهريب المخدرات صناعة كبرى ، حيث إنها تمد المواطنين في جنوب سيناء بحوالي 30% من إجمالي دخل سكان البدو في جنوب سيناء . ولقد توقفت

1 ادوين سكور . إدمان المخدرات . ب ط . انجلترا . 1999 . 232 .

2 ليتست انجلي . احصائية عن العودة إلى الإجرام . دار الافاق . الرياض . 2003 . ص 221

3 إمانويل ماركس . دراسة أنثروبولوجية عن تهريب البدو للحشيش في جنوب سيناء . القاهرة . 2008 . ص ص 211 . 214

عمليات التهريب منذ عام 1967 حتى 1982 في فترة الاحتلال الإسرائيلي ، وفي خلال هذه الفترة كان رجال البدو يعملون كعمال متنقلون Migrant Laborers ، كما أن قلة منهم اندمجوا حديثا في صناعة السياحة ، وأن قيادات عصابات التهريب أصبحوا في حالة توقف عن العمل وظلوا في منازلهم ، ولقد تغيرت الظروف منذ عام 1982 في سيناء بعد تحريرها وعودتها للحكم المصري وازدهرت تجارة الحشيش ، ولم يقتصر تهريب البدو للمخدرات إلي وادي النيل في مصر ، بل امتد ذلك إلي بيع المخدرات إلي السياح الأجانب ، ولقد أصبح تجار المخدرات وموزعيها مدمنين لها .

ولقد قامت هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية :

- أ- لماذا أصبحت عمليات تهريب الحشيش من الاقتصاديات الأساسية لرجال البدو في جنوب سيناء ؟
- ب- ما المدخل التاريخي لعمليات تهريب المخدرات في مصر ؟
- ج- كيف تنظم عصابات التهريب نفسها في جنوب سيناء ؟
- د- ما الرؤية المستقبلية لعمليات تهريب المخدرات في جنوب سيناء ؟

الدراسات العربية :

. دراسة غريب سيد أحمد (1995) عن انقلاب الهرم الطبقي وتأثيره علي إيمان المخدرات : تشير هذه الدراسة إلي أن الانفتاح الاقتصادي الذي بدأ في مصر منذ عام 1974م يعد بمنزلة نقطة انطلاق نحو تزايد جرائم المخدرات ، حيث بدأت بعد هذه الفترة ظهور أنواع جديدة من المخدرات وهي السموم البيضاء مقابل المخدرات الطبيعية ، وظهر أنواع جديدة من الحشيش والأفيون المطبوخ بشكل متزايد . كما أدى الانفتاح الاقتصادي إلي ما يمكن أن نسميه " الانقلاب الطبقي " ، حيث تسلق بعض الطبقات الطفيلية من خلال استخدام أساليب الفهولة التي أتاحتها سياسة " السداح المداح " كما يطلقون عليها ، كما أن هذه الطبقات ليست لها أي قيم ايجابية بقدر إيمانها بقيم سلبية ومهمتها مقصورة على الكسب السريع.

كما تشير الدراسة إلى أنه قد حدثت مجموعة من التحولات المؤسسية والقانونية ارتبطت بتوجهات سياسة الانفتاح نحو المزيد من الإثراء الفردي على حساب الحل التعاوني ، فالانفتاح والنفط وُلداً معاً خلا هائلا فيما بين الدخول والاسعار وخاصة في القطاع الزراعي ، حيث أسهما معاً في نمو بناء قيمي يحتقر العمل في القطاع الزراعي ، بما ترتب عليه تدهور انتاجية هذا القطاع بصورة ملموسة . فلقد كان للانفتاح الاقتصادي وتدفق الثروة النفطية دورٌ في هجرة الأيدي العاملة الزراعية والحرفية ، وما ترتب على ذلك من تحول الهرم الطبقي في مصر . كما تشير الدراسة أيضا إلى أنه كلما زاد معدل اتجار المخدرات في الريف ، زاد التعاطي في الحضر ، وانه كلما زاد معدل الاتجار في الحضر ، زاد التعاطي في الريف .¹

. دراسة عبد الله عبد الغني (1991) عن المرأة وتجارة المخدرات :تشير هذه الدراسة إلى أن للمرأة دوراً مهماً في الاتجار بالمخدرات ، دوراً يماثل دور الرجل تماماً ، بل إنها أطول عمرا في مجال العمل ، وأقل تعرضا لخطر القبض ، فقد كشفت الدراسة أن المرأة تعمل بالاتجار بالمخدرات مدة تبلغ في المتوسط ست سنوات ، قبل أن تتعرض للقبض عليها لأول مرة ، كما أنها تستمر في عملية جلب المخدرات مدة تصل في المتوسط إلى قرابة أربع سنوات قبل أن تتعرض للقبض عليها لأول مرة ، بجانب أن المرأة تحتترف الاتجار بالمخدرات كالرجال ، وأن قرابة 90 % من المشتغلات بالاتجار بالمخدرات عائدات إلى هذه الجريمة ، كما كشفت الدراسة عن أن اشتغال المرأة بالاتجار بالمخدرات يصبح أمرا شبه مؤكد عندما تكون المرأة متزوجة من تاجر مخدرات ، أو ابنه لأحد تجار المخدرات .²

. دراسة الألفي³ (1995م)دراسة بعنوان العودة الى الجريمة و الاعتياد على الاجرام هدفها بيان خطورة ظاهرة الجريمة وايضاح الجوانب القانونية بهذه الظاهرة وبيان موقف التشريعات

1 غريب سيد أحمد و سامية محمد جابر ، انقلاب الهرم الطبقي وتأثيره علي إدمان المخدرات . القاهرة . مصر 2005 : 339 – 349

2 عبد الله عبد الغني ، المرأة وتجارة المخدرات . عمان . الاردن 1991 : ص ص 85-93

3 الألفي احمد عبد العزيز . العودة الى الجريمة . المطبعة العالمية . القاهرة . 1995 . ص 65.

من العود والعائد وبيان تطور هذه الظاهرة في المجتمعات السابقة ثم خلص الى تعريف العود وانواعه وشروطه والاثار المترتبة عليه ومن النتائج التي توصل اليها انه يجب تحديد حالات العود و الاعتياذ تحديدا شاملا ، وعدم وضع حد ادني للعقوبة السالبة للحرية . كون معني انذار الجاني قد يتحقق باي قدر من هذه العقوبة ومن جهة اخرى فان عددا من العائدين يحكم عليهم بعقوبات قصيرة المدة ، مما يحول دون اخضاعهم لاحكام العود ، اضافة الى اعطاء المحاكم حق تطبيق احكام العود على الشخص الذي يرتكب عددا من الجرائم دون ان يحكم عليه في اي منها وليس بالضرورة اشتراط تماثل الجرائم المرتكبة حتى يعد الشخص عائدا .

. دراسة العتيبي (1423 هـ)¹ : عنوانها "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاحداث العائدين للانحراف". توصل من خلالها الى مجموعة من النتائج منها تدني المستوى التعليمي لمعاودي الانحراف مقارنة بالمنحرفين لأول مرة وبالإضافة الى تدني مستوى تعليم والدي هؤلاء الاحداث كذلك. كما واثبتت الدراسة وجود خلافات اسرية داخل أسر الاحداث المعاودين للانحراف وان العلاقة بين الحدث المعاد للانحراف و والديه يشوبها التوتر و الصراع الدائم .

دراسة الرويس (1991م) حول التفكك الاسري وعلاقته بعودة الاحداث للانحراف وتوصل الى مجموعة من النتائج من ابرزها ان غالبية الاحداث المعرضين للانحراف يعيشون في أسر مفككة لظروف اجتماعية او بسبب وفاة احد الوالدين او الطلاق .

. دراسة محمد فتحي (2010)² : في بحث قدمه بعنوان "التعاون بين المؤسسات التربوية والأجهزة الأمنية للحد من انتشار المخدرات، أوضح فيه أن وجود المثل السيئ والقذوة غير الحميدة في أفراد العائلة، وجهل الأبوين بطرق التربية السليمة إما بالإهمال المطلق للطفل أو بالقسوة البالغة قد يدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات واندماجه في صحبة السوء .وأما

1 العتيبي بن فيصل . الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للاحداث العائدين للانحراف . اكاامية نايف للعلوم الامنية . الرياض . 1423 . ص

2 محمد فتحي . التعاون بين المؤسسات التربوية والأجهزة الأمنية للحد من انتشار المخدرات .جامعة نايف العربية. الرياض 2007. ص 113

الحال في المدارس، فإن تزايد نسبة الطلاب لعدد المدرسين، أدى إلى ضعف الرقابة وفتح المجال أمام الصحبة السيئة لانجراف البعض نحو تعاطي المخدرات وما له من خطورة، نظرا لاتسامه بخاصية الانتشار الوبائي. وعليه أكد الباحث ضرورة التكامل بين دوريّ المؤسسات التربوية والأمنية للحد من هذه الظاهرة عن طريق تبادل المعلومات بين الطرفين؛ فتمدّ المؤسسات التربوية الأجهزة الأمنية بمصادر حصول المتعاطي على المخدرات لتجفيف منابعها، وبالمقابل تبلغ الجهات الأمنية المؤسسات التربوية بكل المستجدات والمعلومات عن أنواع العقاقير ومخاطرها وسمات المتعاطين لها وأثرها.

من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بالظاهرة الإجرامية نلاحظ عدم وجود انسجام في هاته الدراسات حيث نجد أحيانا اختلاف حول دراسة واحدة في نتائجها وهذا راجع لعدة عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية تجعل الاختلاف واضح في النتائج المتوصل إليها .

خلاصة الفصل :

تعد الجريمة متغيرا ثقافيا أو ظاهرة اجتماعيه في المجتمعات التي تأخذ بالنظم الوضعية وهذا ما يجعلها خاضعة للنسبية والتغير سواء نظرنا إليها من المنظور القانوني أو من المنظور العرفي .

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى تحديد إشكالية الدراسة وتحديد تساؤلات الدراسة وأهمية اختيار الموضوع و التعاريف الإجرائية لنختم فصلنا ببعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من جوانب أخرى للإثراء موضوع بحثنا .

الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها

ثالثاً :النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً : أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

سابعاً : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثامناً :دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً :استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

تاسعاً :التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

تاسعاً :إحصائيات وأرقام حول مستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي.

خلاصة الفصل

تمهيد

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعًا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورًا بارزًا في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضًا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها (الفايسبوك، تويتر، واليوتيوب).

و في هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ نشأتها، أنواعها، خصائصها،... و أهم تأثيراتها على الفرد والمجتمع .

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة و تعددت و تنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات و تحقيق مختلف الاشباعات و يأتي في مقدمتها موقع فايسبوك، تويتر ، يوتيوب، وغيرها.

وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ، و تختلف من باحث إلى آخر حيث يعرفها "بالاس" « BALAS » 2006 على " إنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة ". و بالمثل يعرف "بريس" « preece » و مالوني كريشمار maloney krichmar (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.¹

و في تعريف آخر : باللغة الإنجليزية يطلق عليها « social media » هذا المصطلح المتعارف عليه ، كما نجد مصطلح « social net-work » أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق و من حسن الحظ أن المصطلح العربي "مواقع التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف.²

شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.³

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من

1 علي محمد بن فتح محمد.مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية .الجزائر . ب ت . ص 34

2 خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط 2013، ص 24.

3 عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 ، ص

التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم .¹

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها .²

ويظل السؤال ماذا نعني بمصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت .³

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها:

1. المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع سكس (دجريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها -الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و ظهرت أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و موقع "كايوورد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء .

1 عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011، ص 183
2 زاهر رامي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

3 علي محمد بن فتح محمد . مرجع سبق ذكره . ص 35

2. المرحلة الثانية :

و يشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع ماي سبايس- و هو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفايسبوك.

و تشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرنذر friendster" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا بروك" تحقيق « skyrock » كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاع موقع "سكا ي روك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

و مع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، و يعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على مستوى العالم و معه منافسه الشهير "فايسبوك facebook" و الذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام "فايسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فايسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى

العالم، و نجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس " عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى " twitter " "youtube" لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع و التطور¹

ثالثا: النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، و بخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس و دوركايم أو غيرهما، وذلك بناء على تحليلات علم الاجتماع التقليدي classical sociology الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول و الانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة و الذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سيوسولوجيا و إخضاعها للتحليل الكيفي و الكمي و استخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي و بعض الروابط المشتركة بينهم، و يشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت".²

إن تجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي و المتمثلة في المجتمع: التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

و عليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت و الويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد و الجماعات و المنظمات و أيضا المنتجات المعرفية و الخدمية بأنواعها و الاتصال و النماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

1 زاهر رامي . استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

2 علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة، الكويت، ب-ط، 2008، ص 64.

1. النظرية البنائية:

و هي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية و شبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد و تكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا و اعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط و نقاط الوصل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

2. نظرية الحلقة الاجتماعية:

" هي مقارنة تقوم على وصف و ربط الشبكات من خلال صفات و سمات داخلية (داخل الشبكة) " ¹.

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز و شفرات معينة، قواعد و تمثلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة. فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض و الأهداف و الحاجات المشتركة بين الأعضاء، و أيضا اللوائح و القواعد والسياسات المتبعة و الأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في

1 Alain degenne et michel forse : **les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie.** Armand colin. Paris.1994.p 213.

أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

التماسك الداخلي و الذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد و الأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.

الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.

تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

3. نظرية الشبكة الاجتماعية:

هي نظرية تتناول بالفحص و الكشف و الدرس نماذج و خصائص الروابط الاجتماعية و علاقاتها بحياة الأفراد و المنظمة الاجتماعية¹.

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب و تتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، و حجم الشبكات، و مدى الشبكة والتعدد الاتصالي بين الناس و كثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص و خصائص الأعضاء و تاريخ الشبكة و المورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك ويهان و فرانك.

4. نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنت و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي،

1 علي محمد رحومة:مرجع سابق،ص 108.

إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة من الخصال و السمات طرحها بلا تشرد و هوزه و هي التبادل المعلوماتي و الدعم الاجتماعي".¹ فأما الأولى فيقصدان بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية و الاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني و يعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنت أو بالأحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة و التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي -مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين و هذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات .

فعنصر العلاقات المتبادلة و تكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن ان تشكل منافع للأفراد و الجماعات.

رابعاً : أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلاً" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخياً كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى، و كذلك موقع "أوماي نيوز" و غيرها، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : "الفايسبوك" "تويتتر" "يوتيوب" و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

1 وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي

الفيسبوك: ¹

التعريف:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

النشأة و التطور:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فايسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 -800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها،و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع

¹¹ مهاب نصر : "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، . جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر

تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض
أهم مميزات الفايسبوك: ¹

الملف الشخصي « profile » : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد . إضافة صديق « add friend » : و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

إنشاء مجموعة « groups » : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط « wall » : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم.

النكزة « pokes » : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم لبعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور « photos » : و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

الحالة « status » : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

¹ مهاب نصر : المرجع نفسه . ، ص 10.

التغذية الإخبارية « newsfeed »: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا « gifts »: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق « market place » : و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية.¹

إنشاء صفحة خاصة على موقع « facebook »: و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، وبتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع « facebook adds »، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيسبوك.

التعليقات « facebook notes »: و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.²

التويتز:

التعريف:

يرى أحد الباحثين أنه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، و اخذ تويتز اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب

1 مهاب نصر . نفس المرجع السابق ،ص 11.

2 محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012. ص99

في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS ».¹

النشأة والتطور:

و قد ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة « obvius » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل 2007 قامت شركة « obvius » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم « twitter » و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009 و اليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلاً أن يكون مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه.²

مميزات التويتر:

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:
سهل و سريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة .

1 سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 9/10 سبتمبر 2012.ص56

2 سليمة رابحي: المرجع السابق.ص66

محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين ، و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.

مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، و هي خاصة مكنت الملايين من تدوين و إرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.

أداة فعّالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة و يسر مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء و المعارف أو المتابعين لك على الموقع وفي لحظات.

مناسب للتواصل الشخصي : فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.¹

أداة فعّالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك: فالتدوين القصير و الفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكثر عدد ممكن من المهتمين. الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، و لا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية، و هو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب و في الوطن العربي على حد سواء.

¹ سليمة رابحي: المرجع السابق.ص66

أداة تسويق فعّالة : فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات و المعلنين للترويج عن منتجاتهم و عروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة و مجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز « unique badge » : يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، و يسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل: html أو java، مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينة.

ميزة التتبع « following » : فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، و كذلك يمكن للغير أن يتابعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، و مع الفترة يصبح لك شبكة معارف و متتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها و يجمع بينكم هموم مشتركة.¹

اليوتيوب « youtube » :

التعريف:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.²

1 حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008، ص 302.

2 حلمي خضر ساري: مرجع سابق، ص 307.

النشأة و التطور:

و قد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال" « pay pal » وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأذوي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها. و يعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان " « Me at the zoo » اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت و لتثريه شركة غوغل عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، و أغانيهم، و منتجاتهم للعامة و مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.¹

مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه

المتعددة و أهمها :

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله

تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى

1 حلمي خضر ساري: مرجع سابق ، ص 311.

أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player. سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته.

الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم،فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل. أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر « live streaming »: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستمكن من مشاهدته و من أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، و هي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر.¹

خامسا :خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :²

تتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

¹ حلمي خضر ساري: مرجع سابق ، ص 307.

² محمود القاضي. الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر).

1. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، و معرفة من هم أصدقاءه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.¹

2. المشاركة (participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

3. الانفتاح (openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4. المحادثة « conversation » :

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.²

5. الأصدقاء/العلاقات « friends/connections »:

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع

1 ليلي احمد جرار: مرجع سابق،ص 41.

2 خالد غسان المقدادي: مرجع سابق،ص 27،26.

الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contecte » على الشخص
المضاف للقائمة.

6. إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

7. ألبومات الصور « albums » :

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع و التعليق عليها.¹

8. المجتمع « community » :

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.²

9. المجموعات « groups » :

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر و اليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.³

10. الترابط « connecteness » :

1 ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص 41-42.

2 خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 27.

3 ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص 42.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على فايسبوك ، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

11. الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفايسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفايسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.²

سادسا : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1. المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

1 خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 27.

2 ليلي احمد جرار: مرجع سابق، ص 42.

2. الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفايسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفايسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم.¹

3. البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب.

4. الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.

5. التعارف و تكوين الصداقات:

1 مشري مرسي: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012، ص 57.

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.¹

6.التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهويات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.²

سابعا : استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي :

1-الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى

1 مشري مرسي . مرجع سبقه ذكره . ص 58

2 مشري مرسي . مرجع سبقه ذكره . ص 159

الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم. و يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2- الاستخدامات التعليمية.

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب. فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

3 - الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

4- الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبًا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام. الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف¹.

ثامنًا: التأثيرات الإيجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

1. التأثيرات الإيجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضافت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها،و من أهم هذه الآثار الإيجابية : نافذة مظللة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

1 حمزة إسماعيل أبوشنب . نفس المرجع السابق . ص ص . 40 41

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على الصعيد العالمي.

أكثر انفتاحا على الآخر : إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون و المظهر و الميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

منبر للرأي و الرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹ التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية و الحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات و الدول.

تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل

1 جمال معتوق وشريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012. ص12

الحياة، و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.¹

2. التأثيرات السلبية:

مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.²

إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية. ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين. انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار

1 موسى جواد الموسوي و آخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011، ص47.

2 وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1، 2011، ص 20.

مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.

الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

انتحال الشخصيات: يبقى جهل المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا مستخدميها الى الابتزاز و انتحال الشخصية و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.¹

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء " 7 " و العين " 3 " و هذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".²

تاسعا : إحصائيات وأرقام حول مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

ورغم الاتهامات التي تطارد هذه المواقع من انتهاك للخصوصية إلى التجسس على البيانات الشخصية للمستخدمين، إلا أن قوتها تزداد يوماً بعد يوم، ويزداد تعلق المستخدمين بها، والدليل على ذلك ارتفاع عدد مستخدمي موقع " فايسبوك"، حيث وصل في العالم العربي حتى شهر إبريل/نيسان 2012م إلى 43 مليون مستخدم، مع نمو واضح في استخدام اللغة العربية ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك وفقاً لأحدث نتائج "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي".

1 محمد عجم. الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و يفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ 8 محرم 1432 هـ، ص12.

2 عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية. دار الافاق للنشر.بيروت. 2003. ص 19
http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883&eid\$501.2013/1/15.h 22 :08

وتفيد الإحصاءات بأن نسبة مستخدمي فايسبوك من سكان العالم العربي ارتفعت من 4% منذ عامين إلى حوالي 12% اليوم، 70% منهم من شريحة الشباب، الأمر الذي يشير إلى تبني قطاعات متنامية من المجتمع العربي لوسائل الإعلام الاجتماعي بهدف إحداث تغيير في مجتمعاتهم.

وعندما تكون متابعًا لمئة شخص مثلًا على " تويتر " وينطلق 20 من هؤلاء بالتغريد في قضية معينة وتجد نفسك محاطًا بتغريداتهم من كل جهة فستتوهم آليًا بأن العالم كله مشغول بذات القضية وأنها باتت تتصدر اهتمامات سكان بلدك على افتراض أن الـ 20 شخص من نفس الدولة وإن صادف تغريدهم وجود صحفي نشط بينهم يلتقط طرف النقاش وينشر خبرًا عنه، فستقسم وتحلف أغلظ الأيمان بأن القضية المطروحة هي أهم قضايا الساعة لكن بمجرد أن تفتح نافذة منزلك وتسال أي عابر في الشارع عن القضية إياها فقد يكتفي بأن يبلغ عنك مستشفى الأمراض العقلية.

و في حقيقة الأمر، كثير من الأبحاث المبكرة -والعديد من التصريحات الأولية - عن مواقع التواصل الاجتماعي بدت معدة خصيصا لجعل الآباء يخافون من تكنولوجيا ناشئة لا يفهمها كثير منهم مثلما يفهمها أطفالهم .وسواء أكانت حول إرسال الصور والتعليقات الإباحية أو المضايقات الإلكترونية أو شبح إدمان الإنترنت، .« فقد ركزت كثير من الأبحاث التي أجريت حول مواقع التواصل الاجتماعي على ما يطلق عليه الناس نموذج الخطر »
فقد أفادت أبحاث بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على حياة المستخدمين الاجتماعية وعلى مخهم على حد سواء وأثبت مسح أجري لبعض الأدمغة أن هناك صلة بين عدد أصدقاء شخص على فايسبوك وحجم بعض أجزاء المخ.
وليس واضحًا إن كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينمي المخ أم أن أولئك الذين لديهم تركيب معين للمخ قادرون على خلق الأصدقاء بسهولة أكثر .
وللمناطق التي جرى فحصها في المخ علاقة بالتواصل الاجتماعي والذاكرة ومرض التوحد¹.

1 حمزة إسماعيل أبوشنب . تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات . السعودية . 2013.ص36.

خلاصة الفصل :

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها و توسع انتشارها كشبكة الفايسبوك، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائط للتنشئة الاجتماعية، و عليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها و كيفية تفعيلها و الاستفادة منها.

الفصل الثالث

الوقاية من الجريمة

الفصل الثالث: الوقاية من الجريمة

- تمهيد
- أولا : مفهوم الجريمة
- ثانيا : النظريات المفسرة للظاهرة الإجرامية
- ثالثا : أركان الجريمة
- رابعا: أنواع الجرائم
- خامسا : مراحل الجريمة وأطرافها
- سادسا : طرق الوقاية من الجريمة
- سابعا :الدور الوقائي للشرطة
- ثامنا : الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة
- تاسعا :الجريمة و الفايسبوك
- خلاصة الفصل

تمهيد

بدأت الثورة المعلوماتية نتيجة اقتران تقنيتي الاتصالات من جهة، والمعلومات وما وصلت إليه من جهة أخرى، فالثورة المعلوماتية هي الطفرة العلمية والتكنولوجية التي نشهدها اليوم، حتى بات يطلق على هذا العصر عصر المعلومات. وتعد المعلومة أهم ممتلكات الإنسان، اهتم بها، على مر العصور، فجمعها ودونها وسجلها على وسائط متدرجة التطور، بدأت بجدران المعابد والمقابر، ثم انتقلت إلى ورق البردي، وانتهت باختراع الورق الذي تعددت أشكاله، حتى وصل بها المطاف إلى الأقراص الإلكترونية الممغنطة

لقد تباينت الصور الإجرامية لظاهرة الجريمة المعلوماتية وتشعبت أنواعها فلم تعد تهدد العديد من المصالح التقليدية التي تحميها القوانين والتشريعات منذ عصور قديمة، بل أصبحت تهدد العديد من المصالح والمراكز القانونية التي استحدثتها التقنية المعلوماتية بعد اقترانها بثورتي الاتصالات و المعلومات .

أولاً : مفهوم الجريمة

الجريمة في اللغة : الكسب والذنب، وأصل الجرم قطع الثمر من الشجر ورجل جرم وقوم جرم وثمر جريم. والجرامة رديء الثمر، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه، ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكيس المحمود .ومصدر جرم ومعنى جرم أي كسب وجني¹ .
المفاهيم والمصطلحات العلمية للجريمة :

الجريمة: ظاهرة اجتماعية سلبية² تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي وتجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الفرد والجماعة على حد سواء³ .

فالجريمة من الناحية القانونية: هي كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات، فهي عمل لا أخلاقي تنفر منه النفوس⁴ .

ومن وجهة النظر النفسية فهي سلوك متعمد وغير مشروع يصدر عن مصادر نفسية وهي الكبت والاضطراب الداخلي لإشباع احتياجات تدفع الفاعل نحو السلوك المنحرف وتماديه في ارتكاب الجريمة.

أما من وجهة النظر الاجتماعية فقد برزت اتجاهات عديدة فالأول يرى ان الجريمة هي جمع أنماط السلوك المضاد للمجتمع أي الضرر بالمصلحة الاجتماعية، أما الثاني فيركز على الضبط الاجتماعي وما يتضمنه من معايير تحكم السلوك، أما الثالث فيتمثل في محاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جميع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب⁵ .

1 الراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن الكريم ص 90 .

2 د. هشام فريد رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، أسيوط، 1992، ص5.

3 عبد الجبار عريم، نظريات علم الإجرام، دار المعارف، بغداد، 1970، ص142.

4 الحسن، إحسان محمد، علم الإجرام، بغداد، 2001، ص266.

5 عبد الجبار عريم، المصدر السابق الذكر، ص16.

أما من وجهة نظر العلماء فلهم تعاريف أخرى فعالم الاجتماع الفرنسي (إميل دوركهايم) يعرف الجريمة على أنها ظاهرة طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع ويتحمل الفرد آثارها.

ويعتقد (سذرلاند) ان الجريمة سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد عليه بعقوبة، أما العالم (وليم بونجيه) فيرى ان الجريمة هي فعل يقترف داخل جماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية وتضر بمصلحة المجتمع ويعاقب عليه بعقوبة اشد قسوة من مجرد رفضها القانوني.¹ أما العالم (تارد) فيقول عن الجريمة أنها تتكون من الظواهر الاجتماعية الأخرى وتتأصل في المجتمع عن طريق (التقليد والمحاكاة) فلهذين العاملين أهمية كبرى في المجتمعات من حيث ممارسة العادات والتقاليد عن طريق عاملين (التقليد والمحاكاة).

عرف العالم (كارفو) الجريمة على أنها: عمل ضار وبذات الوقت يجرح المشاعر التي اتفق على تسميتها بالمشاعر الأدبية لجموع الناس.²

ان الجريمة بالمعنى النفسي هي أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي والتي تحدد لها الشرع عقاباً يتناسب مع خطورتها، وان التعريف الإجرائي والذي يتناسب مع الدراسة هي أنها " أي فعل أو أي حدث يرتكبه الفرد ويتعارض مع ما يسود المجتمع من قوانين وأعراف وقيم التي تحدث تغيرات في المجتمع ومؤسساته المختلفة التي تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات والجريمة هي إحدى هذه المشكلات".³

ثانيا : النظريات المفسرة للظاهرة الإجرامية

النظرية الأولى: التفسير التكويني للظاهرة الإجرامية

رغم توجه أصحاب هذا الاتجاه نحو الاهتمام بدراسة الشخصية الإجرامية من حيث تكوينها البيولوجي والنفسي، إلا أنهم قد تباينوا في تحديد مدى غلبة عامل شخصي أو فردي

1 السيد علي الشتا، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص22-23.

2 السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص152.

3 عبد الجبار عريم، نظريات علم الإجرام، بغداد، مطبعة المعارف، ط7، 1973، ص84.

على آخر. لذا فقد ظهرت نظريات متعددة داخل هذا الاتجاه، ويمكننا في هذا الصدد جمع هذه النظريات في راڤدين:

أ . النظريات البيولوجية

تتنوع النظريات التي يمكن إدراجها ضمن راڤد الاتجاه البيولوجي. وإذا أردنا أن نتخير أهمها من أجل تلك الدراسة فإننا يمكن أن نشير بصفة خاصة لكل من نظرية لومبروزو ، ونظرية هوتون.

نظرية لومبروزو

وتقوم نظرية لومبروزو على أساس أن هناك أشخاصاً يتميزون بخصائص جسدية وملامح عضوية خاصة وسمات نفسية معينة ، وأن هؤلاء الأشخاص ينقادون إلى الجريمة بتأثير العوامل الوراثية ويندفعون إلى الإجرام بحكم تكوينهم البيولوجي ، اندفاعاً حتمياً. لا يكون حياله من سبيل للعلاج سوى استئصاله من المجتمع. ولا يخفى تأثير لومبروزو في ذلك بأفكار داروين عن التطور والارتقاء التي عرض لها في كتابه الأشهر "أصل الأنواع" عام 1859 ، والذي يؤكد فيه أن الإنسان هو استمرار لسلفه الحيواني ، أو أن الإنسان هو آخر حلقة من حلقات تطور الخلية الحية الأولى . وهكذا فلدى لومبروزو أن الإنسان المجرم هو الذي يحتفظ عن طريق الوراثة بالخصائص الأنثروبولوجية والبيولوجية المماثلة للإنسان البدائي ، فتدفعه دفعاً إلى سلوك سبيل الجريمة ، أي أن المجرم مجبر على ارتكاب الجريمة ، فهو مجرم بالميلاد Criminel né أو بالطبع. أي أن السلوك الإجرامي يقوم لديه على فكرة الحتمية البيولوجية Déterminisme biologique ، التي تعود إلى انحطاط في الأصل Dégénérescence ، أي توافر صفات تشريحية وعقلية ونفسية وعلامات ارتدادية Atavisme في شخص المجرم تطابق ما كان عليه الإنسان في العقود السحيقة ، تؤدي إذا ما توافرت في شخص معين إلى دفعه - بلا اختيار - إلى السقوط في هوة الجريمة.

نظرية هوتون

لقد نشر هوتون في عام 1939 نتائج أبحاثه مثبتاً خلالها أن المجرمين يتميزون بوجود علامات ارتدادية - تبلغ حوالي مائة وسبع - مثل التي قال بها لومبروزو وبوجود انحطاط جسماني موروث ونقص ودونية بيولوجية. واستدل على هذا الانحطاط بوجود شذوذ عضوي يتمثل في انحدار الجبهة وانكفائها، وفرطحة الأنف وغلظته، ورُفَع الشفاه، وضآلة حجم الأذن، وطول الرقبة ورفعها، وهبوط الأكتاف، فضلاً عن انتشار عادة الوشم بين المجرمين، وكثافة ونعومة شعر الرأس وميله للون الكستنائي الضارب للحمرة وغير الأشيب، وميل العيون للون الرمادي المشوب بالزرقة.

وذهب هوتون إلى حد تأكيد أن الانحطاط الجسماني الموروث يختلف باختلاف المجرمين، فمن بين هؤلاء تميزهم عن يرتكبون جرائم من أنواع أخرى، فالقتلة يمتازون بطول القامة وامتلاء الجسم، كما أن قصار القامة المفرطين في الوزن يرتكبون الجرائم الجنسية... وهكذا.

النظرية الثانية : التفسير النفسي للظاهرة الإجرامية

. نظرية فرويد:

إن فرويد لم يهدف بأبحاثه إلى استخلاص نظرية مفسرة للسلوك الإجرامي، بل كل ما هنالك أنه أراد أن يظهر تأثير اضطرابات الجهاز النفسي للإنسان على السلوك البشري عامة ومنه السلوك الإجرامي. ونقطة البدء لدى فرويد هي كشفه عن أن للنفس البشرية مظاهر ثلاثة، هي:

1- الهو أو الذات الدنيا (الأنا الدنيا) :

ويقصد بها مجموعة الغرائز والنزعات والميول الفطرية لدى الفرد التي لا يتقبلها المجتمع بحالها. وهي مستودع الشهوات ومواطن التنازع بين الدوافع والغرائز الموروثة، وهي تتساق وراء اللذة وإشباع الشهوات دون أن تقيم وزناً للقيود الاجتماعية والقيم والمثل المتعارف عليها. وتكمن هذه الميول والنزعات في اللاشعور.

2- الذات المثالية أو الضمير (الأنا العليا) :

هي التي تضم المبادئ الأخلاقية والمثالية المستقاة من القيم الدينية والقواعد الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية. وتعتبر "الأنا العليا" أو ما يعرف بالضمير القوة الرادعة للنزوات والشهوات. فهذه النفس هي النفس اللوامة.

3- الذات الشعورية أو العقل (الأنا) :

تشمل مجموعة الملكات الفطرية أو الفكرية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها بما يتفق مع مقتضيات الحياة الاجتماعية والقيم الأخلاقية. ووظيفة "الأنا" عند فرويد هي محاولة التوفيق بين متطلبات الأنا العليا من جانب وبين النزعات الفطرية الغريزية التي تصعد من الذات الدنيا.

يجع فرويد في تفسير السلوك الإنساني عامة ومنه السلوك الإجرام ي أن هناك صراع بين الذات الدنيا بما تمثله من غرائز ونزعات وميول فطرية، والذات المثالية "الأنا العليا" أو الضمير بما يمثله من قيم مكتسبة ومبادئ سائدة في المجتمع. وهو صراع للذات الشعورية "الأنا" دور فيه يتمثل في محاولة التوفيق بين الرغبات الصادرة عن شهوات الذات الدنيا وبين أوامر الذات المثالية وقيم المجتمع.

. النظريات النفسية اللاحقة على فرويد

تتابعت بعد فرويد البحوث التي استندت إلى منهج التحليل النفسي. وما يجمع تلك الدراسات كونها أكدت على أن الاضطراب النفسي أمر قد يتواجد لدى الكثيرين دون أن يخلق هذا منهم مجرمين. فلديهم أن الاضطراب النفسي الذي يتعين الوقوف عنده هو ذلك القادر على الانتقال بالشخص إلى طور تنفيذ المشروع الإجرامي، وذلك من أجل تشخيص هذا الاضطراب، وتحليل الظروف التي تقف وراء انتقال الشخص إلى مرحلة البدء في التنفيذ. ومن أهم اللذين لحقوا بفرويد [ألفريد أدلر - كارل جوستاف يونج - الطبيب النمساوي أوجست أكهورن]

النظرية الثالثة: التفسير الاجتماعي للظاهرة الإجرامية

في ظل الانتقادات التي وجهت للمدرسة البيولوجية بمختلف روادها ، ظهرت حركات فكرية تفسر السلوك الاجرامي استنادا الى مبادئ التحليل الاجتماعي ، و مثال ذلك المدرسة

الاشتراكية و المدرسة الجغرافية و ان كان لكل منها خصوصياتها و طابعها المميز من حيث الجانب الاجتماعي الذي ترجحه على ما عاده من الجوانب في تفسير الظاهرة الاجرامية ، و تعدد هذه التحليلات و تتنوع احيانا ، بل تتناقض فيما تحمله من معطيات ، و ان كان القاسم المشترك بينهما يتمثل في العامل الاجتماعي الذي تفسر به الظاهرة الاجرامية . بحيث تعتبره من اوثق العوامل صلة بالجريمة ، ونظرا لكثرة هذه التحليلات و المدارس ، فاننا سنقتصر في دراستنا بعض المدارس اعتمادا على اهميتها ، و على هذا الاساس تنصب دراستنا على نظرية التحليل الاقتصادي للظاهرة الاجرامية و نظرية المدرسة الجغرافية و نظرية المخالطة المتفاوتة لسوزولاند و نظرية المدرسة الجغرافية.

. اللامعيارية (الانومي) لدوركايم :

يعتبر دوركايم من أهم علماء الاجتماع، الذين وظفوا هذا المفهوم وروجوا له في أدبيات العلوم الاجتماعية . استخدمه أول مرة في كتابه "تقسيم العمل في المجتمع" الذي صدر عام 1893 ، ليشير الى حالة من ضعف المعايير بين أعضاء جماعة، أو في المجتمع . وهي خاصية تتعلق بالبناء الاجتماعي أو الثقافي ، ولا تعبر عن خاصية على مستوى الفرد (Merton , 1957 : 132). فاللامعيارية تعبر عن اختلال التركيب، الذي يؤدي إلى حالة من حالات غياب النظام أو القانون ، وإلى افتقار مفهوم السلوك إلى المعيار، أو القاعدة التي يمكن بها، وبناء عليها قياس أو تمييز السلوك السوي، من السلوك غير السوي . وعندما تعم اللامعيارية مجتمعا ما ، فإن العلاقات والقيم الاجتماعية ينتابها الصراع والتناقض ، وتصبح المتطلبات والواجبات الاجتماعية التي يصادفها الفرد في حياته اليومية متناقضة . فاللامعيارية بهذا المعنى تخص البناء الاجتماعي، وتظهر من خلال العلاقات الاجتماعية التي تعوزها القيم الثقافية .¹

. نظرية المخالطة الفارقة لسندرلاند:

تعد نظرية المخالطة المتفاوتة من اهم النظريات الاجتماعية التي حاولت حصر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجرائم و من رواد هذه النظرية العالم الامريكي سندرلاند

¹ فوزيه عبد الستار . مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب . ط 1 . دار النهضة العربية . 1998 . ص 96

يعتبر العالم الامريكي سنډرلاند من انصار المدرسة الاجتماعية و صاحب نظرية المفارقة المتفاوتة التي تتادي ان السلوك الاجرامي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن مخالطة الاخرين و التفاعل معهم في التجمعات المتميزة بالقرب و الالفة و التأثير بتوجيههم نحو تصرف معين في موائق معينة و اعتناق اتجاهات و دوافع و مبررات هذا التصرف ، حيث يحدث التوجه نحو السلوك الاجرامي اذا رجحت كفة المفاهيم المجندة لانتهاك القانون على كفة المفاهيم المجندة للسلوك الذي يقره المجتمع . و يرى هذا العالم ان التفسير العلمي للسلوك الاجرامي يتقرر بطريقتين ، اما عن طريق العوامل التي تنتج اثرها وقت حدوث الجريمة ، او عن طريق واقع العوامل التي تنتج اثرها وقت حدوث الجريمة ، او عن طريق واقع العوامل التي و جدت في التاريخ السابق عن الجريمة ، و يسمى التفسير في الحالة الاولى ، التفسير الديناميكي او الحركي ، و في الحالة الثانية ، يكون التفسير تاريخيا او تكوينيا . و تبعا لذلك ، تعتبر الجريمة في ظل هذه المدرسة ليست سلوكا موروثا ، و لكنها سلوك مكتسب ، و يتحقق هذا الاكتساب عن طريق مجموعة الاتصالات و الاحتكاكات الشخصية داخل جماعة محدودة من الافراد ، و لهذا يرى سنډرلاند ان الشخص يكتسب سلوكه الاجرامي بتحقيق امرين ، الاول تعلم فن ارتكاب الجريمة بواسطة التقليد او الاغراء او التدريب ، و الثاني توجيه الشخص لدوافعه و ميوله و تفسيره للرموز و موقعه منها و وجهة السلوط الاجرامي ، لابد من توافر عناصر تساهم في ذلك ، من اهمها ، وثوق علاقة الفرد بالجماعة ، و العلاقة التفاضلية ، مع استمرار و تكرار و سائل المخالطة المتفاوتة . و تبعا لذلك ، يلخص سنډرلاند الى ان اساس السلوك الاجرامي ، يمكن في مخاطبة الفرد لجماعة معينة ، فهو بذلك ينكر العوامل الداخلية ، و يؤكد انه لا يلزم بهذا الشأن بيان الاسباب في ان الفرد اندرج في تلك المخالطة .¹

. نظرية التفكك الاجتماعي لسيلين :

استندت النظرية في تفسيرها للجريمة الي ما يسود المجتمع من تنازع أو تضارب وهو ما يعرف بالتفكك الاجتماعي ، وفي بيان العلاقة بين التفكك الاجتماعي والجريمة ميز أنصار هذه النظرية بين أنواع المجتمعات من ناحية وبين تطور حياة الفرد داخل المجتمع من ناحية

1 فوزيه عبد الستار . المرجع السابق . ص 97

أخري ميز أنصار النظرية بين المجتمع الريفي البدائي ومجتمع الحضر الحديث حيث لاحظوا أن المجتمع الريفي يتميز بالانسجام والرقابة المتبادلة بين أعضائه وتسوده مجموعة متشابهة من القيم والتقاليد والعادات ، ويعيش أفراده حياة مشتركة لخدمة مصالح لجماعة وتخلو حياتهم غالباً من النزعة الفردية والصراعات المتبادلة ، وترتب علي ذلك انخفاض معدل الجريمة بصورة كبيرة داخل المجتمع الريفي .

وعلي العكس في المجتمع الحديث فإن طبيعة الحياة تتسم بالتعقيد والتشابك وتضارب المصالح وما نتج عن ذلك من تصارع بين أفراده الذين هم غالباً ما ينحدرون من مجتمعات متباينة في عاداتها وتقاليدها ، ولذلك تسود هذا المجتمع روح الفردية ومحاولة تحقيق كل فرد مصلحته الشخصية ولو علي حساب الغير دون مراعاة للقيم والمبادئ والضوابط اللازمة للحياة في المجتمع وهو ما يقود الفرد الي مخالفة القانون وارتكاب الجريمة .

ومن ناحية أخري ، فإن الفرد خلال مراحل حياته المختلفة يتعامل مع مجموعات متنوعة من الاشخاص المحيطين به ، ففي مرحلة الطفولة يعيش الطفل في أسرته ويتلقي داخلها ما يؤثر في تصرفاته وسلوكياته ومنها السلوك الاجرامي .

فلو كان الوالدين أو أحدهما قدوة سيئة فسوف يأتي سلوك الفرد مخالفاً للقيم الاجتماعية ، أما لو كان أبواه صالحين ولقناه القيم والمبادئ الأخلاقية فإنه سوف يخرج في مرحلة تالية ليتعامل مع جماعات من الاشخاص المختلفين في سلوكياتهم و تصرفاتهم وذلك في مجتمع المدرسة ثم الاصدقاء ثم مجتمع العمل .

وهذا التطور في تعاملاته وفقاً لتطور مراحل عمره قد يضعه - خاصة في المجتمعات الحديثة - في تناقض وأزمة اختيار ما بين السلوك القويم والسلوك المستهجن ، وقد ينتهي به الامر في النهاية الي انتهاج السلوك الاجرامي .¹

النظرية الرابعة: التفسير التكاملي للظاهرة الإجرامية

اتضح لنا من النظريتين السابقتين قصور التحليلات السابقة يرجع ذلك إلى أنها ركزت اهتمامها على عامل وأغفلت عوامل أخرى كثيرة، أو حاولت أن تقدم تفسيراً جزئياً لنمط إجرامي معين على وجه التحديد. فضلاً عن هيمنة فكرة الحتمية على كافة النظريات السابقة، بمعنى أن العوامل العضوية أو النفسية أو الاجتماعية واحدة بعد الأخرى تقتضي حتماً ارتكاب السلوك

¹ فوزيه عبد الستار .المرجع السابق . ص ص 97 98

الإجرامي على نحو يجعل الأخير يخضع لقوانين أقرب لقوانين الطبيعة والرياضيات. ولما كان السلوك الإجرامي ظاهرة فردية في حياة الفرد وكذا ظاهرة اجتماعية في حياة المجتمع ، فيجب أن يأتي التفسير جامعاً لكلا الأمرين في ذات الوقت ، وإلا جاء التحليل قاصراً مشوباً بالعوار. فما يصلح لتفسير إجرام السارق المحترف لا يصلح لتفسير إجرام القاتل أو إجرام الدم العارض. وما يصلح لتفسير جرائم الآداب لا يصلح لتفسير الجرائم الضريبية والجمركية... وهكذا. من هنا نشأ الاتجاه التكاملي في تفسير الظاهرة الإجرامية الذي يجمع بين الاتجاه التكويني والاتجاه الاجتماعي في إطار تفسير واحد تلتقي فيه عوامل شخصية بأخرى اجتماعية. فالظاهرة الإجرامية تتبع من "إنسان يعيش في مجتمع" ، أو هي بالأحرى فاعل وفعل ولا يمكن اجتزائها في أحدهما فقط.

ويتوزع هذا الاتجاه بين نظريات عدة لعل أهمها ما قال به العلامة الإيطالي أنريكو فيري، ونظرية العالم الإيطالي بند ا. وتأتي نظرية التكوين الإجرامي ، التي صاغها الأستاذ الإيطالي بينينو دي توليو في مؤلفه حول "الأنثروبولوجيا الجنائية" في عام 1945 ، لتكون خير مثال على هذا الاتجاه.

أ . التفسير التكاملي لدى أنريكو فيري

بدأ أنريكو فيري نظريته بنقد ما توصل إليه أستاذه لومبروزو ومبالغته في أهمية العوامل الداخلية في تفسير الظاهرة الإجرامية، خاصة ما يتصل بالصفات الجسدية. فقد أثبتت الدراسات مثلاً خطأ النتائج المستخلصة فيما يتعلق بالربط بين الجريمة وبين قلة حجم ووزن الجمجمة إذ انه قد تأكد وجود الكثير من العباقرة ممن تقل أوزان جماجمهم عن وزن جمجمة الرجل العادي ومع ذلك لم ينجرّفوا في تيار الجريمة.

ويرى فيري أن السلوك الإجرامي ما هو إلا ثمرة حتمية نتيجة لتفاعل ثلاثة أنواع من العوامل الإجرامية. أولها :العوامل الأنثروبولوجية المتصلة بشخص المجرم ، سواء التي تتعلق بالخصائص العضوية والنفسية للمجرم أو المتعلقة بالميزات الشخصية له كاللسن والجنس والنوع والمهنة والحالة الاجتماعية. وثانيها: العوامل الطبيعية والجغرافية المرتبطة بالبيئة

الطبيعية أو الجغرافية ، ومثالها الظروف الجوية وتأثير الفصول ودرجة الحرارة وطبيعة التربة والإنتاج الزراعي...الخ. أما آخر تلك العوامل فهي: العوامل الاجتماعية وهي مجموعة العوامل الخارجية التي تنشأ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المجرم. ويمثل لتلك العوامل بتركيز السكان والرأي العام والمعتقدات الدينية والإنتاج الصناعي و نظام التعليم والتنظيم الاقتصادي والسياسي...الخ .

ب . التفسير التكاملي لدى بندا:

ووفقاً لبرتا فإن السلوك الإجرامي يمكن رده إلى نوعين من العوامل:

1- العوامل المحددة: وهي جملة العوامل ذات الطبيعة التكوينية. وتلك العوامل إما أن تكون عوامل فطرية موروثية كالتكوين العضوي، وإما أن تكون عوامل مكتسبة من البيئة المحيطة بالإنسان. وأهم هذه العوامل في نظر بندا تكوين الجهاز العصبي الخاضع لسيطرة المخ مباشرة والذي يسيطر كذلك على سائر الخلايا والأنسجة.

2- العوامل غير محددة: وتلك العوامل شرطية بمعنى أنه يتوقف عليها تحقيق السلوك الإجرامي. ومثال تلك العوامل الظروف البيئية والوسط الاجتماعي.

ج . التفسير التكاملي لدى دي توليو:

مضمون نظرية توليو:

1- فكرة الاستعداد الإجرامي: فالسلوك الإجرامي عند دي توليو شأنه شأن المرض، فكما أن الناس يتعرضون جميعهم لأنواع عدة من الميكروبات ورغم ذلك لا يصابون جميعهم بالأمراض بل لا يصاب بها إلا من ضعفت مقاومته في التصدي لهذه العوارض الخارجية، وكذلك السلوك الإجرامي فلدى الكل استعداد إجرامي نحو الجريمة غير أن البعض فقط هو الذي يدخل إلى طور التنفيذ نتيجة وجود خلل في تكوينهم العضوي والنفسي يجعلهم أقل قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية وأقل قدرة على كبح جماح غرائزهم الفطرية ، وفي ذات الوقت تقل أو تنعدم لديهم القوى المانعة من الجريمة أو ما يسمى بالغرائز السامية.

2- أساليب الكشف عن الاستعداد الإجرامي: إن الكشف عن وجود هذا الاستعداد يستلزم حتماً فحص الشخصية الإجرامية من ثلاث نواحي :

أ- الفحص الخارجي: وذلك بفحص أعضاء الجسم الخارجية للشخص للوقوف على ما إذا كانت ذات تكوين طبيعي واستكشاف ما بها من شذوذ.

ب- الفحص الداخلي: يشمل أجهزة الجسم المختلفة (الجهاز الهضمي و العصبي والدوري والبولي والتناسلي...الخ). كما يدخل في هذا الجانب فحص الجهاز الغ ددي (خاصة الغدة الدرقية)، فلقد ثبت أن الخلل في افرازات الغدد با لنقص أو بالزيادة يؤثر على الحالة النفسية للفرد وبالتالي على مسلكه الشخصي العام

ج- الفحص النفسي: يهدف الفحص النفسي إلى الكشف عن الحالة النفسية للمجرم و الكشف عما يصيب غرائز الفرد وميوله من خلل أو اضطراب.

وقد قسم دي توليو المجرمين إلى طوائف ثلاثة كبرى: المجرم ذي التكوين الإجرامي ، والمجرم المجنون ، والمجرم العرضي.¹

ثالثاً : اركان الجريمة

تقوم الجريمة على أركان ثلاثة هي : الركن الشرعي والركن المادي والركن المعنوي :

1. الركن الشرعي :

هو الصفة غير المشروعة للفعل ويكتسبها إذا توفر له أمران :

1. خضوعه لنص تجريم يقرر فيه القانون عقاباً لمن يرتكبه .

2. عدم خضوعه لسبب من أسباب الإباحة ، إذ ان انتفاء أسباب الإباحة شرط ليظل الفعل

محتفظاً بالصفة غير المشروعة التي أكسبها له نص التجريم .

2. الركن المادي :

ويعني تجسيد لماديات الجريمة أي المظهر الذي تبرز به إلى العالم الخارجي، ويقوم الركن

1 أحمد لطفي السيد . المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب- الجزء الأول- بيروت . لبنان . 2003 . ص ص

المادي على ثلاثة عناصر هي : الفعل والنتيجة والعلاقة السببية ، فالفعل هو النشاط الإيجابي أو الموقف السلبي الذي ينسب إلى الجاني، والنتيجة هي أثره الخارجي الذي يتمثل فيه الاعتداء على حق يحميه القانون، والعلاقة السببية هي الرابطة التي تصل ما بين الفعل والنتيجة، وثبت أن حدوث النتيجة يرجع إلى ارتكاب الفعل .

3. الركن المعنوي :

يعني الإرادة التي يفترن بها الفعل سواء اتخذت صورة القصد الجنائي وحينئذ توصف الجريمة بأنها جريمة عمدية، كما في جريمة القتل العمد ، أو اتخذت صور الخطأ غير العمدي وعندئذ توصف الجريمة بأنها غير عمدية ، كما في جريمة القتل الخطأ وحوادث الدهس . وهو توجيه الفاعل أرادته الى ارتكاب الفعل المكون للجريمة هادفا الى نتيجة الجريمة التي وقعت أو اية نتيجة جرمية أخرى .

ولا يسأل شخص عن جريمة لم تكن نتيجة لسلوكه الاجرامي ، لكنه يسأل عن الجريمة ولو كان قد ساهم مع سلوكه الاجرامي في احداثها سبب آخر سابق أو معاصر أو لاحق (ولو كان يجهله)

أما اذا كان ذلك السبب وحده كافيا لإحداث نتيجة الجريمة فلا يسأل الفاعل في هذه الحالة الا عن الفعل الذي ارتكبه .

ومع ان الشروع بالفعل الجرمي يعني البدء بتنفيذ فعل بقصد ارتكاب جنائية او جنحة (اذ لا شروع في المخالفات) ، اذا اوقف أو خاب أثره لأسباب لا دخل لإرادة الفاعل فيها ، الا ان القانون يعاقب على هذا الشروع ، اذ يعتبر شروع بارتكاب الجريمة كل فعل صدر بقصد ارتكاب (جنائية أو جنحة مستحيلة التنفيذ) ، اما لسبب يتعلق بموضوع الجريمة أو بالوسيلة التي استعملت في ارتكابها ، مالم يكن اعتقاد الفاعل صلاحية عمله لأحداث النتيجة مبنيا على وهم أو جهل مطبق .

ولا يعد الشروع مجرد العزم على ارتكاب الجريمة ، ولا الاعمال التحضيرية لذلك مالم ينص القانون على خلاف ذلك .

رابعاً: أنواع الجرائم

هناك عدة تقسيمات للجرائم من أهمها ما يلي :

1- الجريمة المدنية : تطرقت المادة 124 من القانون المدني لتعريف الجريمة المدنية على

أنها كل فعل يأتيه الإنسان فيسبب خطأ ضرراً للإنسان فيلتزم بتعويضه، فالجريمة المدنية قوامها عنصر الخطأ والضرر فلا تقوم إلا بعنصر الضرر الذي يأتيه الإنسان.

إذا فهذا التقسيم يعتمد على القانون الذي يحكم ويطبق على هذه الجريمة أي القانون المدني، في حين أن الجريمة الجنائية يطبق عليها القانون الجنائي طبقاً لنص المادة الأولى من قانون العقوبات التي تؤكد أن القانون هو الذي يحدد الفعل الممنوع وغير المشروع ويحدد له العقاب.

2- الجريمة التأديبية : هي الأخطاء الإدارية أو الإخلال بالوظائف الإدارية أي قيام الموظف بالإخلال بقانون يخضع له كالموظف العام والقاضي والخبير ... أي أن المعتدي عليه هي الهيئة التي ينتمي إليها.

ويكون عقاب هذا النوع من الجرائم بطابع خاص كالتوبيخ و الإنذار والتوقيف والعزل والطرده وتملك السلطات التأديبية صلاحيات اختيار العقوبة بالنسبة لكل جريمة مع الإشارة أنه قد

يرتكب المجرم جريمة جنائية يعاقب إثرها وفقاً لقواعد قانون العقوبات ثم يتبع بعقوبات إدارية.

3- الجريمة الجنائية : هي حسب المفهوم الإصلاحي هي كل فعل أو امتناع عن فعل يجرمه

القانون ويقرر له عقوبة أو تدبير أمن كالقتل والسرقة والنصب وخيانة الأمانة والضرب والجرح، يعني أن الجريمة الجنائية تقوم بمجرد إتيان الفعل الممنوع أو محاولة إتيانه وعقابه يكون محدد بنص قانوني (م 01 ق ع)، وقد تقوم دون وقوع الضرر مثل الشروع والتشرد والتسول وحمل السلاح بدون ترخيص.

وتسمى هذه الترخيصات الثلاثة بتقسيم الجريمة حسب القانون الذي يحكمها.

4- تقسيم الجريمة حسب الفاعل : القاعدة العامة أن قانون العقوبات يطبق على الجميع

وتسمى بجرائم قانون العقوبات إذا ارتكبها شخص مدني، أما إذا ارتكبها عسكري تسمى جرائم

عسكرية وتطبق عليه الأحكام العسكرية وفقا لقانون القضاء العسكري الصادر وفقا للأوامر رقم 28/71.

5- تقسيم الجريمة حسب الحق المعتدى عليه: إذا كان الحق المعتدى عليه له اعتبارات سياسية تسمى الجريمة السياسية مثل التآمر على نظام الحكم والتحريض على الفتنة.

أما إذا ارتكب الفعل وكان الهدف من ورائه شيوع الفحشاء بين دولتين أو أكثر وكان يعاقب عليه أكثر من دولة تسمى جريمة دولية مثل تهريب المخدرات والمتاجرة بأجساد النساء. أما إذا ارتكب مجرم وغالبا ما يكون زعيم دولة أو عدة زعماء على إشعال الحرب أو الاعتداء على الآثار الثقافية أو الديانات أو التمييز العنصري تسمى جريمة ضد الإنسانية.

6- تقسيم الجريمة حسب الجسامة : وهو التقسيم الذي اعتمده المشرع الجزائري في المادة الخامسة من قانون العقوبات، والمادة 27 منه، إذ يعتمد هذا التقسيم على الخطورة والشدة والجسامة وذلك على النحو التالي :

أ)- الجناية : هي ذات الضرر الكبير والعقوبة الأشد عقوبتها هي الإعدام السجن المؤبد، السجن المؤقت بين 05 سنوات وعشرين سنة.

ب)- الجرح : هي المتوسطة الضرر عقوبتها من شهرين إلى خمس سنوات حبسا ماعدا العقوبات التي يقرر لها القانون عقوبات أخرى، إضافة للغرامة التي تتجاوز ألفين (2000 د.ج).

ج)- المخالفات : ذات الضرر الضعيف أو التافه عقوبتها من يوم إلى شهرين حبس والغرامة من عشرين (20) إلى ألفين (2000) د.ج.¹

7 . تقسيم الجريمة حسب الركن المعنوي

وتنقسم الجريمة حسب الركن المعنوي إلى جريمة عمدية وجريمة غير عمدية .

8 . تقسيم الجريمة حسب الركن المادي : تنقسم الجريمة حسب الركن المادي إلى ما يلي :

1 نوار الغنومي . القاموس القانوني الشامل . ب ط . دار المعارف سوريا. ص ص 112 . 113

8 . 1. الجريمة الإيجابية والجريمة السلبية : الجريمة الإيجابية هي التي تتم عن طريق فعل يأتيه الإنسان بحركة عضوية ينهي القانون على إتيانه كالقتل والضرب والجرح والسرقة والتزويرا وحمل السلاح وهتك العرض... الخ أما الجريمة السلبية فهي الامتناع عن فعل يفرضه القانون أي أن يتخذ الإنسان موقفا سلبيا من أمر القانون مثل امتناع القاضي عن الحكم في القضايا (136 ق.ع) والامتناع عن التبليغ عن الجريمة 281 ق.ع علما أنه لا يمكن تصور الشروع في الجرائم السلبية.

8 . 2. الجريمة الوقتية والجريمة المستمرة : الجريمة الوقتية هي تلك الجريمة التي يقع ركنها المادي في زمن محدود أي أنها تقع في فترة زمنية قصيرة وتنتهي بمجرد القيام بها مثل جريمة القتل تنتهي بمجرد إزهاق روح الإنسان والسرقة تنتهي بمجرد الاختلاس المحدد ، الجريمة المستمرة هي التي يكون ركنها المادي يتطلب الاستمرار لفترة غير محددة فقد تطول أو تقصر مثل جريمة إخفاء الأشياء المسروقة (187 ق.ع) والحبس دون وجه حق (51 ق.أ.ج) وحمل النياشين دون وجه حق (442 ق.ع) جريمة استعمال المحررات المزورة.

وتمكن أهمية التفرقة بين الجريمة الوقتية والجريمة المستمرة أن الجريمة الوقتية لا يسري عليها القانون الذي سبق صدوره ، أما الجريمة المستمرة فإنها يسرى عليها القانون الجديد حتى لو كان أشد ، نظرا لحالة الاستمرار.

كما أنه يمكن ان تقع الجريمة المستمرة في إقليمين أو أكثر عكس الجريمة الوقتية ، لذلك فإن الاختصاص في الجريمة الوقتية يكون للمحكمة التي وقعت في دائرتها الجريمة أما الاختصاص في الجريمة المستمرة يكون لأكثر من جهة لأن كل جهة يكون قد وقع فيها جزء من حالة الاستمرار.

8 . 3. الجريمة البسيطة وجريمة الاعتياد : الجريمة البسيطة تتكون من سلوك إجرامي واحد أي يكفي فيها بسلوك بسيط مثل جرائم القتل والسرقة و الزنا وخيانة الأمانة ... الخ أما جريمة الاعتياد فإنها تكون بأكثر من فعل واحد مثل جريمة التسول (195 ق.ع).

8 .4. الجريمة المتتابة والجريمة المركبة : يقصد بالجريمة المتتابة التكرار والتتابع عن الأفعال أي أن يقع على مجموعة من أفعال يعتبر كل واحد فيها سلوكا ممنوعا بالنظر للقانون ويجمع هذه الأفعال وحدة الغرض الإجرامي مثل السرقة على دفعات متتالية أو كمن يضرب شخصا عدة ضربات.

أما الجريمة المركبة التي يكون ركنها المادي من عدة أفعال مثل جريمة النصب (372 ق.ع) فلقيامها لا بد من استعمال الاحتيال ثم سلب مال الغير.

8 .5. الجريمة المادية والجريمة الشكلية : الجريمة المادية هي الجريمة التي يترتب عنها نتيجة إجرامية معينة عن الفعل مثل القتل ينتج عنه إزهاق روح الإنسان أو الوفاة أما الجريمة الشكلية لايعتد فيها بوقوع النتيجة الإجرامية مثل حمل السلاح بدون ترخيص وتقليد أختام الدولة. علما أنه لا يتصور الشروع في الجرائم الشكلية.¹

فائدة التقسيم :

1- من حيث الاختصاص :

- الجنايات تختص بها المحاكم الجنائية.

- الجنح والمخالفات تختص بها المحاكم الابتدائية.

2- من حيث التحقيق : م66 ق.أ.ج.

- التحقيق في الجنايات إجباري.

- التحقيق في الجنح جوازي.

- التحقيق في المخالفات اختياري.

3- من حيث تقادم العقوبة :

- تسقط العقوبة بالتقادم في الجنايات بمضي 20 سنة إذا لم يتم القبض على المحكوم عليه.

- تسقط العقوبة بالتقادم في الجنح بمضي خمس سنوات بعد صدور الحكم.

- تسقط العقوبة بالتقادم في المخالفات بمضي سنتين بعد صدور الحكم.

1 نوار الغنومي المرجع السابق . 221.

4- من حيث تقادم الدعوى العمومية :

في الجنايات بمضي عشر (10) سنوات.

في الجنح بمضي ثلاث (03) سنوات.

في المخالفات بمضي سنتان (02).

لكن الاستثناء ما ورد في القانون رقم 04-14 المؤرخ في 10/11/2004 وهو كالتالي :

لا تنقضي الدعوى العمومية بالتقادم في الجنايات والجنح الموصوفة بأعمال إرهابية و تخريبية

وتلك المتعلقة بالجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية أو الرشوة واختلاس الأموال العمومية.¹

خامسا : مراحل الجريمة وإطرافها :

أ : مراحل الجريمة :

1-مرحلة التفكير : هي مرحلة التخمين إذ يقوم الجاني بالتفكير النفسي إذ يقرب الأمر في

مخيلته ولا يعاقب القانون على هذه المرحلة.

2- مرحلة التحضير المادي : يسمى دور توزيع الأدوار إذ يقوم الجاني بإحضار الوسائل

المادية التي تساعد في إحضار جريمته وهنا أيضا لا يعاقب المشرع الجاني لاحتمال عدوله

عن ارتكاب الفعل لكن في بعض الحالات يعاقب على هذه المرحلة لكن ليس على أساس أنه

أحضر الأدوات لبيّاشر التنفيذ وإنما نظرا لكون تلك الأدوات ممنوعة مثل حمل السلاح بدون

ترخيص أو تزيف مفتاح رغم عدم استعماله في الجريمة.

مرحلة التنفيذ: هنا يقوم الجاني باستعمال أدواته وبذل مجهود لتحقيق الجريمة قد يستعين

بأشخاص آخرين ويسمى بالاتفاق الجنائي أو المساهمة الجنائية.

ب : أطراف الجريمة:

إذا اكتملت أركان الجريمة أصبح لدينا المعتدي أو الجاني والمعتدي عليه أو المجني

عليه.

1 نوار الغنومي . المرجع نفسه . ص 222.

1)-الجاني: حسب شروط الإسناد الجاني يجب أن يتمتع بالإرادة الحرة المميزة ولا يملك هذان الشرطان أو لا يتأتى ذلك إلا للإنسان فالجريمة إذن لا تنسب لحيوان أو نبات أو جماد لأن الإنسان وحده هو الذي يملك العقل وعلى العكس ففوق الجريمة من طرف غير العاقل ينفي قيد الإسناد الجنائي جريا وراء القاعدة الأصولية للتكليف مع غياب التفكير الناضج لكن يمنع مساءلة مالك الغير أو حارسه أو ممثله الشرعي أو المكلف بحمايته وعليه فالمشروع أصقه صفة الجاني حتى على الشخص المعنوي إذا وقعت الجريمة من ممثله أو بالوسائل التي رصدت لخدمته فالجاني إذا قد يكون شخص طبيعي أي بدني كما يكون اعتباري.¹

2)-المجني عليه: الأمر هنا يتعلق بكل ما هو أهل لأن يكون صاحب حق الذي يتمتع بالشخصية القانونية المعبرة عن وجوده أي أهلية الوجوب التي تكتسب بمجرد توافر شرطين مبدئيين هي (أ) ولادته ا (ب) مرتبطا قانونا بالانفصال التام عن رحم أمه وتتقوى الشخصية القانونية باكتمال أهلية الأداء وهكذا فالمجني عليه قد يكون إنسان كما قد يكون شخصا معنويا لأن كلاهما صاحب حق وقابل للتعرض للاعتداء ووقع الضرر بل ويمتد هذا الضرر إلى كل شخص له مصلحة في سلامة المجني عليه وعليه تظهر الترتيبات الضرورية من الجريمة كالضحية الذاتي والمعنوي أي المجتمع والمتضرر من الجريمة يمثل الخلق الخاص الذي هو كل شخص له مطلب التزامي على ذمة المجني عليه والخلق العام هم الأقرباء أي الورثة الشرعيين والقانونيين ثم المسؤول المدني زائد المسؤول عن الحقوق المدنية وهنا يجب عدم الخلط بين المجني عليه الذي هو صاحب الحق ومحل الحق أي جسم الضحية.

3)- جسم الجريمة: هو محل الجريمة وهو كل شيء لا يكون أهلا لاكتساب الحق ومن هنا لا يمتد إليه وصف المجني عليه كالحوانات والأشياء الميتة حتى الإنسان بغير روح الجنين في بطن أمه لأن صاحب الحق معدوم إلا أن الحماية القانونية تشملهم فالقانون يعاقب معذبو الحيوانات الأليفة كما يسلط الزجر على مخربي الآثار المادية ومنتهكو حرمة الموتى ومخربو القبور والمعابد وكل المقدسات.

1 منصورى عبد الحميد. السلوك الاجرامى والتفسير السلوكى . مركز الابحاث . الرياض . ص2004 . ص35.

4- أداة الجريمة: وهي كل وسيلة مادية أو معنوية قابلة لترك أثر سيئ على وظائف صاحب الحق.¹

سادسا : طرق الوقاية من الجريمة

يعدّ الأمن على النفس والمال مما قد يتلفهما من عوامل طبيعية وبشرية هو جماع النعم كلها ، فإذا زال الخوف حلت معه السعادة والأمن والعافية . وأظهرُ العوامل المهدّدة للنفس والمال والمنتجة لبذور الخوف والشقاء : الجريمة بكل أشكالها وأنواعها ، ومن أجل هذا كانت مكافحة الجريمة والوقاية منها جسر المرور إلى ربوع نعمة الأمن² . ويجب الاعتراف أن مفهوم العقوبة (وحده) لم ينجح في تكريس العقوبة كأداة للقضاء على الجريمة في المجتمع ، ممّا جعل الاهتمام ينصرف ليس فقط للجريمة كردّ فعل مادّي وإنما أيضا للمجرم والظروف التي أدّت به لارتكاب الجريمة ، وكان لتطوّر الفلسفة الإنسانية تأثيرها على هذا التحوّل الذي بدأ يتّجه أكثر فأكثر لمصلحة المذنب في السياسة الجنائية المعاصرة³ . يمكن حصر الأنماط النظرية في مجال الوقاية من الجريمة في نمطين أساسيين : الوقاية الاجتماعية ، التي تركز على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المُفرزة للجريمة ومعالجتها عن طريق التعلّم والتنقيف وتوفير العمل والسكن وملء أوقات الفراغ للشباب والبرامج الاجتماعية الموجّهة . والوقاية الموقفيّة ، التي توجّه نحو فئات اجتماعية معرّضة للوقوع في برائث الجريمة ، والتي تكثر الجريمة في أوساطها ، أو التركيز على الأنماط الإجرامية المرتفعة في المجتمع. والحقيقة أن عملية الوقاية من الجريمة تؤدّيها أجهزة ومؤسسات مختلفة في الدولة مثل المصالح الاجتماعية وكذلك الشرطة.⁴

سابعا : الدور الوقائي للشرطة

1 منصورى عبد الحميد . المرجع السابق الذكر . ص 37

2 منصور رحمانى . علم الإجرام والسياسة الجنائية . دار العلوم للنشر . عناية - الجزائر 2006 . ص 6

3 علي محمد جعفر . مكافحة الجريمة . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . لبنان ص 199 .

4 عبد الله عبد العزيز اليوسف . الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والنظرّف . جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية . الرياض ، المملكة العربية السعودية 2006 . ص 63

لاشك أن للشرطة دورا هاما في منع الجرائم قبل أن تقع ، وهذا الدور من أهم شؤون

الضبطية الإدارية القوامة على الأمن العام ، وأول واجب يقع على عاتق الشرطة في هذا المجال هو اكتشاف الخطورة الإجرامية للأشخاص ومنعها في الوقت المناسب من الإفضاء إلى جرائم فعلية وذلك أن التجربة دلّت على أن كل جريمة تحدث يغلب صدورها من شخص كان شائعا عنه في الوسط أنه شرس وسيئ الأخلاق ، ومن جهة أخرى فإن كل جريمة لا بدّ أن تسبقها فترة من التأهب والاستعداد أو كثيرا ما تظهر خلالها على الشخص ذاته إشارات كاشفة عن سوء قصده كأن يسوده القلق أو تظهر في طريقة معيشتة دلائل الفوضى والاضطراب ، أو أن يتّخذ مواقف تهديدية أو أن يزوّد نفسه بما يُستخدم في تنفيذ الجرائم .¹

ويغلب فوق ذلك أن يكون معهودا فيه الانحراف أو التعود . ومن واجبات الشرطة التقصي والبحث الدائم في كل حالة خطيرة ومنعها من أن تؤدّي لجريمة خطيرة . كما تساهم الشرطة في عملية الرعاية اللاحقة بعد الافراج على السجين فترقب نشاطه² . أمّا التدابير المقررة للأحداث المنحرفين أو المعرضين للانحراف فإنها تكون ذات طابع تربوي تتناسب وإجراءات التأهيل والإصلاح المجردة عن ألم العقوبة المفروضة على البالغين وتأتي في مقدمتها تدابير الحماية التي تشتمل على تسليم الحدث إلى وليّه أو وصيّه الشرعي إذا توافرت فيهما الطمأنينة الأخلاقية ، أو إلى مؤسسة اجتماعية تعينها محكمة الأحداث ، أو يخضع للمراقبة الاجتماعية ليوجّه الحدث التوجيه المناسب والصحيح. وتحرص إدارة الشرطة اليوم أن يكون تدخلها في إطار من احترام للحريات العامة وحقوق الإنسان حتى تُسهّل عملها وتنال ثقة وحبّ المواطنين لأن أمن كل شخص لا يمكن أن يكون إلا في الثقة في نظام جماعي يقوم بفرض وحماية محيط ومناخ آمن ومطمئن³ .

من المعروف أن نظام الشرطة وقوانين بلد ما يكون دائما نتاج تطوّر تاريخي معين يخضع لتقاليد ثقافية واجتماعية وقانونية مختلفة تؤدّي - ليس فقط - إلى مفاهيم مختلفة للشرطة ولكنه

1 عبد الكريم صيب . عوامل التكيف الاجتماعي . المركز العربي الامني . الرياض . ب ت ص 69.

2 رمسيس بهنام . المجرم تكوينا وتقويما .. دار المعارف ، الإسكندرية - مصر 1983 . ص 285

3 les cahiers de la sécurité intérieure (I H E S I) page 8 – Ed ; doc . française – France 1991

أيضا لتصرفات مختلفة من طرف الجمهور نحوها ، وبالنسبة لموظفي الشرطة فإنهم يحضون بنظرات مختلفة من قبل المواطنين حول مكانتهم في المجتمع والدور المنتظر منهم أدائه ، ومن غير الممكن أن تتوحد نظرة الناس للشرطة في أيّ من البلدان فهناك من يراها بعين الرضا كما أن هناك من يراها بعين السخط ورغم تنوع النظم الشرطية - فيما يتعلق بحقوق الإنسان - إلا أنه توجد مبادئ وقوانين مطبقة عالميا فيما يخص هذا الأمر وذلك بالافتداء بالمبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان¹ .

تتعرّز الوقاية من الجريمة بواسطة التربية الأمنية التي تعني تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين لتحقيق الأمن الوطني وحماية الموارد الطبيعية ومقاومة الرذيلة والأمراض

الاجتماعية، والتربية الأمنية تربية مزدوجة وعملة ذات وجهين: تربية أمنية للشرطة وللمواطن ، تجعل الشرطي والمواطن رجلا أمن يسهر كلاهما من خلال موقعه على الأمن ، فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها المسؤولة على الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته بل يشاركها في ذلك جميع مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه . وللوصول لأهداف ملموسة في المجال الأمني يتطلب تحضير برامج تدريبية ناجعة وكافية لرجل الأمن ، فغاية برامج التدريب الموجهة لرجل الأمن ترمي أساسا لتطوير قدراته وتغيير سلوكه على ثلاثة مستويات : التغيير في المعرفة والتغيير في المهارة والتغيير في الاتجاه ، بتلقي معارف أولية وقواعد قانونية وتنظيمية تخص ميدان العمل وتنفيذ المهام وتطبيق تقنيات الشرطة الخاصة واكتساب واستيعاب الصفات النفسية والشخصية المرتبطة بمهنة الشرطي. ومن أهم الصفات التي ينبغي توافرها في رجل الأمن : المعرفة العلمية والصفات النفسية - الاستعدادات والصفات الشخصية - الخصال والصفات الأخلاقية² .

1 j. Alderson – les droits de l’homme et la police. ED. Conseil de l’Europe – STRASBOURG FRANCE. 1984 - page 31.

2 د. مختار حسين شبيلي . صفات المحقق الجنائي. مجلة الشرطة ، العدد 70 . ديسمبر 2003 الجزائر. ص 27 و 28

- الدفاع الاجتماعي: تقوم حركة الدفاع الاجتماعي الحديث على أساس بناء السياسة الجنائية على أفكار إنسانية، في محاولة لتجديد النظم العقابية بهدف مواجهة الجريمة بطرق علمية وعقلية والاستفادة من تقدم واكتشافات العلوم الإنسانية¹. وحسب العالم الإيطالي "غراماتيكا" يقوم الدفاع الاجتماعي على المبادئ التالية: واجب الدولة القضاء على أسباب انحراف الفرد داخل المجتمع - ليس للدولة (من أجل الحفاظ على النظام المقرّر بواسطة القانون) الحقّ في العقاب فحسب، ولكن يقع على عاتقها واجب تأهيل الفرد الجانح التأهيل الاجتماعي، بحيث ألاّ يتمّ بواسطة العقوبات ولكن بتدابير الدفاع الاجتماعي الوقائية أو التربويّة أو العلاجية. - تناسب تدابير الدفاع الاجتماعي مع كل فرد وذلك بالنظر لشخصيته الاجتماعية وليس بالنظر لمسؤوليته عن الضرر الناتج عن الجريمة. - تبدأ دعوى الدفاع الاجتماعي بتقدير طبيعة ودرجة عدم اجتماعية الفرد، كما أنها تنتهي بزوال الحاجة إلى تطبيق التدابير، وهي تعدّ من البداية للنهاية محاضر قضائية. . إن التأهيل الاجتماعي للفرد يدخل ضمن إطار شديد السعة لفكرة الدفاع الاجتماعي².

ثامنا : الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة

إن فشل سياسة الردع العقابية في الوقاية من الجريمة والحد من تزايد معدلاتها دفع باتجاه البحث عن أساليب أخرى لدعم جهود الوقاية من الجريمة وتتمثل الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة في ثلاثة محاور مترابطة يجب تنفيذها معاً في آن واحد حيث يهدف المحور الأول إلى الوقاية من الجريمة من خلال تصميم البيئة وتغييرها بالشكل الذي يسهم في تقليل فرص ارتكابها من قبل المجرمين في حين يهدف المحور الثاني إلى اتخاذ تدابير فعالة لحماية ضحايا الجريمة المحتملين من خلال التوعية والتعليم بهدف تغيير سلوكهم وحثهم على أخذ الاحتياطات اللازمة لحماية أنفسهم ضد الاعتداء أما المحور الثالث فيهدف إلى إجراء تغييرات مجتمعية

1 د. حسن صادق المرصفاوي . في المحقق الجنائي . دار المعارف ، الإسكندرية . مصر 1990. ص 21

2 د. أمين مصطفى محمد . علم الجرائم الجنائي . دار الجامعة الجديدة للنشر : القاهرة، مصر 1995 ص ص 147- 148

جذرية تسعى إلى الحيلولة دون توفر الأسباب والظروف التي تقف وراء الجريمة من خلال مشاركة الأهالي والمؤسسات الاجتماعية المختلفة .

ويمكن القول إن الاتجاهات الحديثة في الوقاية من الجريمة تركز على عدد من الأسس التي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

-التحول نحو التخطيط والبرمجة : حيث يتم وضع السياسات العامة المتعلقة بالوقاية من الجريمة من قبل السلطة السياسية العليا في الدولة ويترك أمر تنفيذها إلى أجهزة مختصة يضطلع كل منها بوضع وتنفيذ الخطط والبرامج التي تتبثق عن هذه السياسات في إطار نوع من العمل المتكامل حيث تتضمن هذه السياسات تصوراً عاماً للأهداف الأمنية الواجب تحقيقها في المجتمع والوسائل المؤدية لها .

- التحول نحو ايجاد الجهاز الصالح للعملية الوقائية : وهذا يفترض ايجاد جهاز فني متخصص يتولى تنسيق جهود جميع الأجهزة المعنية بعمليات الوقاية من الجريمة لأن تفرد كل من هذه الأجهزة في عمله وابتعاده عن التنسيق مع الأجهزة الأخرى من شأنه أن يؤدي إلى ضياع الجهود أو تناقضها في بعض الأحيان .

-التحول نحو التجهيز البشري للعملية الوقائية : فالعنصر البشري هو العنصر الأساس في نجاح عمليات الوقاية من الجريمة ولذا فإنه من الواجب الاهتمام بتدريب وتأهيل الكوادر القادرة على تخطيط وتنفيذ برامج الوقاية من الجريمة مع التركيز على الجوانب النفسية للجهاز البشري العامل في مجال الوقاية من الجريمة .¹

-التوجه نحو التجهيز الفني والتقني للعملية الوقائية : وخاصة مع التقدم التقني الكبير الذي طال جميع المجالات الأمر الذي أتاح للجهاز المختصة الاستفادة من تقنيات الاتصال وتقنيات الحاسب الآلي في أدائها لعملها .

-التوجه نحو البحث العلمي في المجال الجنائي : فالبحوث العلمية المتعلقة بالظاهرة الاجرامية تساعد على الإلمام بطبيعة هذه الظاهرة وتمكن الجهات المختصة من الوقوف على أسبابها

1 نوري محمدين . الجريمة الالكترونية . مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان . الاردن . 2005 . ص 89 .

وعواملها من أجل معالجتها والوقاية منها بناء على خطط وقائية مدروسة مبنية على حقائق ومعطيات واقعية .

-التوجه نحو ايجاد موازنة مالية خاصة بالوقاية : حيث يحتاج وضع وتنفيذ السياسة الوقائية من الجريمة إلى موازنة ثابتة تمكن الجهات المختصة من الاستمرار بالعمل مع مراعاة كفاية هذه الموازنة لتنفيذ ما يوضع من برامج بالشكل الصحيح .¹

تاسعا :الجريمة و الفاييبوك :

رغم ما بلغه موقع التواصل الاجتماعي الفاييبوك من أرقام خيالية لمستخدميه فاقت الـ 1.44 مليار حول العالم وتوسّع دائرته لتصل كل الطبقات والأجناس والأعمار نظرا لتوفيره خدمات التواصل بين المستخدمين علاوة على سرعة تناقل وتداول المعلومات والأحداث، فإنّ سلبيات استخدامه تضخّمت بوتيرة ملحوظة في السنوات الأخيرة ، حيث تمّ تسجيل العديد من التجاوزات الخطيرة بسببه تزايد عدد القضايا والحوادث المتأتية من سوء طريقة استعمال هذا الموقع. ان صعوبة تحديد أركان الجريمة عبر الفاييبوك راجع الى غياب أدلة مادية ملموسة على خلاف الجرائم العادية في ظل غياب مجلة قانونية جامعة وشاملة لأحكام زجرية متعلقة بهذه النوعية من الجرائم.

مع الأسف جل الجرائم المرتكبة عبر "فاييبوك" تظلّ طي الكتمان مالم يقع التبليغ عنها من قبل أصحابها المتضررين

و أغلب مستعملي موقع التواصل الاجتماعي الشهير "فاييبوك" يدخلون بأسماء مستعارة مما سهل عمليات التحايل واللصوصية عبر شبكة الإنترنت.

جرائم الفاييبوك في الجزائر :

تعدّ شبكة التواصل الاجتماعي (الفاييبوك) مملكة خاصة لكل مستعمله لعرض اهتماماته وانشغالاته وأفكاره مع أصدقاء عبر مختلف أرجاء العالم مهما كانت انتماءاتهم الدينية أو العرقية، غير أن استعماله كسر الحواجز الأخلاقية لدى الجزائريين وحطم القيم والمفاهيم التي

1 رانا عمران . دور الشرطة في الوقاية من الجريمة . دار المعارف للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر 2007. ص 136

نشؤوا عليها، وجعلت من يتابهون بتوقيع الأذنية لغيرهم يتفاخرون بأفعالهم أمام عقاب هش تطمح الجزائر إلى وضع تدابير أمنية لمعاقبة الجناة.

حسب إحصائيات ينشرها دوريا موقع (سوشيال باكرز) فإن عدد الجزائريين المشتركين في موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بلغ قرابة الثلاثة ملايين ونصف المليون ناشط وهو ما يمثل نسبة 9.93 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان 73.04 بالمائة من الأشخاص المربوطين بالإنترنت، بزيادة قاربت النصف مليون مشترك منذ بداية السنة. إذ باتت الجزائر، حسب الموقع تحتل المرتبة 45 عالميا من حيث عدد المشتركين بعد أن قفزت بدرجة واحدة في الترتيب الذي كانت عليه خلال الشهرين الماضيين وجاءت بعدها كل من مصر السعودية والمغرب عربيا . وأشار التقرير إلى وجود 90 بالمائة من مستخدمي الفاييسبوك بالجزائر تقل أعمارهم عن 44 سنة، إذ يمثل الرجال نسبة 68 بالمائة مقابل 32 بالمائة من النساء، أما فيما يخص الفئات العمرية فنجد فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 18 و 24 سنة هم أول الفئات نشاطا على الشبكة بنسبة تتاهز 42 بالمائة تليها الفئة العمرية بين 25 و 34 سنة بنسبة 27 بالمائة. أما المراهقون أو القصر فيشكلون نسبة 19 بالمائة وينقسمون إلى 12 بالمائة ضمن فئة 16 إلى 17 سنة و 7 بالمائة ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة، وعلى النقيض من سابقتها تبقى الفئة العمرية بين 55 و 65 سنة تسجل نسبة محتشمة جدا حيث لا تتعدى مشاركتها 2 بالمائة¹.

1 سوشيال باكرز / <https://www.socialbakers.com>

خلاصة الفصل :

الجريمة ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة عن دروب التقدم ، وهي عبارة عن سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع ، وهي على هذا الأساس توجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحها من مجتمع لآخر. فمن خلال هذا الفصل تطرقنا الى تعريف الجريمة لغة واصطلاحا لنعرج بعد ذلك الى اهم النظريات المفسرة للفعل الاجرامي ، كما تطرقنا الى أركان الجريمة وأنواعها ومراحل الجريمة وأطرافها وطرق الوقاية منها.

وقاية المجتمع من الجريمة ليست عملية سهلة المنال ولكنها ليست مستحيلة وتعتبر الوقاية العامة من أهم عناصر السياسة الجنائية المعاصرة لفاعليتها في مكافحة الجريمة

الجانب

التطبيقي

الفصل الرابع

الإطار المنهجي

للدراصة الميدانية

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

. تمهيد

أولاً : منهج الدراسة المستخدم

ثانياً : أداة جمع البيانات

ثالثاً : مجالات الدراسة

رابعاً : عينة الدراسة

خامساً : الأساليب الإحصائية

. خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد أن تناولنا موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من عدة أوجه ،سواء من حيث مفهومها وأنواعها وتأثيراتها على المجتمع والفعل الإجرامي ،نأتي فيما سيقدم في هذا الجزء من البحث إلى ما سيمكننا من إخضاع هذه المؤثرات المختلفة للدراسة الميدانية باستعمال التقنيات والأساليب الإحصائية من اجل ضبطها وتقصي واقعها الملموس وآثارها في مكافحة الجريمة والحد منها للخروج برؤية واضحة ودقيقة لدور وأهمية الفايسبوك في كبح الفعل الإجرامي .

أولاً . منهج الدراسة المستخدم:

المنهج الوصفي التحليلي :المنهج الوصفي التحليلي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة. ولذا فان هذا المنهج يمكننا من تشخيص الظاهرة و الإحاطة بها والمتعلقة هنا أساسا بدور شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الفعل الاجرامي، وإمكانية قياس مدى تأثيراتها المتعددة الجوانب ثم الوصول إلى استنتاجات .¹

ثانياً . أداة جمع البيانات :

تتوقف درجة الثقة في النتائج المتوصل إليها على صدق الوسائل المستعملة في جمع البيانات أولاً، وعلى صدق وأمانة الباحث في تفسير وتحليل هذه البيانات ثانياً. ومن ثم كان إلزاماً علينا أن نختار الوسائل البسيطة التي يسهل التعامل معها من جهة ، وتمكننا من تفريغ البيانات ومن ثم تحويلها من الكم إلى الكيف بأمانة علمية من جهة أخرى .
لمعرفة دور شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة كان علينا صياغة استمارة (استبيان) يتضمن عدة أسئلة موزعة على خمس محاور، ويتضمن كل محور على عدة بنود واضحة تتيح للمبحوث الإجابة بحرية تامة وهي كالاتي.
المحور الأول : دور شبكات التواصل الاجتماعي(الفايسبوك) في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر والذي يحوي 10 بنود.

المحور الثاني : القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك والذي يحوي 10 بنود .

المحور الثالث: الفئات الأكثر نشاط في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك والذي يحوي 10 بنود.

المحور الرابع: ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك والذي يحوي 10 بنود.

¹توفيق زروقي المرجع نفسه. ص. 85

المحور الخامس: الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك والذي تركنا فيه حرية الإجابة للمبحوث كلاً حسب رأيه وقناعته وتوجهه .

. وقد جاءت الأسئلة (البنود) لكل محور من المحاور مغلقة وذلك لضمان أن تكون الإجابات مصوية لكل محور وبدقة ، تجنباً لحصول إجابات من المبحوثين لا تتماشى مع المحور التي أدرجت تحته.

بالإضافة إلى ذلك فقد استهلّت الاستمارة بمحور يتعلق بالبيانات العامة للمبحوث مثل : السن والجنس والحالة الاجتماعية للمبحوث .

ثالثاً . مجالات الدراسة:

. **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية على مجموع طلبة علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

. **المجال الزمني:** دامت الدراسة الميدانية مدة ستة أشهر من ديسمبر 2016 إلى غاية شهر ماي 2017.

. **المجال البشري:** إن طرح موضوع شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ودوره في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة يدفعنا مباشرة إلى المجتمع برمته وما يحويه من شرائح اجتماعية متعددة ، ونظراً لكبر حجم عدد أفراد المجتمع و لعدم توفر الإمكانيات اللازمة للقيام بالدراسة على المجتمع برمته اقتصرنا الدراسة على مجموع من طلبة علم الاجتماع جميع التخصصات ، لأنهم يشكلون مزيج من متزوجين وعزاب وإناث وذكور وينحدرون من مختلف الشرائح الاجتماعية ويشغلون وظائف متنوعة إداريون وأساتذة وعمال دائمون ومؤقتينالخ. فكل ذلك ساعدنا في اختيارهم لأجل الدراسة ، كما أن قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر يمتلك معطيات وفيرة تساعدنا في انجاز هذا البحث من جهة ومن جهة أخرى فإن الباحثين لهما المعرفة المطلوبة بالمحيط الاجتماعي للقسم ما يمكنهما من الإحاطة بالمعطيات اللازمة والتحليلات الممكنة. فلقد أجريت هذه الدراسة على مجموع طلبة. علم الاجتماع جميع التخصصات .

رابعاً : عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة مجموعة من طلبة علم الاجتماع جميع التخصصات .تم توزيع 98 استمارة بحث على الطلبة بطريقة عشوائية .حيث تم خلالها تحديد موعد محدد معهم شرحنا لهم خلاله غرض الدراسة وأهدافها ثم وزعنا عليهم الاستبيان واستلمناه منهم بعد م لأنه من طرف أفيلاد العينة المدروسة . غير انه تم استرجاع 86 وبعد تفحصها تم إلغاء 11 استمارة لعدم استيفائها الشروط المطلوبة لنحصل على 75 استمارة مستوفية الشروط موزعة كالتالي:

العدد	الفئة
19	02 جامعي
14	03 جامعي
21	01 ماستر
21	02 ماستر
75	المجموع

خامساً . الأساليب الإحصائية :

الأسلوب الكمي الإحصائي: لا يمكن الانطلاق والاعتماد فقط على المنهج الوصفي التحليلي المشار إليه سلفاً . فهو يهتم بوصف ووضع نظام مادي للملاحظات الكمية من اجل ترجمة الحوادث بطريقة واضحة وملخصة ، كما يهتم بالمعالجة النظرية للمعطيات للحصول على الاستنتاج المنطقي المرتبط بالملاحظة ولا يستطيع الاقتراب من الجانب الثاني إلا انطلاقاً من النتائج المصنفة والممثلة بطريقة ذات قيمة استعمالية .

لذا فان الأسلوب الإحصائي يساعدنا في التحليل الكمي بعد تصوير المشاهدات حول الظاهرة في أرقام مما يساعدنا على قياس مختلف المؤشرات والمتغيرات النسبية والمتفاعلة مع الظاهرة قيد الدراسة.وهذا بمساعدة جملة من الأدوات والأساليب الإحصائية ، ذلك أن الإحصاء الوصفي يهتم بوصف الظواهر وتنظيمها وتبويبها وتمثيلها بيانيا ، لإلقاء الضوء على ما تنطوي عليه من معلومات و يتناول بالدراسة جميع المقاييس التي تمكن الباحث من

وصف بيانات بحثه وتلخيصها بصورة كمية ، أما الإحصاء الاستدلالي فيهتم بتفسير هذه الظواهر في محاولة التنبؤ بها والتحكم فيها أو ضبطها ، من خلال هذه المقاربات يتبين لنا أيضا أن هذه المناهج تستند إلى مجموعة من الأساليب والأدوات أو التقنيات التي يتسنى للباحث عن طريق ها أولا جمع مادته السوسولوجية والمعزوة حتما بمجموعة من الإيديولوجيات وثانيا تفسيرها وتحليلها تحليلا منطقيًا وعلميًا.¹

فبعد جمع الاستمارات من طلبة علم الاجتماع تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في برنامج معالج الحزم الإحصائية spss بدقة متناهية قصد الحصول على نتائج تخدم طلبة علم الاجتماع مستقبلا والبحث العلمي بشكل عام .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تطرقنا إلى المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته للدراسة مع تحديد أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة ، كما تعرفنا على المجالات و الحدود التي تمت فيها هاته الدراسة مع تحديد الأساليب الإحصائية لهاته الدراسة.

1المرجع نفسه. ص. 86

الفصل الخامس

عرض

ومناقشة النتائج

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا . عرض نتائج الدراسة

ثانيا. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

خلاصة

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى عرض نتائج الدراسة وذلك من خلال الجداول التي أسفر عنها برنامج معالجة الحزم الإحصائية (SPSS) من خلال المعلومات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة ، لنصل بعدها إلى تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات منهجيا وعلميا .

أولاً . عرض نتائج الدراسة:

1.1. عرض نتائج البيانات الأولية :

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
21	22	29.3
22	19	25.3
23	14	18.7
24	11	14.7
25	6	8.0
26	3	4.0
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن، حيث أن غالبية عينة الدراسة يبلغ سنهم 21 سنة بنسبة (29.3 %) وتليها فئة 22 سنة بنسبة (25.3 %) ثم تليها فئة 23 سنة بنسبة (18.7 %) بعدها فئة 24 سنة بنسبة (14.7 %) و بعدها فئة 25 سنة بنسبة (8 %) وأخيراً فئة 26 سنة بنسبة (4.00 %) ومن هنا يتضح أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة 21 سنة .

يعد الطالب الجامعي محور العملية التعليمية و الذي يتمتع بالعديد من الخصائص و السمات التي تثبت أنهم ينتمون إلى فئة الشباب . يعد الشباب طاقة حيوية فهم يمتلكون طاقة هائلة وقابلة للتوجيه ، فيجب علينا استغلال هذه الطاقة الكبيرة الموجودة لديهم وتوجيهها للتوجيه الايجابي بما يخدم المجتمع ، كما أنهم يمتلكون حاجات نفسية عديدة وكثيرة يجب أن تشبع ومن هذه الحاجات ،الاستقلال ،الشباب يحب دائماً أن يكون شخصية مستقلة ،وهذه الحاجة هي حاجة أساسية تظهر جلياً في مرحلة الشباب، كذلك يحتاجون إلى تكوين هوية واضحة ومتوازنة ومستقلة عن رؤى المحيطين بهم.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	48.0
أنثي	39	52.0
المجموع	75	100

يبرز الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث أن عينة الدراسة تشكلت من الإناث بنسبة قدرت (52.0%) و بنسبة اقل نسبيا نجد فئة الذكور (48.00 %). المجتمع يتضمن عنصرين بشريين هامين لا يمكن الغاء احد منهما اذ هما الذكر و الانثى ، فكل منهما يتمتع بخصائص تجعله متفردا متميزا عن الاخر و متكامل في آن واحد . تشكل الإناث نسبة هامة في الجزائر و هذا ما أكدته نتائج الإحصائيات السكانية أن تعداد الإناث قد بلغ (49.48 %) و جدير بالذكر إلى أن المرأة الجزائرية (الإناث) أصبحت تعمل على احتلال مراكز و مواقع هامة في المجتمع و الدولة إذ أنها طرف هامة في صناعة القرار فيه و لعل ما سمح لذلك هو الاستفادة من التعليم بعد أن كانت بالأمس القريب متواجدة فقط في مملكة المنزل .

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
25.3	19	02 جامعي
18.7	14	03 جامعي
28.0	21	01 ماستر
28.0	21	02 ماستر
100.0	75	المجموع

يبين الجدول اعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي حيث أن غالبية عينة الدراسة تزاوّل دراستها في أولى والثانية ماستر بنسبة 28.00 % لكل منهما يليها مباشرة مستوى الثانية جامعي بنسبة 25.3% وأخيرا مستوى الثالثة جامعي بنسبة 18.7 % . من هنا يتضح أن المستوى الغالب على دراستنا هو مستوى الأولى والثانية ماستر علوم اجتماعية .

2.1. عرض نتائج المحور الأول المتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر :

الجدول رقم (04) يوضح دور الفيسبوك في عرض جريمة اختطاف الأطفال بالجزائر

النسبة المئوية	التكرار	جريمة الاختطاف
16.0	12	دائما
73.3	55	احيانا
10.7	8	ابدا
100	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه دور الفيسبوك في عرض جريمة اختطاف الأطفال بالجزائر ، حيث أن (73.3%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي ، أما (16%) من افراد العينة أكدوا و بشكل قاطع ذلك . في حين أن (10%) من إجمالي المبحوثين نفوا ذلك .

تعد جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم القديمة الحديثة . فقد شهدت ظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر تناميا مخيفا في السنوات الأخيرة، أدت إلى انتشار حالة من الرعب والخوف الشديد في مختلف شرائح المجتمع، ولم تتوقف عند هذا الحد بل تجاوزته إلى حالة استنفار قصوى للمصالح الأمنية بغية مواجهة هذه الظاهرة وتداعياتها التي دائما ما ترتبط بغليان شعبي مطالباً بضرورة التصدي لها وتقديم المجرمين المتسببين فيها إلى العدالة وضرورة القصاص منهم.

الجدول رقم (05) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة المساس بأمن الدولة بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	المساس بأمن الدولة
16.0	12	دائما
21.3	16	احيانا
62.7	47	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة المساس بأمن الدولة بالجزائر ، حيث أن (16%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (21.3%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك . أما (62.7%) من المبحوثين أكدوا و بشكل قاطع ذلك .

الجرائم الماسة بأمن الدولة هي مجموعة الجرائم التي تمس بشكل مباشر سيادة الدولة وأراضيها ومواطنيها، أو تنال من نظام الحكم فيها، أو تعرض مؤسساتها للخطر، ولعل مرتكبي جرائم أمن الدولة في بعض الدول تم إخراجهم من مسؤولية الإصلاح في المجتمع بعد الانتهاء من العقوبة، لا سيما من اعتبرتهم من الخطورة بما كان، التي يستحيل معها إصلاحهم بسبب ما أقدموا عليه من مساس بحقوق شعبهم، وانتقاص لشرف الولاء لوطنهم .

الجدول رقم (06) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة السرقة بالجزائر .

النسبة المئوية	التكرار	جريمة السرقة
5.3	4	دائما
26.7	20	احيانا
68.0	51	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة السرقة بالجزائر ، حيث أن (26.7%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي ، في حين أن (68%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك . أما (5.3%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك .

تعتبر جنحة السرقة من بين الجرائم الشائعة في المجتمع الجزائري و التي وضع لها المشرع مواد قانونية صارمة للقضاء و الحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تتخر المجتمع الجزائري . فقد نصت المادة 350 ق ع ج " كل من اختلس شيئا غير مملوك له يعد سارقا " ¹ . فجريمة السرقة تقوم على الإختلاس والذي هو الركن المادي ، أما الركن المعنوي فيكمل في الرغبة في تملك ذلك الشيء مع العلم أنه مملوك للغير ، ومحل الجريمة هو المال المملوك للغير . اما عقوبتها فلعتبر المشرع أن عقوبة الشروع في السرقة مثل السرقة التامة المادة 350 ق ع " ويعاقب على الشروع في هذه الجنحة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة" ² .

1 قانون العقوبات الجزائري ، المادة 350 .

2 المرجع نفسه . المادة 350 .

الجدول رقم (07) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة الانتحار بالجزائر .

النسبة المئوية	التكرار	جريمة الانتحار
32.0	24	دائماً
48.0	36	احياناً
20.0	15	ابداً
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفاييسبوك في عرض جريمة الانتحار بالجزائر ، حيث أن (48%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي ، أما (32%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك .في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين نفوا ذلك .

الانتحار هو الفعل الذي يتضمن تسبب الشخص عمداً في موت نفسه. تُرتكب جريمة الانتحار غالباً بسبب اليأس، والذي كثيراً ما يُعزى إلى اضطراب نفسي مثل الاكتئاب أو الهوس الاكتئابي أو الفصام أو إدمان الكحول أو تعاطي المخدرات

فللانتحار فعل غير معاقب عليه لكن القانون يعاقب فقط من يقوم بالمساعدة لمن يحاول الانتحار أو التسهيل للعملية أو التحريض على ذلك . يعني أن الشخص الذي يقدم مساعدة مادية أو معنوية عن طريق التحريض على الانتحار فالمشرع لا يتدخل في المنتحر و لا ينظر إليه لا بوصفه مجرم ولا ضحية فالمشرع صريح في هذا الباب فقد نزع صفة التجريم عن المنتحر فلا يعاقبه وتدخله اقتصر بوضع آليات للحماية من الانتحار .

الجدول رقم (08) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة الاعتداء بالجزائر

النسبة المئوية	التكرار	الاعتداء على الأشخاص
28.0	21	دائما
52.0	39	احيانا
20.0	15	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص بالجزائر ، حيث أن (52%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي. أما (28%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

جرائم الاعتداء على الأشخاص هي تلك الجرائم التي تتال بالاعتداء أو تهدد بالخطر الحقوق اللصيقة بالإنسان .ومن بين هذه الحقوق ما يمثل أهم حقوق الفرد في المجتمع على الإطلاق وهو الحق في الحياة، إذ إن جميع الحقوق الأخرى تبنى على هذا الحق، فتنشأ بوجوده وتزول بفساد الإنسان.

الجدول رقم (09) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة الفعل المخل بالحياء بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	الفعل المخل بالحياء
36.0	30	دائما
44.0	30	احيانا
20.0	15	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة الفعل المخل بالحياء بالجزائر ، حيث أن (44%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي. أما (36%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك ، في حين أن (20%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

والفعل المخل بالحياء هو الفعل الفاحش الذي يرتكب في مكان عمومي أو خاص ومن شأنه أن يחדش حياء الشهود المحتملين. ويحمي المشرع عرض الأفراد بحمايته للحرية الجنسية ، وحظر الاعتداء عليها بوضع قيود معينة ورتب على خرق هذه القيود عقوبات رادعة.

الجدول رقم (10) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة المخدرات بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	جريمة المخدرات
14.7	11	دائما
60.0	45	احيانا
25.3	19	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة المخدرات بالجزائر ، حيث أن (60%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي . في حين أن (25.3%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك. أما (14.7%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك.

آفة المخدرات هي من أخطر المشاكل التي يتعرض لها المجتمع الجزائري في أهم طاقاته، ألا و هي الطاقة الشبابية و قد تزايدت هذه الظاهرة و بشكل خطير في الآونة الأخيرة و مما ساعدها على ذلك غياب السلطة المختصة لانشغالها بأمر أخرى.

الإدمان على المخدرات من المشاكل العضال التي تهدد البشرية ليس في الجزائر فحسب، بل في مختلف دول العالم، و هذا ما جعل مشرعي مختلف القوانين المقارنة يبادرون إلى التطرق إلى هذه الآفة و معالجتها في بادئ الأمر بنصوص تشريعية لينة في أحكامها، ثم تشددت تدريجيا. فقد خصص المشرع الجزائري عقوبات رادعة تتماشى و حجم الخطر الذي يمس المجتمع في أعظم طاقاته ألا و هي الطاقة الشبابية و في أشرف شيء يملكه ألا و هو العقل.

الجدول رقم (11) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة القتل بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	جريمة القتل
34.7	26	دائما
48.0	36	احيانا
17.3	13	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة القتل بالجزائر ، حيث أن (48%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي. أما (34.7%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك ، في حين أن (17.3%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

القتل هو عملية إنهاء حياة كائن حي بإرادة آخر ويمكن ان يستخدم في عملية القتل أدوات حادة أو قوية أو ثقيلة أو سلاح ناري أو مواد سامة.

جرائم قتل مروعة، اعتداءات بالأسلحة البيضاء وجرائم أخلاقية واختطافات، كلها قضايا تطرح يوميا أمام المحاكم للفصل فيها وما هي إلا مرآة عاكسة لصورة مجتمع فاسد أخلاقيا تشبع بأفكار غريبة دخيلة، طغت على أفراده بمختلف فئاته، وهي ظاهرة وليدة العشريّة السوداء والضغطات الاجتماعية والماديّة التي يعيشها الفرد الجزائري .

الجدول رقم (12) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد المرأة بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	جريمة العنف ضد المرأة
34.7	26	دائما
57.3	43	احيانا
8.0	6	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد المرأة بالجزائر ، حيث أن (57.3%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي. أما (34.7%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك ، في حين أن (8%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء .

لا تزال ظاهرة العنف ضد المرأة بتخر أوساط المجتمع الجزائري و لا تزال المرأة الجزائرية إلى يومنا هذا تتجرع مرارة العنف ،يأتي هذا في ظل غياب شبه تام للنصوص القانونية التي من المفروض أن توفر للمرأة الحماية التامة ،التي تضمن لها حياة أفضل بعيدا عن كل أنواع العنف الممارس ضدها.

تعاني المرأة من عدة أشكال من العنف المختلفة، نفسي، وجسدي، وجنسي أو اقتصادي ولا تنحصر آثار العنف في المعاناة الفردية للنساء بقدر ما تمتد آثاره كذلك إلى المجتمع بسبب إعاقة التقدم في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تكريس مظاهر التمييز و واللامساواة وتعميق الفقر والهشاشة في فئة النساء والأطفال، وذلك فضلا عن أنواع أخرى من العنف الممنهج الذي تعانيه هذه الفئة في مجتمعات ويؤر النزاع، حيث يستخدم العنف الجنسي والقتل الوحشي ضد النساء كأداة للحرب والإبادة الجماعية.

الجدول رقم (13) يوضح دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد الأطفال بالجزائر.

النسبة المئوية	التكرار	جريمة العنف ضد الاطفال
28.0	21	دائما
58.7	44	احيانا
13.3	10	ابدا
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه دور الفليسبوك في عرض جريمة العنف ضد الأطفال بالجزائر ، حيث أن (58.7%) أكدوا ذلك و لكن بشكل نسبي. أما (28%) فقد أكدوا و بشكل قاطع ذلك في حين أن (13.3%) من إجمالي المبحوثين من نفوا ذلك.

الأطفال هم الشريحة الأضعف في أي مجتمع وذلك بسبب عدم اكتمال نموهم الجسماني والنفسي، فالأطفال بحاجة إلى الرعاية والعناية بشكل كبير لإيصالهم إلى بر الأمان، حيث يصبحون قادرين على الاعتماد على أنفسهم

ظاهرة العنف ضد الأطفال أصبحت من المشاكل الموضوعة في أولويات الدول فللاعتداء على الأطفال هو أي اعتداء جسدي، أو جنسي، أو سوء معاملة، أو إهمال يتعرض له الطفل وكثيراً ما نسمع من قصص المجرمين وأصحاب المشاكل من أنّ البداية كانت بسبب سوء التعامل الذي حصلوا عليه أثناء طفولتهم، فانعكس ذلك على نفسياتهم وأفكارهم وتصرفاتهم عندما أصبحوا كباراً، فقد سجلت مصالح الأمن الوطني أكثر من 6 آلاف ضحية عنف ضد الأطفال و ما يقارب 40 ضحية قتل عمدي خلال 2016 ، وهي الأرقام الخطيرة التي دفعت مديرية العامة للأمن الوطني إلى استحداث خمسين فرقة مكلفة بالطفولة من بينهم أطفال العنف.

3.1. عرض نتائج المحور الثاني المتعلق بالقوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك:

الجدول رقم (14) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك.

الاختطاف	التكرار	النسبة المئوية
الفيديو	13	17.3
صور	46	61.3
كاريكاتير	4	5.3
ارقام واحصائيات	12	16.0
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك حيث أن (58.7%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة الاختطاف و لكن بشكل نسبي. أما (17.3%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة الاختطاف تليه الأرقام الإحصائية (16%) في حين أن (5.3%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن الكاريكاتير هو القالب المعتمد في عرض فعل الاختطاف عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (15) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	المساس بأمن الدولة
18.7	14	الفيديو
26.7	20	صور
6.7	5	بث مباشر
32.0	24	كاريكاتير
4.0	3	تسجيل صوتي
12.0	9	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر

الفايسبوك ، حيث أن (58.7%) أكدوا أن قالب الكاريكاتير هو الغالب في عرض جريمة المساس بأمن الدولة و لكن بشكل نسبي. أما (26.7%) فيرون أن قالب الصور هو المعتمد في عرض جريمة المساس بأمن الدولة و(18.7%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد تليه الأرقام الإحصائية (12%) يليه البث المباشر (سلفي) ب (6.7%) في حين أن (4%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي هو القالب المعتمد في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (16) يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	السرقة
34.7	26	الفيديو
46.7	35	صور
1.3	1	بث مباشر
8.0	6	كاريكاتير
1.3	1	تسجيل صوتي
8.0	6	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك ، حيث أن (46.7%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة السرقة و لكن بشكل نسبي. أما (34.7%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة السرقة و(8%) فيرون أن قالب الكاريكاتير والأرقام الإحصائية هما المعتمدين تليهما التسجيل الصوتي والبث المباشر (1.3%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي والبث المباشر هما القالبان المعتمدان في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (17) يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك.

الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
الفيدي	21	28.0
صور	30	40.0
بث مباشر	6	8.0
كاريكاتير	5	6.7
تسجيل صوتي	4	5.3
ارقام واحصائيات	9	12.0
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك ، حيث أن (40%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة الانتحار و لكن بشكل نسبي. أما (28%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة الانتحار و(12%) فيرون أن الأرقام و الإحصائيات هو المعتمد يليه البث المباشر(8%) يليه قالب الكاريكاتير (6.7%) في حين أن (5.3%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي هو القالب المعتمد في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك.

الجدول رقم(18) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاعتداء على الاشخاص عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاعتداء على الاشخاص
44.0	33	الفيديو
36.0	27	صور
8.0	6	بث مباشر
1.3	1	الصورة الآتية
2.7	2	كاريكاتير
2.7	2	تسجيل صوتي
5.3	4	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص

عبر الفايسبوك ، حيث أن (44%) أكدوا أن قالب الفيديو هو الغالب في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص و لكن بشكل نسبي. أما (36%) فيرون أن قالب الصور هو المعتمد في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص و(8%) فيرون أن البث المباشر هو المعتمد يليه الأرقام و الإحصائيات (5.3%) يليه قالب الكاريكاتير والتسجيل الصوتي (2.7%) في حين أن (1.3%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن السلفي هو القالب المعتمد في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (19) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفعل المخل بالحياة
20.0	15	الفيديو
56.0	42	صور
4.0	3	بث مباشر
9.3	7	كاريكاتير
4.0	3	تسجيل صوتي
6.7	5	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك ، حيث أن (56%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة و لكن بشكل نسبي. أما (20%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة و(9.3%) فيرون أن الكاريكاتير هو المعتمد تليه الأرقام و الإحصائيات (6.7%) في حين أن (4%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي و البث المباشر هو القالب المعتمد في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (20) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	القتل
13.3	10	الفيديو
56.0	42	صور
5.3	4	بث مباشر
6.7	5	كاريكاتير
2.7	2	تسجيل صوتي
16.0	12	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك ،

حيث أن (56%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة القتل و لكن بشكل نسبي. أما (16%) فيرون أن قالب الأرقام و الإحصائيات هو المعتمد في عرض جريمة القتل و(13.3%) فيرون أن الفيديو هو المعتمد يليه الكاريكاتير (6.7%) ثم البث المباشر (5.3%) في حين أن (2.7%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي و هو القالب المعتمد في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (21) يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك

المخدرات	التكرار	النسبة المئوية
الفيديو	11	14.7
صور	44	58.7
بث مباشر	4	5.3
سلفي	4	5.3
كاريكاتير	2	2.7
ارقام واحصائيات	10	13.3
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك ، حيث أن (56%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض المخدرات القتل و لكن بشكل نسبي. أما (14.7%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة المخدرات و(13.3%) فيرون أن الأرقام والإحصائيات هو المعتمد يليه البث المباشر و السلفي (5.3%) في حين أن (2.7%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن الكاريكاتير هو القالب المعتمد في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (22) يوضح اهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	العنف ضد المرأة
20.0	15	الفيديو
56.0	42	صور
4.0	3	بث مباشر
9.3	7	كاريكاتير
4.0	3	تسجيل صوتي
6.7	5	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك ، حيث أن (56%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة العنف ضد المرأة و لكن بشكل نسبي. أما (20%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة العنف ضد المرأة و(9.3%) فيرون أن الكاريكاتير هو المعتمد تليه الأرقام والإحصائيات (6.7%) في حين أن (8%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي و والبث المباشر هما القالب المعتمد في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (23) يوضح أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد الاطفال عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	العنف ضد الاطفال
22.7	17	الفيدي
49.3	37	صور
6.7	5	بث مباشر
2.7	2	سلفي
6.7	5	كاريكاتير
2.7	2	تسجيل صوتي
9.3	7	ارقام واحصائيات
100.0	75	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أهم القوالب المعتمدة في عرض جريمة العنف ضد الأطفال عبر الفايسبوك ، حيث أن (49.3%) أكدوا أن قالب الصور هو الغالب في عرض جريمة العنف ضد الأطفال و لكن بشكل نسبي. أما (22.7%) فيرون أن قالب الفيديو هو المعتمد في عرض جريمة العنف ضد الأطفال و(9.3%) فيرون أن الأرقام والإحصائيات هو المعتمد تليه كلا من البث المباشر و الكاريكاتير (6.7%) في حين أن (2.7%) فقط من إجمالي المبحوثين يرون أن التسجيل الصوتي و السلفي هما القالب المعتمد في عرض جريمة العنف ضد الأطفال عبر الفايسبوك.

ومن خلال الجداول أعلاه يتضح أن قالب الصور هو القالب الغالب في عرض الأفعال الإجرامية على صفحات الفايسبوك وذلك لسهولة إرساله وسهولة التقاطه وسهولة تحميله بين أفراد المجتمع . الصورة تطلق على أحد الابتكارات التي توصل إليها الإنسان ليحصل بها على شكل متمثل لشيء معين عادة ما يكون جسما ماديا أو أحد الأشخاص، كما أنه يشير إلى التعامل مع الأجسام ذات بعدين.

4.1. عرض نتائج المحور الثالث المتعلق بالفئات الأكثر نشاطا في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.

الجدول رقم (24) يوضح الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك

اختطاف الاطفال	التكرار	النسبة المئوية
اطفال	5	6.7
مراهقين	21	28.0
شباب	47	62.7
شيوخ	2	1.3
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاختطاف عبر الفايسبوك ،

حيث أن (62.7%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاختطاف عبر

الفايسبوك تليها فئة المراهقين (28%) ثم فئة الأطفال (6.7%) وفي الأخير فئة

الشيوخ (1.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (25) يوضح الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المساس بأمن الدولة
26.7	20	مراهقين
62.7	47	شباب
10.6	8	شيوخ
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك ، حيث أن (62.7%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاطا في عرض جريمة المساس بأمن الدولة عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (26.7%) وفي الأخير فئة الشيوخ(10.6%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (26) يوضح الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	السرقة
2.7	2	اطفال
36.0	27	مراهقين
57.3	44	شباب
2.7	2	شيوخ
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك ، حيث أن (57.3%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاطا في عرض جريمة السرقة عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (36%) وفي الأخير فئة الأطفال و الشيوخ(2.7%) لكل منها من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (27) يوضح الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاعتداء على الاشخاص عبر الفايسبوك

الاعتداء على الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
اطفال	2	2.7
مراهقين	18	24.0
شباب	53	70.7
شيوخ	2	2.7
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص عبر الفايسبوك ، حيث أن (70.7%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاطا في عرض جريمة الاعتداء على الأشخاص عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (24%) ثم فئة الأطفال و الشيوخ(2.7%) لكل منهما من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (28) يوضح الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك

الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
مراهقين	39	52.0
شباب	33	42.7
شيوخ	3	4.0
المجموع	75	100.0

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاطا في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك ، حيث أن (52%) هم مراهقين يمثلون الفئة الأكثر نشاطا في عرض جريمة الانتحار عبر الفايسبوك تليها فئة الشباب (42.7%) وفي الأخير فئة الشيوخ(4%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (29) يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفعل المخل بالحياة
48.0	36	مراهقين
46.7	63	شباب
4.0	3	شيوخ
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك ، حيث أن (48%) هم مراهقين يمثلون الفئة الأكثر نشاط في عرض جريمة الفعل المخل بالحياة عبر الفايسبوك تليها فئة الشباب (46.7%) وفي الأخير فئة الشيوخ(4%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (30) يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المخدرات
45.3	34	مراهقين
53.3	40	شباب
1.3	1	شيوخ
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك ، حيث أن (53.3%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاط في عرض جريمة المخدرات عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (45.3%) وفي الأخير فئة الشيوخ(1.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (31) يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك.

القتل	التكرار	النسبة المئوية
اطفال	1	1.3
مراهقين	28	37.3
شباب	42	56.0
شيوخ	4	5.3
المجموع	75	100.0

يبين الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك ، حيث أن (56%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاط في عرض جريمة القتل عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (37%) ثم فئة الشيوخ (5.3%) وفي الأخير فئة الأطفال (1.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (32) يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك

العنف ضد المرأة	التكرار	النسبة المئوية
مراهقين	15	20.0
شباب	55	72.0
شيوخ	5	7.7
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك ، حيث أن (72%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد المرأة عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (20.3%) ثم فئة الشيوخ (7.7%) وفي الأخير فئة الأطفال (1.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (33) يوضح الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد الاطفال عبر الفايسبوك.

العنف ضد الاطفال	التكرار	النسبة المئوية
اطفال	1	1.3
مراهقين	26	34.7
شباب	84	60.0
شيوخ	3	4.0
المجموع	75	100.0

يوضح الجدول أعلاه الفئات الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد الأطفال عبر الفايسبوك ، حيث أن (60%) هم شباب يمثلون الفئة الأكثر نشاط في عرض جريمة العنف ضد الأطفال عبر الفايسبوك تليها فئة المراهقين (34.7%) ثم فئة الشيوخ (4%) وفي الأخير فئة الأطفال (1.3%) من إجمالي المبحوثين .

ومن خلال الجداول أعلاه يتضح أن فئة الشباب هي الفئة الأبرز والأكثر نشاطا في عرض الأفعال الإجرامية عبر صفحات الفايسبوك و الشباب مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمرهم الزمني، والأفراد الغير الناضجة يمكن أن تتواجد من جميع الأعمار. يطلق على الذكر: شاب، والجمع: شباب أو شبية، والأنثى: شابة، والجمع: شابات وشواب، وجمعها للجنسين في حالة العزوية: شبان وشابات.

5.1. عرض نتائج المحور الرابع المتعلق بأبرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك.

الجدول رقم (34) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة اختطاف الأطفال من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	اختطاف الاطفال
6.7	5	الاعجاب
46.7	35	التعليق
8.0	6	الرد بالصورة
14.7	11	المشاركة
4.0	3	الاستهزاء
20.0	15	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة اختطاف الأطفال من خلال الفايسبوك ، حيث أن (46.7%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة اختطاف الأطفال يليه قالب عدم الرد (20%) ثم يأتي قالب المشاركة (14.7%) يليه مباشرة قالب الرد بالصورة (8%) ثم الإعجاب (6.7%) وفي الأخير قالب الاستهزاء (4%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (35) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة المساس بأمن الدولة من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المساس بأمن الدولة
8.0	6	الاعجاب
30.7	23	التعليق
9.3	7	الرد بالصور
4.0	3	المشاركة
12.0	9	الاستهزاء
36.0	27	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة المساس بأمن الدولة من خلال الفايسبوك ، حيث أن (36%) يعتمدون قالب عدم الرد في الرد على جريمة المساس بأمن الدولة يليه قالب التعليق (30.7%) ثم يأتي قالب الاستهزاء (12%) يليه مباشرة قالب الرد بالصور (9.3%) ثم الإعجاب (8%) وفي الأخير قالب المشاركة (4%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (36) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة السرقة من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	السرقة
6.7	5	الاعجاب
42.7	32	التعليق
12.0	9	الرد بالصور
4.0	3	المشاركة
12.0	9	الاستهزاء
22.7	17	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة السرقة من خلال الفايسبوك ، حيث أن (42.7%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة السرقة يليه قالب عدم الرد (22.7%) ثم يأتي قالب الرد بالصور و الاستهزاء (12%) لكل منهما يليه مباشرة قالب الإعجاب (6.7%) وفي الأخير قالب المشاركة (4%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (37) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة الانتحار من خلال الفايسبوك

الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
الاعجاب	6	8.0
التعليق	26	34.7
الرد بالصور	11	14.7
المشاركة	4	5.3
الاستهزاء	5	6.7
عدم الرد	23	30.7
المجموع	75	100.0

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة الانتحار من خلال الفايسبوك ، حيث أن (34.7%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على الانتحار يليه قالب عدم الرد (30.7%) ثم يأتي قالب الرد بالصور (14.7%) يليه مباشرة قالب الإعجاب(8%) ثم الاستهزاء (6.7%) وفي الأخير قالب المشاركة (5.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (38) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة الاعتداء على الاشخاص من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الاعتداء على الاشخاص
6.7	5	الاعجاب
38.7	29	التعليق
9.3	7	الرد بالصور
9.3	7	المشاركة
8.0	6	الاستهزاء
28.0	21	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة الاعتداء على الأشخاص من خلال الفايسبوك ، حيث أن (38.7%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة الاعتداء على الأشخاص يليه قالب عدم الرد (28%) ثم يأتي قالب المشاركة و الرد بالصور(9.3%) لكل منهما يليه مباشرة قالب الرد بالاستهزاء(8%) وفي الأخير قالب الإعجاب (6.7%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (39) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة الفعل المخل بالحياء من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الفعل المخل بالحياء
2.7	2	الاعجاب
34.7	26	التعليق
9.3	7	الرد بالصور
2.7	2	المشاركة
16.0	12	الاستهزاء
34.7	26	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة الفعل المخل بالحياء من خلال الفايسبوك ، حيث أن (34.7%) يعتمدون قالب التعليق و قالب عدم الرد في الرد على جريمة الفعل المخل بالحياء يليه قالب الاستهزاء (16%) ثم يأتي قالب الرد بالصور (9.3%) وفي الأخير قالب الإعجاب و المشاركة (2.7%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (40) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة المخدرات من خلال الفايسبوك

المخدرات	التكرار	النسبة المئوية
الاعجاب	6	8.0
التعليق	31	41.3
الرد بالصور	11	14.7
المشاركة	2	2.7
الاستهزاء	7	9.3
عدم الرد	18	24.0
المجموع	75	100.0

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة المخدرات من خلال الفايسبوك ، حيث أن (41.3%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة المخدرات يليه قالب عدم الرد (24%) ثم يأتي قالب الرد بالصور (14.7%) يليه مباشرة قالب الاستهزاء(9.3%) ثم الإعجاب (8%) وفي الأخير قالب المشاركة (2.7%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (41) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة القتل من خلال الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	القتل
2.7	2	الاعجاب
48.0	36	التعليق
12.0	9	الرد بالصور
9.3	7	المشاركة
2.7	2	الاستهزاء
25.3	19	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة القتل من خلال الفايسبوك ، حيث أن (48%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة القتل يليه قالب عدم الرد (25.3%) ثم يأتي قالب الرد بالصور (12%) يليه مباشرة قالب المشاركة (9.3%) وفي الأخير قالب الاستهزاء و قالب الإعجاب (2.7%) لكل منهما من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (42) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد المرأة من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	العنف ضد المرأة
6.7	5	الاعجاب
45.3	34	التعليق
16.0	12	الرد بالصور
10.7	8	المشاركة
5.3	4	الاستهزاء
16.0	12	عدم الرد
100.0	75	المجموع

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد المرأة من خلال الفايسبوك ، حيث أن (45.3%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة العنف ضد المرأة يليه قالب عدم الرد وقالب الرد بالصور (16%) لكل منهما ثم يأتي قالب المشاركة (10.7%) يليه قالب الإعجاب (6.7%) وفي الأخير قالب الاستهزاء(5.3%) من إجمالي المبحوثين .

الجدول رقم (43) يوضح ابرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد الاطفال من خلال الفايسبوك

العنف ضد الاطفال	التكرار	النسبة المئوية
الاعجاب	7	9.3
التعليق	31	41.3
الرد بالصور	10	13.3
المشاركة	12	16.0
الاستهزاء	3	4.0
عدم الرد	12	16.0
المجموع	75	100.0

يبين الجدول أعلاه ابرز قوالب الردّ على جريمة العنف ضد الأطفال من خلال الفايسبوك حيث أن (41.3%) يعتمدون قالب التعليق في الرد على جريمة العنف ضد الأطفال يليه قالب عدم الرد و قالب المشاركة (16%) لكل منهما يليه مباشرة قالب الرد بالصور (13.3%) ثم الإعجاب (9.3%) وفي الأخير قالب الاستهزاء (4%) من إجمالي المبحوثين .

من خلال الجداول أعلاه تبيننا لنا أن قالب التعليق هو القالب الأبرز في الرد على الأفعال الإجرامية عبر الفايسبوك . التعليق هو إبداء ملاحظات حول موضوع ما توضح مدلوله ا و هو الإدلاء بكلام وملاحظات أو آراء تكشف النقاب عن خفائي أو أسباب أو وقائع أو نتائج حسب مفاهيم المعلق.

6.1. عرض نتائج المحور الخامس المتعلق بالطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك.

الجدول رقم (44) يوضح اهم الطرائق الانسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة من خلال الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الطرق الأنسب لنشر الوعي الوقائي من الجريمة
36.0	27	مراقبة صفحات الفايسبوك الخاصة بالأولاد من طرف الوالدين
8.6	05	نشر صور لنبذ الفعل الاجرامي عبر الفايسبوك
14.7	11	توفير برامج لحجب المواقع الاباحية على صفحات الفايسبوك
42.7	32	فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة
100.0	75	المجموع

يبين الجدول اعلاه أهم الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة من خلال الفايسبوك ، حيث أن (42.7%) يرون أن فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة هي الطريقة الأنسب. ثم (36%) يرون أن مراقبة صفحات الفايسبوك الخاصة بالأولاد من طرف الوالدين هي الطريقة الأنسب ثم (14.7%) يقلون بضرورة توفير برامج لحجب المواقع الإباحية على صفحات وفي الأخير (8.6%) يرون أن نشر صور لنبذ الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك هو الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة من خلال الفايسبوك .

ثانيا. عرض النتائج العامة للدراسة:

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية و من وجهة نظر مفردات العينة تتمثل النتائج

العامة فيما يلي:

التساؤل الأول: هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر؟

ومن من خلال الجداول (04 . 05 . 06 . 07 . 08 . 09 . 10 . 11 . 12 . 13)

نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أن لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في عرض الواقع الإجرامي بالجزائر . و تتمثل هذه الجرائم في :

01. اختطاف الأطفال: تعد جريمة اختطاف الاطفال و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفاييسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (04) هو انتزاع قاصر (طفل لم يبلغ بعد سن الرشد) من حضانة الوالدين الشرعيين للطفل أو الأوصياء عليه الموكلين قانونياً برعايته دون وجه حق.

02. الجرائم الماسة بأمن الدولة : تعد الجرائم الماسة بأمن الدولة و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفاييسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (05) هي مجموعة الجرائم التي تمس بشكل مباشر سيادة الدولة وأراضيها ومواطنيها، أو تتال من نظام الحكم فيها، أو تعرض مؤسساتها للخطر، ولعل مرتكبي جرائم أمن الدولة في بعض الدول تم إخراجهم من مسؤولية الإصلاح في المجتمع.

03. السرقة : تعد جريمة السرقة و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفاييسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (06) هي أخذ ممتلكات شخص آخر دون إذن هذا الشخص أو موافقته بقصد حرمانه من ملكه والانتفاع به بغرض التملك، وتعتبر السرقة أحد المصطلحات التي تدل على الجرائم ضد الممتلكات الخاصة، مثل الاختلاس

والنهب والسطو والاحتيال والاستيلاء، ويُسمى الشخص الذي يقوم بتنفيذ عملية السرقة باللص أو السارق. والسرقة فعل مُجرّم ومُخالف في الكثير من قوانين الدول.

04.الانتحار : تعد جريمة الانتحار و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (07) هو الفعل الذي يتضمن تسبب الشخص عمداً في موت نفسه. تُرتكب جريمة الانتحار غالباً بسبب اليأس، والذي كثيراً ما يُعزى إلى اضطراب نفسي مثل الاكتئاب أو الهوس الاكتئابي أو الفصام أو إدمان الكحول أو تعاطي المخدرات .

05. جرائم الاعتداء على الأشخاص: تعد جريمة جرائم الاعتداء على الأشخاص و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (08) هي الجرائم التي تنال باعتداء أو تهديد بالخطر الحقوق ذات الطابع الشخصي البحث، أي الحقوق اللصيقة بشخص المجني عليه ومن المقومات الأساسية لشخصيته وتخرج عن دائرة التعامل الاقتصادي وأهمها الحق في الحياة ويلبها الحق في سلامة الجسم، والحق في الحرية والحق في صيانة العرض والحق في الشرف والاعتبار.

06.الفعل المخل بالحياء: تعد جريمة الفعل المخل بالحياء و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (09) هو الفعل الفاحش الذي يرتكب في مكان عمومي أو خاص.وهو كل فعل يمارس على جسم شخص آخر و يكون من شأنه أن يشكل إخلالاً بالآداب سواء تم ذلك علنية أو خفية.

07. المخدرات : تعد جريمة المخدرات و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (10) هي موادّ تسبب الإدمان و تُسمم الجهاز العصبيّ، و من المحظور زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض ضمن القانون ولا تُستعمل إلا من خلال رخصة خاصة.

08. القتل : تعد جريمة القتل و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (11) هو عملية إنهاء حياة كائن حي بإرادة آخر ويمكن ان يستخدم في عملية القتل أدوات حادة أو قوية أو ثقيلة أو سلاح ناري أو مواد سامة.

09. العنف ضد المرأة : تعد جريمة العنف ضد المرأة و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (12) هو العنف الموجه ضدها بسبب كونها امرأة أو العنف الذي يمس المرأة على نحو جائر.

10. العنف ضد الاطفال : تعد جريمة العنف ضد الاطفال و التي تم عرضها بشكل نسبي عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كما هو موضح في الجدول رقم (13) هو أي اعتداء جسدي، أو جنسي، أو سوء معاملة، أو إهمال يتعرض له الطفل .

-وهذه الجرائم التي يساهم الفايسبوك في عرضها شكلت بيئة تساعد وتبني وتتمي الفكر الإجرامي لدى بعض الأفراد خاصة لدى أطلبه الجامعيين ، قد يتوهم بعضهم ان هذه الأفعال المجرمة هي مباحة لما يجدها ترتكب وشائعة في وسط بيئته الافتراضية . كما إن التحريض في هذه البيئة أنشأ وساهم في ارتكاب الكثير من الجرائم لان التحريض غالبا ما يكون ممنهج ومدرّوس من جماعات تعمل على دفع الافراد لارتكاب فعل مجرم يحقق لهم أهدافهم ، فكثيرا في دول الربيع العربي دفع المحرضون بعض الناس لهدم وكسر المحلات والمرافق العامة بهدف التعبير عن رأي والاحتجاج على عمل من أعمال الحكومة وهذا ما اكدته دراسة دراسة نجوى عبد السلام (1998م). ودراسة شعاع اليوسف (2006م).

التساؤل الثاني . ماهي ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك؟

ومن من خلال الجداول: (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أن الفيديو والصور والكاريكاتير و البث المباشر

والأرقام والإحصائيات هي ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك .
و تتمثل هذه القوالب في :

01.الفيديو : يعد قالب الفيديو والذي تم عرضه وبشكل نسبي في الجداول (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) مصطلح غربي يمكن ترجمته إلى اللغة العربية بمصطلح مقابل هو الصور المتحركة .

02.الصور : يعد قالب الصور والذي تم عرضه وبشكل نسبي في الجداول (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) هي عادة تقنية تسجيل الصور المتحركة والذي يرافقه غالباً التسجيل الصوت.

الصورة تطلق ايضاً على أحد الابتكارات التي توصل إليها الإنسان ليحصل بها على شكل متماثل لشيء معين عادة ما يكون جسماً مادياً أو أحد الأشخاص، كما أنه يشير إلى التعامل مع الأجسام ذات بعدين.

03. الكاريكاتير : يعد قالب الكاريكاتير والذي تم عرضه وبشكل نسبي في الجداول (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي أو السياسي أو الفني أو غيره، وفن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً.

04.البث الحي : يعد قالب البث الحي ((سلفي)) والذي تم عرضه وبشكل نسبي في الجداول (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) مصطلح يعبر عن توصيل الوسائط المتعددة مثل الفيديو والصوت عبر الإنترنت بشكل مضغوط يقلل من فترة الانتظار أثناء المشاهدة أو الاستماع. يوجد في الإنترنت العديد من الصيغ المستخدمة لضغط الفيديو والصوت، مثل: إم بي إي جي - 4 . إم بي ثري . MPG . RM .

05. الأرقام والإحصائيات : يعد قالب الأرقام والإحصائيات والذي تم عرضه وبشكل نسبي في الجداول (14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 19 . 20 . 21 . 22 . 23) من أهم القوالب

وإحصاءات دائما تتعلّق بأهم الأحداث في حياة الإنسان كالمواليد والموتى وعدد الزيجات مثلا .

ومن خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان جل افراد العينة اكدوا ان الصور هي ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الاجرامي عبر الفايسبوك ، فمعظم مرتادي الفايسبوك ولتعبير عن اي موضوع نجدهم يلجون الى استخدام الصور لتعبير الموضوع المنشور او لدعم موضوعهم فهو نفس الحال في عرض الافعال الاجرامية فنجد ان الشباب يلجون الى الصور في عرض الافعال الاجرامية من بينه صور لتعاطي المخدرات وشرب الخمر وصور القتل والسرقة وصور تشجع على العنف بكل انواعه وصور تعبر على اختطاف الاطفال و الاعتداء على الارواح و الممتلكات وفي نفس الوقت نجد ان هناك فئات اخرى ترد على المواضيع بالنفس الطريقة اي بطريقة الصور نظرا الى سهولة الاستعمال و سهولة الارسال و سهولة التحميل وهذا ما اثبتته دراسة سامي طابع (2000م) و دراسة الكندري والقشعان .

التساؤل الثالث . ماهي الفئات الأكثر نشاط في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك ؟

ومن من خلال الجداول: (24 . 25 . 26 . 27 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33) نلاحظ

أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أن المراهقين والشباب و الشيوخ هي **الفئات الأكثر نشاط في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك .** وهذه الفئات هي :

الأطفال : تعد مرحلة الطفولة و التي تم عرضها وبشكل نسبي في الجداول (24 . 25 . 26 .

27 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33) هي المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي

تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آياتُ القرآنِ الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى

الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى : ((**ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً**))، 1 إذ تتَّسّمُ هذه المرحلة المُبكرة

من عمر الإنسانِ باعتماده على البيئة المُحيطة به كوالديه والأشقاء بصورة شبه كليّة،

1 القرآن الكريم . سورة الحج، آية: 5.

وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ . 1 و الطفل : يصف الطّفل بأنّه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه، على أن يُفَرَّق بين الرشد والبلوغ. 2

02. المراهقة : تعد مرحلة المراهقة و التي تم عرضها وبشكل نسبي في الجداول (24 . 25 . 26 . 27 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33) هي المرحلة التي تنتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية، ويمكن جمل هذه التغيرات بتغيّرات جسمانية ونفسية وعقلية واجتماعية، كما أنّ هذه المرحلة تغيّر الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل . المراهقة تشير إلى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي .

03. الشباب : تعد مرحلة الشباب و التي تم عرضها وبشكل نسبي في الجداول (24 . 25 . 26 . 27 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33) وهي التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي وهي كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع أيضاً سواءً بالنسبة للفتى أو الفتاة، وهذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى الجسمي والعقلي والاجتماعي 3.

04. الشيخوخة : تعد مرحلة الشيخوخ و التي تم عرضها وبشكل نسبي في الجداول (24 . 25 . 26 . 27 . 28 . 29 . 30 . 31 . 32 . 33) هي الهرم والتقدم بالعمر التي تصيب الكائنات الحية نتيجة تناميها 4 .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن جل أفراد العينة من فئة الشباب الذين هم أكثر نشاط في عرض الفعل الإجرامي عبد صفحات الفاييبوك . فتلاقي أشخاص من أعمار مختلفة وثقافات

1 محمد القرطبي، تفسير لقرطبي، القاهرة: ج 12. دار الكتب المصرية. 1964، ص ص 11-12،

2 خالد فهمي ، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي 2012، ص 18

3 مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة مصر . بدون سنة نشر . ص 162.

4 رشاد أحمد عبد اللطيف :في بيتنا مسن_مدخل اجتماعي متكامل (الإسكندرية :دار الوفاء ط1، 2007) ص 19.

متنوعة متعددة متباينة متباعدة في حيز صغير يحدث صراعا فكريا وثقافيا لا يعمل من يؤثر ومن يتأثر ومن يجيب ومن يستجاب والجدير بالذكر إن الاختلاف العمري خطير حيث لا يعلم الشخص أو المستخدم حقيقة من امامه هل هو بالغ أم صغير مراهق أم كبير طاعن في السن أم و أم فهو مجرد يناقش ويتلقى كلمات تعبر عن أفكار. وإن الفئة العمرية تدفعنا للقول بأن التوازن قد يفقد في ظل غياب الفئة العمرية من كبار السن لعدم درايتهم وخبرتهم في الوسائل الحديثة أي إن الرقابة ستتعدم سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

إن الرسائل الكثيرة الغفيرة الغزيرة التي تثبت يوميا في منطقة صغيرة كقيلة بتغيير جذري في فكر جيل بأسره إذا لم يتم وضع حماية وقائية لهم في ظل تقف الأفكار الدخيلة أو الشاذة على اعتبار أن العالم الافتراضي لا يعترف بالحدود السياسية والجغرافية والثقافية والعمرية والجنسية والدينية بل حدودها مفتوحة مما يسهل ارتكاب العديد من الجرائم المختلف نوعيا ومن حيث جسامتها ومن حيث اقليمها . خاصة مع انتشار الحسابات المجهولة التي لا يعرف من يديرها او من وراء إدارتها . وهذا ما اكدته دراسة سامي طابع (2000م) و دراسة الكندري والقشعان (2001م) .

التساؤل الرابع . ماهي ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك؟

ومن من خلال الجداول:(34 . 35 . 36 . 37 . 38 . 39 . 40 . 41 . 42 . 43) نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا ويشكل نسبي أن التعليق والإعجاب وعدم الرد والمشاركة ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك .

ومن خلال الجدول (34 . 35 . 36 . 37 . 38 . 39 . 40 . 41 . 42 . 43) نلاحظ أن جل أفراد العينة اجمعوا على التعليق على الجرائم المعروضة على صفحات الفايسبوك هي الأنسب لرد على الأفعال الإجرامية . وذلك لسهولة التعبير من خلال وضع ما يدور في مخيلة المتصفح و مدي تفاعله مع موضوع الجريمة المعروضة على صفحات الفايسبوك فالتعليق يتيح للمتصفح والمطلع على الموضوع للأدلاء برايه مهما كان توجهه فقط يكون معارض للأفعال

الاجرامية المعروضة وطبعا هو الراي الغالب على التعليقات وقد يكون مؤيدا للأفعال الاجرامية وهي نسبة قليلة جدا وهذا ما يؤكد وجود المثل السيئ والقذوة غير الحميدة في أفراد العائلة وفي المجتمع وهذا ما تؤكده دراسة محمد فتحي (2010).

التساؤل الخامس . ماهي الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك؟

ومن من خلال الجدول: (44) نلاحظ أن جل أفراد العينة أكدوا وبشكل نسبي أن نشر فيديوهات وصور وكاريكاتير تنشر الوعي الوقائي من الجريمة هي من أهم الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك

اجمع جل المبحوثين على فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة وذلك من خلال مراقبة الصفحات من طرف الأولياء ونشر فيديوهات وصور وكاريكاتير تنشر الوعي الوقائي من الجريمة ، ولعل على عدم وجود رقابة فعلية سواء داخلية أم خارجية ونعني بالداخلية البيت أو المنزل والعائلة فكما أشرنا إن المستخدم قد يكون قاصرا صغيرا لا يدرك ولا يعي ما يتابعه وما يتلقاه من فكر فيتأثر تأثرا جليا لا خفيا ولكن صعوبة مراقبته أو ضبط يسهم في قدرة هذا العالم من التأثير وأسر العقول ، أما الرقابة الخارجية أعني فيها الرقابة من السلطة رقابة قانونية ضبطية لمنع أو وقاية من الجريمة ، فالرقابة شبه مفقودة مما يجعل المرء يخرج من صندوق فكره ويبعث كل ما يتوارد في ذهنه وخواطره ويدفع بكل ما تحمله نفسه إلى الخارج في صورة كتابات وإشارات على صفحته معتقدا إن المساحة التي يعيشها في العالم الافتراضي خارج نطاق السلطة ويدها القانونية في ضبط الجناة هذا إن كان يشعر أصلا بارتكابه جريمة حقيقية.

فكثرة ارتكاب الجرائم سواء الجرائم التقليدية أو الجرائم الالكترونية المستحدثة والتي جاء قانون مكافحة الجرائم تقنية المعلومات لتجريمها وإضفاء شرعية الجرائم عليها ، فالكثير من الجرائم ترتكب إما عن جهل أو قلة حرص أو عدم الاكتراث لغياب الرادع التنفيذي.

التساؤل العام: هل لشبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دور في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة لدى الطالب الجامعي ؟

ومن خلال جداول الدراسة تحصلنا على النتائج الآتية :

- . لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دورا مهم في عرض الافعال الاجرامية.
- . تعد الصور من ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.
- . يعد الشباب من ابرز الفئات الأكثر نشاطا في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك.
- . يعد التعليق من ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك.
- . فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة من ابرز الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك.

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عموما وبشكل خاص موقع "الفايسبوك" لمميزاته المختلفة، خطورة كبيرة على المراهقين، وهذه الخطورة لا يمكن حصرها ولا حصر تداعياتها، وتشكل أزمة كبيرة ومشكلة ضخمة ما لم يتم معالجتها بالشكل الصحيح، ومن أهم هذه المخاطر أن هؤلاء المراهقين لا يدركون كون هذا الموقع هو عالم افتراضي، وأن هذه الشخص التي يتعرف عليها قد تكون حقيقتها مغايرة تماما لما تعرف بها نفسها أو تظهر، ومع عدم خبرة هؤلاء المراهقين، فإنهم قد يصبحون ضحايا لشبكات النصب والاحتيال، أو شبكات القرصنة التي باتت تستغل الفايسبوك مؤخرا بشكل كبير في اختراق أجهزة الحاسوب والحصول على كل المعلومات والبيانات والصور العامة والخاصة التي يحتوي عليها، ثم يقومون باستغلالها في ابتزاز هؤلاء الأشخاص، من خلال تركيب الصور مثلا، خصوصا عندما يضع المراهق بياناته الشخصية ومحل سكنه في الحساب الخاص به، وتبدأ هنا مأساة كبيرة تكون الفتيات هن ضحاياها.

كما يقوم المحتالون من ذوي النفوس المريضة والذمم البالية والضمائر الميتة، بمحاولة خداع الفتيات المراهقات، من خلال محادثتهن عبر حسابات وهمية وأسماء مستعارة، لإثارة عواطفهن، وإشغال عقولهن بما لم يكن في حسابتهن في هذه السن الحرجة، وتبدأ الفتاة منهن

تستجيب شيئاً فشيئاً، وتظن أنها بهذا تشبع عاطفتها، حتى تقع في فخ محكم نصبه ذلك الذئب البشري.

إن تواصل المراهقين عبر الفايبروك دون رقابة جيدة، قد يجعلهم يقضون وقتهم في تبادل الصور أو الأحاديث الجنسية، أو إقامة علاقات مع الجنس الآخر، وإضاعة الوقت في التعارف والأحاديث ليلاً ونهاراً، بما يفسد العقول والقلوب والفطر السليمة، وربما تتطور هذه العلاقات على الشبكة العنكبوتية إلى علاقات حقيقية على أرض الواقع، خصوصاً مع ضعف الجانب التربوي وفشل كثير من الأسر في احتواء أبنائها وتوجيههم التوجيه السليم الذي يحفظ أخلاقهم وأعراضهم ودينهم، وكم من جرائم وكوارث حدثت جراء ذلك الموقع الذي لا يفرض قيوداً ولا يضع حدوداً لتعامل هؤلاء المراهقين.

رغم صدور القانون ونشره وإذاعة الخبر في وسط مواقع التواصل الاجتماعي إلا إن القانون كأن لم يكن وذلك لغياب السلطة التي تعنى في مراقبة تطبيق أحكام القانون وملاحقة من يخالفها فهي وإن وجدت فتركز على بعض الجرائم كامن الدولة ومنحها الأولوية وهي في الحقيقة مجبرة في ظل امكانياتها وكوارها فكما أشرنا الجرائم المرتكبة كثيرة ولا يمكن ملاحقة الجميع وإعطاء الأولوية للجرائم الكبيرة ثم التي تليها ، وكذلك الاهتمام بالجرائم الخاصة كالقذف والسب لأنها أصلاً متعلقة بتقديم شكوى من المجني عليه ، اما الجرائم العامة التي أشرنا إليها فإنها متروكة تعصف في هذا العالم دون حسيب او رقيب ، كما ان الجريمة الواحدة تصدر عن عدة فاعلين أصليين وعدد كبير من المساهمين مما قد يجعل السلطة المعنية بعدم اتخاذ الاجراء حيال هذه الجرام وهذا ما يسمى الاستسلام لأمر الواقع.

خلاصة الفصل :

رغم ما تقدمه التكنولوجيا من خدمات جليلة للإنسانية وللعالم بشكل عام إلا إن حالها كحال جميع الأشياء ذات طبيعة مزدوجة أو سلاح ذو حدين يمكن استغلالها للخير ويمكن الاستعانة بها لارتكاب أفعال شريرة أو تحقيق مآرب شريرة فعلى الرغم من خطورتها إلا إنها أدوات سهلة في يد “ الجاني “ يرتكب جرائمه بعيدا عن الجهد التقليدي للبدن في ارتكاب الجرائم التقليدية.

فمن خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من خلال الجداول 44 تبين لنا أن لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دور مهم في نشر الفعل الوقائي من الجريمة وذلك لعدة عوامل أهمها طرق العرض و قوالب الرد والفئات النشطة من خلال هذه الوسيلة الحديثة والتي أصبحت في متناول الجميع .

توصيات ومقترحات

توصيات ومقترحات :

أولا : التوصيات :

01. تأسيس جمعيات ذات نفع عام خاصة تهتم بموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من خلالها سيتم التواصل الواقعي مع المستخدمين والعمل على نشر ثقافة الاحترام وسيادة القانون في العالم الافتراضي وتدعم الجمعية جهات ذات صلة كوزارة الرياضة والشباب والترفيه والتعليم والتعليم العالمي والشؤون الاجتماعية وغيرها من الجهات في الدولة التي لها دور مجتمعي مباشر.

02. الاسراع في إنشاء الهيئة الوطنية للأمن الالكتروني أو تفعيل دورها في ملاحقة مرتبكي جرائم تقنية المعلومات و إضفاء صفة الضبطية القضائية عليهم كما جاء في القانون حتى يستشعر المجتمع الافتراضي بوجود جهة افتراضية تراقب مراقبة الجهات الواقعية على المجتمع الواقعي.

03. عقد ندوات ثقافية واجتماعية و توعية المستخدمين عن خطورة مواقع التواصل الاجتماعي

04. نشر ثقافة الابلاغ عن الجرائم المرتكبة في هذه المواقع وابداد جهة تستقبلها الكترونيا والتعامل معها بجديّة والاهتمام بالبلاغات واصدار تعليمات واوامر من الجهات التنفيذية حول عزمها عن ملاحقة مرتبكي الجرائم وتفعيل أحكام القانون

05. تحريك الدعاوي الجزائية ونشر الأحكام القضائية في الجرائد لعمل نوع من الردع للجميع والنيل من فكرة إن العالم الافتراضي خارج نطاق سيادة القانون والسلطات في الدولة

ثانيا : المقترحات :

نقترح إجراء دراسات معمقة فيما يتعلق بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر

الوعي الوقائي عن الجريمة واختطاف الأطفال مثل :

. دور التويتز في نشر الوعي الوقائي عن اختطاف الأطفال .

. الفيديو ودوره في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة .

. اليوتوب ودوره في نشر الوعي الوقائي عن الجريمة .

. دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الوقائي عن العنف ضد المرأة.

. دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الوقائي عن المخدرات في أوساط الشباب

خاتمة

خاتمة :

منذ أن ظهرت الإنترنت وأتيح لعامة الناس، واستخدامه ا في تزايد مستمر وبدرجات تفوق كثيراً استخدام تقنيات المعلومات الأخرى . وقد أدى تنوع تطبيقات الإنترنت واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها إلى تحولها لوسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم. فبعد أن كان استخدام الإنترنت في السابق محصوراً على الكبار وخاصة فئة الباحثين، فقد انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم و إبراز شخصياتهم.

ولعل أبرز تلك التطبيقات التي جذبت فئة الأطفال والمراهقين و الشباب هي شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وذلك لسهولة استخدامه ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيه .

إضافة إلى أن طبيعة الطفل و الشاب الاجتماعية، ورغبته في تكوين العلاقات مع أقرانه نظراً لقلّة انشغاله، وتوفر وقت فراغ كبير في حياته، مع محدودية الفرص المتاحة له خارج المنزل للالتقاء بالآخرين، كانت عاملاً أساسياً في انضمام الكثير منهم لتلك الشبكة.

تحفل شبكة الانترنت أيضاً بعدد لا يستهان به من المحترفين الذين يسعون الى النفاذ الى المواقع والاجهزة المرتبطة بالانترنت لتنفيذ اضرار بالآخرين مستغلين الثغرات الموجودة بالكمبيوتر وعدم المام المتعامل بالتحولات التي تمنع الآخرين من الحاق الضرر به و الاطفال هم اكثر الفئات عرضة للاستدراج عبر شبكة الانترنت للوقوع في حبال و شبكات اولئك المحترفين.

يعتبر موقع الفايسبوك من أهم المواقع الاجتماعية للتواصل بين الأشخاص في العصر الحالي. فهو مظهر من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كمدينة أو قرية يتواصل فيها الناس بأرائهم وأفكارهم وصورهم وهذا ما يجعله كمظهر إيجابي من مظاهر العولمة يتجمع فيها الأشخاص بعيداً عن الحواجز المكانية والفواصل الزمنية

ويعد الفليسيبوك واحداً من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ، و قد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم ، و انضم إليه الأشخاص على اختلاف أعمارهم و أجناسهم و جنسياتهم نظراً لما وجدوا فيه من فوائد و مقدرة رائعة على التواصل بين البلدان المختلفة ، لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفليسيبوك لمتصفحيه ، إلا أن له أضرار كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها لكم فيما يلي:

الأضرار الاجتماعية حيث يمكن الفليسيبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب و الأخلاق و غيرها من الأفعال المشينة الأخرى .

أضرار تتعلق بالخصوصية عند استخدام تطبيق الفايبيبيوك على الهواتف الذكية فإنك سمحت للبرنامج بالوصول إلى كل محتوى هاتفك الذكي من حيث المعلومات والمعدات كالكاميرا والميكروفون التابعين للجهاز . وبإمكانك التأكد بنفسك بالدخول على إعدادات الهاتف ومن ثم التطبيقات والضغط على أيقونة تطبيق الفايبيبيوك والنزول بالصفحة والضغط على الصلاحيات الممنوحة للتطبيق

الأضرار النفسية حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستقزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم و نشر بعض الافتراءات على ألسنتهم و غيرها من الأعمال المشينة و التي يمكن أن تؤذي الفرد .

. آثار سلبية على المراهقين فقد انتشرت على الفليسيبوك العديد من الصفحات و المجموعات التي تحث على الرذائل و المحرمات سواء أكان ذلك فيما يتعلق في شرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية و مثيلاتها .

. تضييع الوقت بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث بالوقت الذي يمضونه عليه و دون عمل أي توازن بين الضروريات و غيرها ، فقد ينغل الشباب ببعض التفاهات على ذلك الموقع و التي تشغل عقولهم و تأخذ من وقتهم

إننا أمام معضلة كبيرة، وفي زمان قد كثرت فيه الفتن واستعصت الكثير من المشاكل على الحل، وخرجت فيه أجيال جديدة، لا تعرف من التربية إلا اسمها .

ومن خلال دراستنا هذه والتي أوسمت بعنوان دور شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك في نشر الوعي الوقائي من الجريمة توصلنا إلى عدة نتائج نذكر من أهمها أن لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دورا مهم في عرض الأفعال الإجرامية . كما . تعد الصور من ابرز القوالب المعتمدة في عرض الفعل الإجرامي عبر الفايسبوك. و . يعد الشباب من ابرز الفئات الأكثر نشاط في عرض للفعل الإجرامي عبر الفايسبوك. كما توصلنا أيضا إلى أن قالب التعليق يعد من ابرز قوالب الردّ على الفعل الإجرامي من خلال الفايسبوك. وان فتح صفحات عبر الفايسبوك تنشر الوعي الوقائي من الجريمة من ابرز الطرائق الأنسب في نشر الوعي الوقائي حول الجريمة باستخدام الفايسبوك.

فأمام انتشار شبكات التّواصل الاجتماعيّ حتى أصبح من الغرابة أن تجد إنساناً لا يملك حساباً أو صفحة عليها ، ينبغي على الشباب مرتادي مواقع الفايسبوك الحذر و الحيطة وأن ينظر إلى تلك المواقع كوسيلةٍ لنشر الفائدة و المعلومة الصحيحة و اجتناب آثارها السّليبيّة ما أمكن.

المراجع

قائمة المراجع و المصادر :

أولا :الكتب باللغة العربية :

01. إبراهيم مصطفى وآخرون . المعجم الوسيط . دار بن حزم للنشر.بيروت.1990 .
02. العتيبي بن فيصل . الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للاحداث العائدين للانحراف . اكااديمية نايف للعلوم الامنية . الرياض .1423 .
03. الألفي احمد عبد العزيز . العودة الى الجريمة . المطبعة العالمية . القاهرة . 1995 .
- 04.الحسن، إحسان محمد، علم الإجرام، بغداد، 2001.
05. السيد علي الشتا، علم الاجتماع الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
06. السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
07. أمين مصطفى محمد - علم الجزاء الجنائي. ، دار الجامعة الجديدة للنشر: القاهرة، مصر 1995 .
08. أحمد لطفي السيد . المدخل لدراسة الظاهره الإجراميه والحق في العقاب - الجزء الأول- بيروت . لبنان . 2003 .
09. هشام فريد رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، أسبوط، 1992.
10. وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط1، 2011.
11. حسني عوض .أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة . 2011
12. حمزة إسماعيل أبوشنب . تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات . السعودية 2013.
13. حسن صادق المرصفاوي - في المحقق الجنائي .- دار المعارف ، الإسكندرية - مصر 1990.
14. محمود تيمور ، محمود علم الدين . الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال ، القاهرة : دار الشروق ، 1997م.
15. مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة مصر . بدون سنة نشر .
16. محمد فتحي . التعاون بين المؤسسات التربوية والأجهزة الأمنية للحد من انتشار المخدرات .جامعة نايف العربية. الرياض 2007.
17. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله .. إغاثة اللفان من مصائد الشيطان - تحقيق: محمد حامد الفقي - بيروت . دار المعرفة . ط2 .
18. مازن بشير، مبادئ علم الإجرام، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009.
19. موسى جواد الموسوي و آخرون: الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع، بغداد، ط 1، 2011.

- 20 . محمد القرطبي.تفسير لقرطبي، القاهرة: ج 12. دار الكتب المصرية.1964.
21. مختار حسين شبيلي - صفات المحقق الجنائي - مجلة الشرطة ، العدد 70 - ديسمبر 2003 الجزائر .
22. منصور عبد الحميد. السلوك الإجرامي والتفسير السلوكي . مركز الابحاث . الرياض . ص2004
- 23.منصور رحمانى - علم الإجرام والسياسة الجنائية . دار العلوم للنشر. عنايه - الجزائر2006
24. نوار الغنومي . القاموس القانوني الشامل . ب ط . دار المعارف سوريا.
25. نوري محد الامين . الجريمة الالكترونية . مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان . الاردن . 2005
26. ساري، حلمي. ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 م .
27. علي محمد جعفر - مكافحة الجريمة . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت. لبنان
- 28.عبد المجيد لبصير . موسوعة علم الاجتماع . دار الهدي . الجزائر . 2010م.
29. عبد الرحمان عبد الوافي . الوجيز في علم النفس الاجتماعي .دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع . الجزائر . 2012م.
30. عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 .
31. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1،الأردن.
32. عياض بن نامي بن عوض السلمي . أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله . المملكة العربية السعودية . الرياض - دار التدمرية . ط1 . 1426 هـ - 2005 م .
33. علي بن عبد الكافي السبكي - الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي - بيروت . دار الكتب العلمية . ط1 . 1404هـ.
34. علي بن محمد الأمدي أبو الحسن - الإحكام في أصول الأحكام . بيروت . دار الكتاب العربي . تحقيق: د. سيد الجميلي . ط1 . 1404 هـ .
35. عبد الفتاح مراد، شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الكتب والوثائق المصرية . القاهرة . مصر .
36. عليان، ربحي ومنال القيسي. " استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية : دراسة حالة لمكتبة البحرين". رسالة المكتبة، مجلد34، عدد4، كانون أول1999م .
37. عبيدات، ذوقان. الفضائيات والانترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات . مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. 2003م .
38. عبد الله عبد الغنى ، المرأة وتجارة المخدرات . عمان . الاردن 1991 .

39. عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق للنشر و الطباعة، 2008 .
40. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ،دار وائل للنشر، ط1،الأردن،2011.
41. علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة، الكويت، ب-ط،2008 .
42. عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية .دار الافاق للنشر.بيروت.2003 .
43. عبد الجبار عريم، نظريات علم الإجرام، بغداد، مطبعة المعارف، ط7، 1973.
44. عبد الله عبد العزيز اليوسف - الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض ، المملكة العربية السعودية 2006.
45. عبد الكريم صيب . عوامل التكيف الاجتماعي . المركز العربي الامني . الرياض . ب ت .
46. فوزيه عبد الستار . مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب . ط 1 . دار النهضة العربية . 1998.
47. صلاح الدين شروخ . علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر . 2004 م . 1975.1395 .
48. صالح بن محمد بن نوح العمري ، إيقاظ همم أولي الأبصار للإقتداء بسيد المهاجرين والأنصار. الشهير بالفلاني . بيروت - دار المعرفة - 1398هـ.
49. ربيع نصر وآخرون، الأزمة السورية الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية ، المركز السوري لبحوث السياسات، دمشق . سوريا .
50. رشاد أحمد عبد اللطيف : في بيتنا مسن_مدخل اجتماعي متكامل . الاسكندرية :دار الوفاء ط 1، 2007.
51. رانا عمران . دور الشرطة في الوقاية من الجريمة . دار المعارف للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر
52. رمسيس بهنام - المجرم تكويناً وتقويماً .- دار المعارف ، الإسكندرية - مصر 1983 .
53. تركي الحاثي ، وآخرون ، الشباب وقيم المواطنة في المجتمع العربي السعودي ، جدة ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، 2011.
54. خالد فهمي ، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية ، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي 2012.
55. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط.2013
56. غريب سيد أحمد و سامية محمد جابر ، انقلاب الهرم الطبقي وتأثيره علي إدمان المخدرات . القاهرة . مصر . 2005 .

ثانيا : الكتب باللغة الأجنبية :

01. Alain degenne et michel forse : les reseaux sociaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris.1994
02. Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, 1998.
03. Nie, Norman and Erbing, Lutz. Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co . 2000
04. Young, K. Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co.1996.

ثالثا :مذكرات التخرج :

- 01.حداد، جيهان. المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة. 2002م .
- 02.عريقات، فاتن طلال . اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم : دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة. 2003م .
- 03.علي محمد بن فتح محمد. مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية ، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية .الجزائر . ب ت .
- 04.محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا " رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.

رابعا :المجلات العلمية العالمية :

01. الشهري، عبدالله محمد.مجلة العربية لدراسات الأمنية والتدريب . العدد 31 . الرياض . السعودية . 2014 / 1436 .
- 02.الكندري، يعقوب وحمود القشعان. " علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة 17، عدد1، 2001م.
- 03.الخليفي، محمد بن صالح . "تأثير الإنترنت في المجتمع : دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6، 2002م .

04. الشامي، عبدالرحمن. "استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت: دراسة مسحية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 22/88، 2004 م .
05. اليوسف، شعاع. التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد. كتاب الأمة-قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبع الأولى. 2006 م .
06. زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
07. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008.
08. طابع، سامي عبدالرؤوف . "الإنترنت في العالم العربي : دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد4، 2000 م .
09. منصور، تحسين بشير. "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين :دراسة ميدانية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 22/86. 2005 م.
10. مهتاب نصر : "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، . جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010.
11. مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، يناير 2012.
12. محمد عجم. الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب -عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ 8 محرم 1432 هـ.

خامسا :ملتقيات دولية :

01. سليمة رابحي، الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.
02. جمال معتوق وشريهان كريم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، بسكرة ، 10/9 ديسمبر 2012.
03. عبدالسلام، نجوى. "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت : دراسة استطلاعية". المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة حول: الإعلام وقضايا الشباب 1998م.

الملاحق